

مدارات	مؤشرات حرب الاستنزاف في العراق	18
رأي	تساؤلات على هامش القمة العربية	19

## 250 قتيلًا وجرحيًا بالمواجهات.. والحكيم يؤيد الحملة.. واصابة 3 امريكيين بقصف المنطقة الخضراء

# المالكي يأمر الصديريين بالاستسلام خلال 3 ايام ومقتدى يطالبه بمغادرة البصرة والبدء بمفاوضات

بغداد - «القدس العربي» - من ضياء السامرائي:

دعا مقتدى الصدر زعيم جيش المهدي الاربعة رئيس الوزراء نوري المالكي الى مغادرة البصرة، لكنه طالب ايضا بالتفاوض «لانتهاء الازمة»، وذلك بعد ان امهل المالكي مسلحي جيش المهدي في المدينة ثلاثة ايام للاقاء والسلاح او الاستعداد لمواجهة عنيفة.

واستمرت الاشتباكات بين «جيش المهدي»، التي تجددت امس لليوم الثاني على التوالي بين مليشيات «جيش المهدي» والقوات الحكومية مدعومة من القوات الامريكية، عن سقوط أكثر من 250 بين قتيل وجريح في مدينتي البصرة، جنوب البلاد، ومدينة الصدر قرب العاصمة العراقية، بغداد. فبحسب معلومات غير رسمية، فإن الاشتباكات في مدينة البصرة تسببت بسقوط ما لا يقل عن 40 قتيلًا و200 جريح.

وامتدت الاشتباكات بين «جيش المهدي»، الذي يزعّمه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر وبين القوات الحكومية المدعومة من الجيش الامريكي الى مدينة بغداد والحلة والكوت وللسوق العراقية، بغداد. فبحسب معلومات غير رسمية، فإن الاشتباكات في مدينة الكوت الواقعة على بعد 180 كيلومترا جنوب بغداد.

وفي مدينة الصدر، في بغداد، والتي تعد مقبل جيش المهدي، قتل واصيب ما لا يقل عن 20 شخصًا في اشتباكات مسلحة اول امس وأمس بحسب مصادر طبية في المدينة ذات الغالبية الشيعية والواقعة الى الشرق من العاصمة العراقية. وأعلن اللواء عبد الكريم خلف مدير عمليات وزارة الداخلية أن رئيس الوزراء نوري المالكي امهل المسلحين في البصرة 72 ساعة ليسلموا أنفسهم شرط ايقاف ملاحقتهم أمنياً ومحاسبتهم قانونياً، في وقت تجددت فيه الاشتباكات في المدينة.

وفي موقف لافت، اشد «الاتفاق العراقي الموحد» أبرز الكتل الشيعية في مجلس النواب بزعامة رجل الدين عبد العزيز الحكيم بالعملية العسكرية الجارية في البصرة منددا بزمزم التخريب والخارجين عن القانون». وقال ابيان للكتلة التي تضم «85 نائباً»، مبارك الجور في مسعاها لبيست الامن والقضاء على العصابات المسلحة في البصرة (....) وعلى زمر التخريب في محافظات العراق كافة دون استثناء.

وتابع أن العملية موجهة ضد الخارجين عن القانون من الذين نبهوا ثروات البلاد وسلبوا المواطنين امنهم واستقرارهم دون الالتفات الى خلفياتهم السياسية او الفكرية..

(تفاصيل ص 3 و4)



عناصر من جيش المهدي اثناء المواجهات مع القوات الحكومية في جنوب العراق امس (ا ف ب)

### وفاة جندي امريكي اثر اصابته في بغداد

بغداد - ا ف ب: توفي جندي امريكي الاربعة متأثرا بجروح اصيب بها في اشتباك خلال مشاركته في دورية في بغداد، على ما اعلن الجيش الامريكي. وقتل الجندي اثر هجوم بالسلاح الخفيف وقع عند الساعة 09.35 (تع) خلال دورية» بحسب بيان للجيش.

### كتلة علاري تعلن فك ارتباطها مع الحزب الشيوعي

بغداد - «القدس العربي»: كشف المتحدث باسم القائمة العراقية الوطنية، الثلاثاء، عن «فك ارتباط» الحزب الشيوعي بالقائمة، فيما نفى قيادي من الحزب ابلغهم «بشكل رسمي» بالقرار.

وقال المتحدث عزت الشايبندر، عضو مجلس النواب، ان «القائمة العراقية أعلنت في بيان رسمي، الثلاثاء، فك ارتباط الحزب الشيوعي العراقي من القائمة»، التي يتزعمها رئيس الوزراء الأسبق اياد علاري.

وأوضح الشايبندر ان قرار القائمة «جاء بعد سلسلة من الاجتماعات، تم فيها مناقشة وضع الحزب داخل القائمة، وعدم حضور الاجتماعات أو الالتزام بقراراتها، متحججين بأنهم حزب، ولهم خصوصيتهم ومواقفهم السياسية الخاصة».

وأضاف «بناء على ذلك، قررت القائمة فك ارتباط الحزب بالقائمة».

## باراك يرفض تلبية دعوة رايس لتقديم تسهيلات للسلطة اولرت يستبعد التوصل لاتفاق خلال 2008.. ويفضل مفاوضات سرية مع سورية

الناصرة - «القدس العربي» من زهير اندراوس:

اعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولرت الاربعة انه لن يكون من الممكن التوصل الى اتفاق سلام كامل مع الفلسطينيين خلال العام 2008 متلمًا بدعوة ابيه الرئيس الامريكي جورج بوش.

وقال اولرت في لقاء مع الصحافة الاجنبية في القدس بلن يتم التوصل الى اتفاق سلام كامل بحلول نهاية السنة.

وأضاف «اعتقد انه يمكن التوصل الى اتفاق حول القضايا الاساسية التي ستحدد بشكل الخطوط العريضة لحل يقوم على دولتين خلال الولاية الحالية، للرئيس بوش الذي تنتهي مطلع 2009. كما ابدي رئيس الوزراء الاسرائيلي فتورا فيما يتعلق بحضور قمة للسلام في الشرق الاوسط الروسي وسيا برغم انه لم يستبعد هذا كليا، وانح الى انه يفضل مفاوضات سلام سرية مع سورية، وقال اولرت للصحافيين «اعتقد صراحة كما قلت (لوزير الخارجية الروسي سيرغي) لافروف انتم تعرفون ان ما نتحاجه للاحلال السلام في الشرق الاوسط هو ان يجلس الجانبان معا ويتحدثا لا الذهاب الى المفاوضات».

وأضاف «هذا لا يعني انه حينما نجلس ما لا بد ان ترونا». وقال مسؤولون روس الاسبوع الماضي ان موسكو تعد لاستضافة مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط هذا العام لحاوله استئناف

الحادثات بين اسرائيل وسورية بشأن مرتفعات الجولان المحتلة، وقال لافروف خلال زيارة لسورية ان المؤتمر سيكون متابعه مؤتمر انابوليس الذي عقد في الولايات المتحدة في تشرين الثاني (نوفمبر) واستؤنفت بوجبه المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين. وانتهت محادثات السلام بين اسرائيل وسورية عام 2000 بسبب الخلاف على مدى انسحاب اسرائيلي مقترح من الجولان. وزادت حدة التوتر بين البلدين منذ ذلك الحين.

### الأردن: مطالب بالفاء إتفاقية وادي عربة والإسلاميون يعترضون على «تفقد» دايون لتدريبات الشرطة الفلسطينية

عمان - «القدس العربي»: قدم عشرة نواب في البرلمان الأردني مقترحا بإصدار قانون يلغي إتفاقية وادي عربة بين الحكومة الأردنية وإسرائيل وتم تسليم مذكرة الإقتراح رسميا لرئيس مجلس النواب عبد الهادي المجالي في تطور جديد ومثير على اجهة مقاومة التطبيع في الأردن.

ووقع مذكرة الإقتراح ستة نواب يمثلون الإتجاه الإسلامي وأربعة آخرون من التيار المستقل.

في غضون ذلك استنجد الشيخ زكي بني ارشيد الأمين العام لجبهة العمل الإسلامي ما وصفه بالتدخل الأمريكي «الشيوه» في ما يتعلق بالتعاون الأمني بين سلطات الأمن الأردنية والفلسطينية، مشائلا عن مبررات تفقد الجنرال الأمريكي دايون للكتيبة الشريطية الفلسطينية وحرس الرئيس الفلسطيني النين يندريون في المركز الأردني للشرطة، معترضاً على سماح الأردن لخل هذا الجنرال به الاستمرار في ممارسة دوره الاشرافي، على الرغم من «انكشاف مؤامرة اثاره حرب اهلية في فلسطين».



القاهرة - دمشق - عمان - «القدس العربي»:

انضمت مصر الى السعودية في خفض مستوى تمثيلها في القمة العربية التي ستعقد في دمشق السبت والاحد المقبلين، ما يعكس «خيبة الامل» لدى البلدين من موقف سورية تجاه الازمة اللبنانية.

وردت سورية على قرار التمثيل المصري والسعودي المتدني بحجب كلمتيهما عن القمة، وقال وزير الخارجية السوري وليد المعلم انه لن يسمح للالداول التي يحضر رؤساؤها بالحديث في القمة. وأضاف المعلم «السيد الرئيس بشار الاسد اختار ان تكون قمة دمشق مميزة بان يترك الحديث والخطب فيها للقادة العرب».

وقال المعلم ان الاسد سيتولى رئاسة القمة بمجرد بدء الاجتماعات يوم السبت متجاوزا بذلك اجراء تسلم الرئاسة من السعودية المضيف السابق.

وقال وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط الاربعة في تصريح مقتضب بنته وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية وان وزير الدولة المصري للشؤون اللبنانية والقانونية مفيد شهاب سيتراس وفد مصر في القمة العربية.

وأوضح مصدر دبلوماسي مصري ان مندوب مصر الدائم في الجامعة العربية حازم خيرت سيتراس الوفد المصري في اجتماعات وزراء الخارجية العرب التي ستبدأ اليوم الخميس في دمشق للاعداد للقمة.

وسبق ان اعلن مندوب السعودية الدائم في الجامعة العربية احمد القطان انه سيتراس وفد بلاده الى القمة.

وعكس التمثيل المصري والسعودي المنخفض في القمة استمرار التوتر في العلاقات بين البلدين وبين سورية بسبب الخلافات حول الازمة اللبنانية ان تحمل كل من القاهرة والرياض دمشق مسؤولية ازمة الفراغ الرئاسي في لبنان المستمرة منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وناشد الرئيس المصري حسني مبارك مطلع كانون الاول (ديسمبر) الماضي سورية بالتدخل بما لها من نفوذ في لبنان وان تعمل على تحقيق الوفاق حتى يتمكن البرلمان من انتخاب رئيس».

وقر لبنان مساء الثلاثاء عدم المشاركة في القمة العربية على خلفية اتهام سورية بأنها تقف وراء استمرار شغور منصب الرئاسة، في سابقة في الاولى في تاريخ القمم العربية.

وبالنسبة لارون لم يصدر رسميا حتى مساء امس ما يقيد بان الوفد الأردني لقمة دمشق سيتراسه الملك عبدالله الثاني ولم يصدر بيان بالعكس أيضا، فيما استعد وزير الخارجية صلاح المشير لل سفر الى دمشق صباح اليوم على الاغلب دون ان تصدر أي تعليمات محددة بخصوص رئاسته للوفد الأردني للقمة أو بخصوص مغادرة الملك شخصيا لحضور الافتتاح.

وقالت مصادر دبلوماسية متخصصة بان الجانب الأردني يبقي مسالة مستوى التمثيل في القمة حتى آخر لحظة أملا

وزير الخارجية السوري وليد المعلم في حصول إنفراجات تعفي الأردنيين من الحرج، وإستبدت المصادر ان تتجه عمان لتمثيل رفيع المستوى بعد ان خفضت السعودية ومصر تمثيلهما.

وأجرى رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنويورة امس الاربعة اتصالات هاتفية مع عدد من القادة العرب شرح لهم فيها حيثيات قرار الحكومة بعدم المشاركة في قمة دمشق.

واعلن وزير الثقافة اللبناني طارق مزي امس الاربعة ان قرار الحكومة اللبنانية بعدم المشاركة في القمة العربية في دمشق لن يمنع السنويورة من مخاطبة القادة العرب عبر كلمة او مذكرة.

وقال المعلم في مؤتمر صحفي في العاصمة السورية ان «لبنان اصاع فرصة ذهبية لبحث ازمته وتعزيز المبادرة العربية للحل، واصاع فرصة ذهبية اخرى لبحث العلاقات السورية - اللبنانية».

(تفاصيل ص 6)

## سلطات الأمن المصرية تمنع قياديا في حركة حماس من دخول أراضيها

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

ذكر موقع الكتروني موال حركة حماس أمس ان السلطات المصرية رفضت السماح لمحمد نزال عضو المكتب السياسي لحماس بدخول القاهرة للمشاركة في مؤتمر مناهض لأمريكا واسرائيل.

ونقل الموقع عن مصادر وصفا بالمطعمة، قولها ان «الجهات الأمنية المصرية رفضت السماح لنزال بدخول القاهرة للمشاركة في مؤتمر القاهرة السادس، الذي تنظمه الحملة الدولية ضد الاحتلال الأمريكي والصهيوني».

وأوضح أن المؤتمر مقرره هذه اليوم في القاهرة، ويختتم أعماله في الثلاثين من الشهر الجاري.

ونشرت المصادر ان السلطات المصرية الامنية امتنعت عن تحديد الاسباب وعرب لاستبعاد موقعين أحدهما فلسطيني والأخر عربي لتأييد لاعب المنتخب المصري لكرة القدم محمد أبو تريكة، بعد الكشف عن فيصه الذي يحمل عبارة التضامن مع غزة.

وقال الامم المتحدة هذا الالوقف، خاصة بعد ان لغت إدارة «فيس بوك» الموقعين ويضمان مجتمعين أكثر من 22 ألف عضو، في حين تضم حملة المطالبة بإعادة المجموعتين قرابة 49 ألفا حتى الآن.

## حكم بالحبس ستة أشهر على ابراهيم عيسى في قضية صحة مبارك

القاهرة - قنا: صرح مصدر قضائي مصري بان محكمة جنح بولاق بالقاهرة حكمت امس الاربعة بالسجن ستة أشهر على ابراهيم عيسى رئيس تحرير صحيفة «الدستور»، المعارضة بتهمة «نشر أخبار كاذبة» تتعلق بصحة الرئيس المصري محمد حسني مبارك قبل عدة اشهر.

وأوضح ان أجهزة الأمن المصرية فرضت على وفد قيادة حماس برئاسة خالد مشعل ورئيس المكتب السياسي للحركة، خلال زيارته الى القاهرة، اواخر شهر كانون الثاني (يناير) الماضي، حصاراً اعلامياً منسداً، منعت من خلاله الوفد من التواصل مع وسائل الاعلام، أو اللقاء مع أي شخصيات سياسية مصرية.

ولفت المصدر الى انه سبق للسلطات الأمنية المصرية وان طلبت من نزال مغادرة القاهرة في 13 من شهر تموز (يوليو) من العام 2006 عندما كان في زيارة رسمية للباحث مع مسؤولين مصريين بشأن قضية الجندي الاسرائيلي الاسير في غزة.

ولفت المصدر الى ان السلطات المصرية جعادت سليط، وأوضحت ان السلطات الامنية المصرية بررت طلبها السابق بانته جاء من جانب «الحرص على أمنه وسلامته».

وقد أجيل عيسى التحقيق مطلع شهر ايلول (سبتمبر) الماضي ثم بدأت محاكمته في الأول من تشرين الاول (أكتوبر) الماضي، وكانت تشارعت تحدثت عن تدور شديد في صحة الرئيس مبارك الذي يبلغ من العمر ثمانين عاماً على سرت التي تطلق واسع في وسائل الاعلام المصرية في آب (أغسطس) الماضي. (تفاصيل ص 4)

وتطالب المجموعة باعتبار إسرائيل «كياناً غاصباً» لا دولة، وتؤكد أنها «غير موجهة ضد أحد»، وتشجع السلام العادل والشامل في الأراضي الفلسطينية، لا سيما أنها تركز على تنقيف الفارئ، حول تاريخ فلسطين، وعلى تبيان الفرق بين «الصهيونية»، واليهودية، «والسامية».. في الجهة المقابلة هناك مجموعة على شبكة إسرائيل في الموقع طلبت بإلغاء المجموعة السابقة باعتبارها معادية للسامية، يبلغ عدد أعضائها قرابة 22 ألفاً، في حين يطالب أكثر من 49 ألفاً بإلغاء مجموعة أخرى بعنوان «إسرائيل دولة إرهابية نكرها جميعاً»، بينما بدأ إسرائيليون بتأسيس مجموعة بعنوان «فلسطين ليست دولة» لم يتجاوز عدد أعضائها اضعون اليد الواحدة بعد. ويسعى فلسطينيون ومصريون عبر لاستعادة موقعين أحدهما فلسطيني والأخر عربي لتأييد لاعب المنتخب المصري لكرة القدم محمد أبو تريكة، بعد الكشف عن فيصه الذي يحمل عبارة التضامن مع غزة.

وقال الامم المتحدة هذا الالوقف، خاصة بعد ان لغت إدارة «فيس بوك» الموقعين ويضمان مجتمعين أكثر من 22 ألف عضو، في حين تضم حملة المطالبة بإعادة المجموعتين قرابة 49 ألفا حتى الآن.

## الصراع العربي الإسرائيلي ينتقل إلى صفحات «فيس بوك» على الشبكة العنكبوتية

في اتجاه ثالث تدار معركة أخرى فالعرب والمسلمون يسعون لإلغاء مجموعة غربية تحمل اسم «تيا للإسلام»، ووصل عدد المطالبين بإلغائها أكثر من 85 ألفاً.

وهناك مجموعات اجنبية داعمة لإسرائيل كتلك الأمريكية التي تتحدث عن عشرة أسباب لدعم إسرائيل، ويبلغ عدد أعضائها أكثر من ثلاثين ألفاً، ومن بين هذه الاسباب الحديث عن ديمقراطية إسرائيل وتقاطعها مع الديمقراطية الأمريكية، وادعاءات بأنها تتساوى بين مواطنيها من جميع الأديان والأعراق، ولأنها متفوقة تكنولوجياً وعسكرياً. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي، ايهود أولمرت، وفي الحفل الأخير لإحياء ذكرى الهولوكوست، قبل أيام، طالب الشباب اليهودي باستخدام موقع «فيس بوك» لمحاربة اللاسامية.

إسرائيل مكانا للسكن بدلا من فلسطين، وفقا لما نقلته وكالة «سوشبيتد برس» عن بعض المستوطنين.

من جهتهم، دخل الفلسطينيون معركةهم الخاصة مع «فيس بوك»، إذ لم يكن بإمكانهم ان يفتاروا لإقلاع غزة أو الضفة الغربية مكانا للإقامة. ووافقت إدارة الموقع مؤخرا على إدراج فلسطين على قائمة الدول، لكن سكان القدس لا يستطيعون اختيار (فلسطين) مكانا للإقامة.

وكتبت جماعة تسمى نفسها «كل الفلسطينيين» على موقع «فيس بوك»، إن «هذه المسألة حساسة جدا ومعقدة ملايين الفلسطينيين.. وأن يتدخل موقع «فيس بوك» في هذه المسألة وينحاز إلى طرف دون الآخر إنما هو أمر مشين».

وتتناقص المجموعات الفلسطينية والإسرائيلية على عسوية تلك المجموعات، ويعرضون عدد المنضمين إلى مجموعاتهم، والذي أصبح يتجاوز الآلاف.

ومن ضمن هذه المجموعات مجموعة تحت اسم «إسرائيل ليست دولة.. أحذقوها من لائحة البلدان على الموقع»، عنوان لمجموعة عربية تضم آلاف الأمريكيين والأجانب وحتى اليهود على موقع «فيس بوك» الشهر، عدد أعضائها 36 ألفا حتى الآن.

انتقل الصراع العربي - الإسرائيلي إلى صفحات موقع التعرف، «فيس بوك»، وفيما ترمي إسرائيل بلقائها في هذا الموقع الحديث نسيبياً، ورغم تحوله إلى ظاهرة عالمية تجذب إليها عدداً هائلاً من المستخدمين من مختلف البلدان، وعداد من القيادات السياسية في اسرائيل وغيرها، تبدو الجهات الرسمية الفلسطينية غائبة عن الالتفات إلى أهمية هذا الموقع في نقل الرسالة الفلسطينية.

ووجدت مستوطنون إسرائيليون، أرادوا تعبئة نموذج الاشتراك في الموقع الالكتروني، الذي أصبح ملتقى اجتماعياً، أن عليهم اختيار فلسطين بدلا من إسرائيل في خانة العنوان الشخصي. ويأمل الفلسطينيون بأن يشكل قطاع غزة، بالإضافة إلى الضفة الغربية والقدس، نواة دولة فلسطينية مستقلة. لكن المستوطنين اليهود يريدون أن تبقى تلك المناطق تحت السيطرة الإسرائيلية، ورفضين سياسة حكومتهم الزامية إلى السماح بإقامة دولة فلسطينية.

واستجابة لحملة إسرائيلية، سمح القاضون على موقع «فيس بوك» لسكان المستوطنات اليهودية باختيار

لندن - «القدس العربي» - من احمد المصري:

## «سي آي ايه» تعاونت مع الاردنيين والمصريين وفشلت بادخال ولو عنصر في التنظيم

# اجهزة الاستخبارات الغربية عجزت عن اختراق تنظيم القاعدة بعد اكثر من عقد

لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة « واشنطن بوست» ان تنظيم القاعدة الذي يتزعمه اسامة بن لادن لا يزال عصيا على الاختراق من قبل الاجهزة الامنية الغربية، ولا تزال هذه الاجهزة تجد صعوبة في تجنيد مخبرين لاختراق اجهزته وقيادته. فبعد عقد من اعلان اسامة بن لادن وايمن الظواهري، الرجل الثاني في التنظيم عن البيان العالمي لجهاد الصليبيين والصهابة، وبعد اكثر من عشرة اعوام من الحروب والضربات التي تلقاها التنظيم في افغانستان وباكستان واماكن اخرى، الا ان طليعية تبدو صعبة على الاختراق.

ونقلت عن خبراء في مكافحة الارهاب قولهم ان الاجهزة الامنية الغربية لم تنتهز فرصا في البداية من اجل زرع مخبرين في التنظيم لاعتمادها على اساليب الحرب الباردة من خلال الرشوة ومنح الجوائز المالية متناسية البعد الديني الذي يدفع مقاتلي القاعدة.

وقالت انه منذ هجمات عام 2001 على امريكا فان التنظيم صار اكثر تشددا على اهمية تشديد الامن خاصة حول القيادة العليا واشكده على اهمية الالات الشخصية والقبيلة لمن يسمح له او لا يسمح له بالتواصل مع القاعدة.

ونقلت عن مسؤول في الخبازات الفرنسية قوله ان تجنيد وزرع مخبرين داخل التنظيم يأخذ وقتا طويلا. مشيرا الى ان الجنديين الجدد للتدريب هم عناصر منتهية حيث يتم تجنيدهم للقيام بعمليات انتحارية. ويشير الى ان اختراق

تعرف اللغة العربية في «سي آي ايه» او في مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي) حيث اعتمدت المؤسسات على اجهزة التنصت والتكنولوجيا العالية. ويقول ميكائيل شورير الذي كان يدير وحدة في التسعينات من القرن الماضي للاحقة بن لادن، قبل ان يترك «سي آي ايه» عام 2004، ان المخابرات الامريكية علمت مع المخابرات الاردنية والمصرية اللتين تعتبران كما يقول من احسن المخابرات العربية ولم تكونا قادرتين على تجنيد ولو عنصر واحد لاختراق القاعدة. ويعتقد شورير ان المكافآت المالية والمحفزات ليست عملية في اقناع الناشطين الاسلاميين. وفي الوقت الذي يمكن فيه تحفيز الجماعات التي تزود المقاتلين بالسلاح او تجار المخدرات الا ان المهمة تبدو اصعب عندما يتعلق الامر بالقيادة العليا.

مشيرا الى ان تنظيم القاعدة عقد من ظروف الحرب الباردة لان اعضاء ايدولوجيون مؤمنون بفضيحتهم ويعيشونها عمليا. ومع ان الاجهزة الامنية الأوروبية والأمريكية كانت ناجحة بعض الشيء في تجنيد اعداد من المواطنين المسلمين في بلادها للتنصت على القاعدة الا انها لم تكن قادرة على اختراق القيادة المركزية في باكستان وافغانستان.

فالقيادة المركزية للتنظيم تعتمد شروطا معقدة في تجنيد الاتباع حيث يمرون في فحوص عملية وشخصية ويحتاجون لتزكيات من ترتيبات متعاطفة اضافة لاجتيازهم اختبارات عملية ويتم تدريبهم في معسكرات تابعة لتنظيمات متحالفة مع التنظيم وغالبا لا يتصلون بالقيادة المركزية مباشرة. ولهذا السبب فقد تجنبت الاجهزة الامنية الغربية ارسال



اسامة بن لادن

## جورج بوش يهدد الطريق لمنح الحكومة الباكستانية ملايين الدولارات

# جيلاني يؤيد اعتماد مقاربة شاملة تشمل حلا سياسيا في مكافحة الارهاب في باكستان

الامريكية جون نيجروبوتني الرجل الثاني في الخارجية وريتشارد باوشنر المكلف شؤون جنوب آسيا. وقال شريف انه ابطلهما ان الحكومة الجديدة التي يدعمها ستدرس وتعيد النظر في استراتيجية مكافحة الارهاب. الى ذلك قالت مصادر رسمية الاربعة ان رئيس الوزراء الباكستاني الجديد يوسف رضا جيلاني أكد للرئيس الامريكي جورج بوش انه من الضروري تبني مقاربة شاملة في مكافحة الارهاب تمر ايضا باعتماد حلول سياسية.

احلال الديمقراطية. وقال البيت الابيض ان الادارة الامريكية طلبت من الكونغرس للعام 2008 ميزانية تبلغ نحو 300 مليون دولار للمساعدة على ارساء الامن في باكستان. واضاف ان بوش مارس الصلاحيات التي تسمح له برفع القيود عن مساعدة كهده، كما فعل كل ستة منذ 2003. وكان الرئيس الباكستاني برويز مشرف وصل الى السلطة في انقلاب عسكري في 1999.

اشطنن - اسلام اباد - اف ب: مهد الرئيس الامريكي جورج بوش الطريق لمنح باكستان مساعدات بمئات الملايين من الدولارات خلال العام الجاري من اجل مكافحة الارهاب، مؤكدا انه سيواصل تعاونا وصفه بانه «حاسم» مع الحكومة الجديدة. ففي مذكرة وجهها الى وزيره الخارجية وتحمل تاريخ الاثنين، قرر بوش اعفاء باكستان من القيود التي يفرضها القانون الامريكي لمنح مساعدات الى اي بلد يتم اسقاط رئيس حكومته المنتخب بشكل قانوني، في انقلاب عسكري او بمرسوم وهو ما ينطبق على باكستان.

وقال جيلاني للرئيس الامريكي الذي اتصل به مهنتا على انتخابه ان «باكستان ستستمر في مكافحة الارهاب بكافة اشكاله لان ذلك يخدم المصلحة الوطنية».

لكنه اضاف ان «اعتماد مقاربة شاملة امر ضروري في هذا الصدد خصوصا من خلال الحلول السياسية والبرامج التوعوية»، مشيرا الى ان باكستان «صممة على الحفاظ على علاقات متينة مع الولايات المتحدة على الامد البعيد».

والنقى جيلاني الرجل الثاني في الخارجية الامريكية جون نيجروبوتني ومساعد وزيره الخارجية الامريكية لشؤون جنوب آسيا وريتشارد باوشنر.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض غوردن جوندر ان الحكومة الامريكية ما زالت قلقة من المساس بالحريات في باكستان «لكن باكستان حليف اساسي في الحرب على الارهاب».

واضاف ان الرئيس الامريكي «رأى ان الاعفاء عن القيود المفروضة مهم لتعويض الامريكين لعمال الارهاب الدولي و جهود ردع مثل هذه الاعمال ومكافحتها»، موصحا ان بوش اعتبر ايضا ان «ذلك سيسهل الانتقال الى حكومة ديموقراطية في باكستان».

وتهدف المساعدة الامريكية الى مكافحة الارهاب وتسهيل

## باراك أوباما ينشر تصاريحه الضرابية ويحث هيلاري كلينتون على القيام بذلك

(أبريل) المقبل موعد انتخابات ولاية بنسلفانيا التمهيدية. واصرت حملة أوباما على ضرورة نشر التصاريح الضرابية من أجل تحديد مصدر الخمسة ملايين دولار التي اقترضتها السيانتور كلينتون لحملتها، وتوفير المزيد من المعلومات حول كيفية حصول زوجها الرئيس السابق بيل كلينتون على مبلغ 20 مليون دولار من شركة «يوكاليب» التي ذكرت الصحفية انها شركة هولندية تلك استثمارات في أسواق «الأوف شور» والدول التي تعتبر جثات ضريبية.

اشطنن - يو بي أي: ذكرت حملة السيانتور الديمقراطي عن ولاية ايلينوي بباراك أوباما ان المرشح الرئاسي نشر تصاريحه الضرابية على موقعه الإلكتروني للعامين 2005 و2006 وحث منافسته السيانتور عن ولاية نيويورك هيلاري كلينتون على القيام بالشيء نفسه.

وذكرت صحيفة «ني هيبل» التي تصدر عن الكونغرس الامريكي ان حملة أوباما تدعو السيانتور كلينتون لنشر تصاريحها الضرابية قبل موعد الانتخابات التمهيدية في ولاية بنسلفانيا في 22 نيسان (أبريل) المقبل.

## إيران تطالب مجلس الامن بتعويضات عن خسائرها نتيجة فرض عقوبات عليها

«مسؤولة عن الخسائر التي لحقت بإيران في هذا المجال وعليها دفع التعويضات لها»، واتهم وزير الخارجية الإيراني في رسالته الولايات المتحدة (الوكالة الدولية للطاقة الذرية) على عدم انحراف برامج إيران النووية وسلميتها وتعاون إيران الأخير الذي أدى إلى حل كافة القضايا العالقة، فإن إحالة ملف إيران النووي إلى مجلس الأمن كان اجراءً سياسياً.

موروني - اف ب: عين احد نواب رئيس اتحاد جزر القمر ايكيليو دوينين الاربعة ا لادارة شؤون جزيرة انجوان التي اطيح برئيسها، في انتظار تشكيل حكومة انتقالية على ما افاد مصدر رسمي في موروني.

وقال المتحدث باسم الحكومة القمرية عبد الرحيم سعيد بكر عقب جلسة لمجلس الوزراء في موروني لوكالة «فرانس برس» ان «نائب الرئيس ايكيليو دوينين سيمثل السلطة السياسية في انجوان حتى تشكيل حكومة انتقالية في الجزيرة»، ووضح ان «هذه الحكومة الانتقالية ستشكل بحلول نهاية الاسبوع».

## مقتل شخصين في حريق في مستودع للألعاب النارية في دبي

دبي - «القدس العربي»- من جمال الماجيدة:

استقبلت منطقة الفوز دبي صباح امس الباكر على انفجارات مدوية وحرائق ضخمة ألهمت عدة مستودعات للألعاب النارية والعدلات الصناعية. وأعلنت الإدارة العامة للدفاع المدني دبي في وقت لاحق وفاة شخصين في حادث الحريق.

وقال ناطق باسم الإدارة العامة للدفاع المدني دبي ان غرفة العمليات تلقت بلاغا من مركز الفوز للدفاع المدني في الساعة 12:7من صباح امس الاول يفيد بسبعا دوي انفجار وان اندلاع حريق في احد المستودعات بمنطقة الفوز الصناعية، و اضاف الناطق ان عوامل عديدة أدت إلى تفاقم الحريق وتأخير السيطرة عليه تمثلت في: ان تخزين

وقال جيسبي في بيان أصدره الثلاثاء «زعمت السيانتور كلينتون مؤخرا انها الشخص الأكثر شفافية في الحياة العامة، غير انها منذ ذلك تتردد في نشر شيء أساسي مثل تصاريحها الضرابية».

واضاف «لا يمكن للسيانتور كلينتون ان تزعم انها دقيقة قبل ان تنشر تصاريحها الضرابية».

مهران - يو بي أي: احتجت إيران عبر رسالة وجهها وزير خارجيتها منوشهر مكتبي إلى الأمين العام للأمم المتحدة في من دون أي إجراءات مجلس الأمن ضد بلاده وطالب برفع بعض مجلس الأمن بلاده عن الخسائر الناتجة عن قراراته بفرض عقوبات على طهران بسبب ملفها النووي.

وقالت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «ارة» الثلاثاء ان مكتبي أشار في رسالته إلى ان إيران ترى من حقها متابعة الاجراءات غير القانونية لمجلس الأمن قضائيا وتحفظ لنفسها بحق متابعة الدول التي يصدد استخدام مجلس الأمن سياسيا وكأداة للإحاق خسائر بالشعب الإيراني».

واعتربت الرسالة ان هذه الدول

## مقتل ثمانية مدنيين في انفجار سيارة مفخخة في أفغانستان

قندهار (افغانستان) - اف ب: أعلنت الشرطة الافغانية الاربعة ان ثمانية مدنيين افغانا على الاقل قتلوا واصيب 17 بجروح في انفجار سيارة مفخخة قرب سوق مكتظة جنوب افغانستان.

وقال قائد شرطة ولاية هلمند محمد حسين اينيوال لوكالة «فرانس برس» ان «سيارة مفخخة مهجورة انفجرت ما أدى الى سقوط ثمانية قتلى و 17 جريحا قرب سوق مكتظة تقام كل اسبوع».

ووقع هذا الاعتداء في غيريشك وهو شبيه بالهجمات بالقنبلة التي يفنذها مقاتلو طالبان الذين اطلقوا تمردا على الحكومة وقوات الامن في افغانستان.

ولم تعن أي جهة حتى الآن مسؤوليتها عن هذه العملية.

## تعين احد نواب رئيس اتحاد جزر القمر لادارة انجوان

موروني - اف ب: عين احد نواب رئيس اتحاد جزر القمر ايكيليو دوينين الاربعة ا لادارة شؤون جزيرة انجوان التي اطيح برئيسها، في انتظار تشكيل حكومة انتقالية على ما افاد مصدر رسمي في موروني.

وقال المتحدث باسم الحكومة القمرية عبد الرحيم سعيد بكر عقب جلسة لمجلس الوزراء في موروني لوكالة «فرانس برس» ان «نائب الرئيس ايكيليو دوينين سيمثل السلطة السياسية في انجوان حتى تشكيل حكومة انتقالية في الجزيرة»، ووضح ان «هذه الحكومة الانتقالية ستشكل بحلول نهاية الاسبوع».

## غوردن براون يزور الولايات المتحدة الشهر المقبل

لندن - اف ب: أعلنت رئاسة الحكومة البريطانية الثلاثاء ان رئيس الوزراء غوردن براون سيقوم بزيارة الى الولايات المتحدة من 16 الى 20 نيسان (أبريل) المقبل.

وستكون هذه الزيارة الثانية التي يقوم بها براون الى الولايات المتحدة في اقل من سنة بعد الزيارة التي اجرى خلالها محادثات مع الرئيس الامريكي جورج بوش في تموز (يوليو) الماضي في كامب ديفيد.

وقالت متحدثة باسم رئاسة الحكومة لوكالة «فرانس برس» انها لا تملك أي تفاصيل اضافية تتعلق بزيارة براون.

## خلود الظاهري أول قاضية في تاريخ الإمارات العربية المتحدة

ابوظبي - «القدس العربي»- من جمال الماجيدة:

أصدر الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات بصفته حاكما لإمارة ابوظبي مرسوما اميريا بتعيين خلود أحمد جوعان الظاهري في وظيفة قاض ابتدائي على الفئة الثالثة بوزارة القضاء في ابوظبي.

وتعتبر خلود أول قاضية في تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقال المستشار سلطان سعيد البادي وكيل دائرة القضاء في ابوظبي «ان مرسوم تعيين أول قاضية في الدولة يؤكد مجددا حرص الحكومة على إشراك المرأة في عمليات التنمية الشاملة ودورها الرئيسي في المجتمع».

والاضافة ان الحاخم المنصر النسائي بالعمل القضائي أمر به للغاية في الوقت الراهن فقد اقتمت المرأة مجال العمل في عدد من الميادين المهمة لتصبح وزيرة وعضوة في المجلس الوطني وهي الآن قاضية .. مؤكدا ان تلك التجربة ستكون محل اهتمام كبير من كافة العاملين في سلك القضاء لقياس مدى النجاح الذي حققته المرأة في هذا القطاع الحيوي والمهم».

وخلود الظاهري حاصلة على شهادة الشريعة والقانون



## وزير الدفاع العبيدي يقود عمليات البصرة والمالكي يستعد للسفر الى دمشق

# انباء عن وساطة للطالباني لوقف المعارك بعد اتصال من الصدر ومبادرة من كتلة التضامن لحل الأزمة

بغداد - «القدس العربي»

من هاني عاشور:

الطالباني سيبدأ وساطة لحل الأزمة في البصرة، بعد اتصال هاتفي تلقاه من زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر، في ذات الوقت الذي أبدت فيه كتلة التضامن في الائتلاف العراقي الموحد، استعدادها للدخول بدور الوساطة بين التيار الصدري والحكومة لتهدئة الأمور والخروج من الأزمة الأمنية الحالية، حيث قال قاسم داود في بيان لكتلة التضامن تلقت «وكالة» الرئيس جلال الطالباني قد يبدأ وساطة لحل أزمة البصرة، بعد اتصال هاتفي مع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، في وقت عرضت فيه كتلة التضامن في البرلمان العراقي وساطة لتهدئة الأوضاع في البصرة.

اكدت مصادر عراقية أن وزير الدفاع عبد القادر محمد العبيدي بدأ بقيادة عمليات البصرة بدلا من رئيس الوزراء نوري المالكي الذي يستعد للسفر الى سورية للمشاركة في قمة دمشق، فيما اشارت معلومات حكومية مطلعة الى ان الرئيس جلال الطالباني قد يبدأ وساطة لحل أزمة البصرة، بعد اتصال هاتفي مع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، في وقت عرضت فيه كتلة التضامن في البرلمان العراقي وساطة لتهدئة الأوضاع في البصرة.

وقالت مصادر حكومية عراقية مطلعة ان وزير الدفاع عبد القادر العبيدي سيقود عمليات البصرة مباشرة بقوات من الفرقة الثامنة من الجيش العراقي بعد ان يعود رئيس الوزراء نوري المالكي الى بغداد الاربعة للتهدئة للسفر الى سورية للمشاركة في القمة العربية، وتشير المصادر الى ان وزير الدفاع يمتلك خبرة عسكرية واسعة، وله معرفة بالاراضي التي يقاتل فيها اكتسبها من عمله الميداني كضابط كبير قاد لواء مدرعا في الجيش العراقي ايام الحرب العراقية-الايرائية، فضلا عن معرفته بحرب الشوارع، ولتقت المصادر في هذا الصدد الى التصريحات التي ادلى بها وزير الدفاع عبد القادر محمد العبيدي لدى وصوله البصرة، بأنه سيطارد المسلحين والخارجين على القانون من شارع الى شارع، وليس من خلال ضرب المنازل والدور السكنية، حفاظا على ارواح الاهالي الاربعة الذين عانوا من ويلات الحروب على مدى ثمانية وعشرين عاما، وكانت مصادر أمنية من قيادة عمليات البصرة، قد ذكرت الاربعة ان الحصيلة الأولية لعمليات (صولة الفرسان) في البصرة هي اعتقال 318 من الخارجين عن القانون ومقتل قاتن من تلك الجماعات في الكوفة واثنين من معاوينه.

عن جبهة اخرى قالت مصادر حكومية عراقية ان الرئيس العراقي جلال

## بوش يستشير قيادة الاركان لاتخاذ القرار بشأن عديد القوات الامريكية في العراق

واشنطن - اف ب: واصل الرئيس الامريكي جورج بوش الاربعة مشاوراته في البنتاغون (وزارة الدفاع) قبل اتخاذ قرار مرتقب بشأن عديد القوات الامريكية في العراق، وفق ما افاد صحافيون مرافقون له.

وخلال ساعتين تقريبا سمع بوش رأي جنرالاته لبقدر يعرضه بضعة ايام ما اذا كان سيواصل خفض عديد القوات الامريكية في العراق بعد تموز (يوليو) او يتريث في سحب المزيد منها بناء على توصيات قائد القوات في العراق الجنرال ديفيد بتراباوس.

وصرح الناطق باسم البنتاغون براين وايمتن «بشكل عام، سيكون للقائد الاعلى في النهاية فكرة جيدة عما يفكر به ابرز القادة العسكريين».

ويؤخذ الحاح بوش مؤخرا على عدم تعريض ما تم احرازه من تقدم خلال الاشهر القليلة الماضية الى الخطر على حد قوله، على انه موافقة على توصيات الجنرال بتراباوس.

واكد البيت الابيض ان بوش سيعلم قراره بعد ادلاء الجنرال بتراباوس والسفير الامريكي في بغداد راين كروكر برأيهما بشأن الوضع في العراق امام الكونغرس في الثامن والتاسع من نيسان (ابريل).

وقد يكون بوش اتخذ قراره مع نهاية الاسبوع الجاري ولو من غير اعلانه.

وينتشر 156 الف جندي امريكي حاليا في العراق.

واعلن بوش في ايلول (سبتمبر) سحب خمسة الوية بحلول تموز (يوليو) 2008 وبذلك ينخفض عديد القوات الى نحو 140 الفا. لكته سيبقي اكثر مما كان في كانون الثاني (يناير) 2007 عندما لم يابه بوش براي الامريكيين المناهض

واعلن ارسال ثلاثين الف جندي اضافي الى العراق للحوّل دون غرق هذا البلد في الفوضى.

ويعد التقدم الذي اعلنه بوش بفضل تعزيزات 2007، ينتظر الامريكويون معرفة ما اذا كان سيواصل خفض عدد القوات بعد تموز (يوليو).

ويرتقب قرار بوش في خضم حملة الانتخابات الرئاسية التي ما زال العراق يشكل رهانا اساسيا فيها، وسيعكس هذا القرار على الولاية الرئاسية المقبلة التي تبدأ في كانون الثاني (يناير). في حين يعد المرشحان الديمقراطيان الى الانتخابات، بخفض عديد القوات في العراق انا انتخبا.

ويجري بوش مشاورات في كافة الاتجاهات، فقد استمع مع مستشاريه لامن القومي الاثنين الى الجنرال بتراباوس والسفير كروكر بديلان برأيهما عبر دائرة تلفزيونية مغلقة.

## مقتل حكم دولي عراقي بكرة السلة

بغداد - يوب بي آي: لقي الحكم العراقي الدولي في كرة السلة رعد سلمان مصرعه واصيب عضو اتحاد اللعبة رعد جابر بجروح خطيرة في هجوم شنه مسلحون مجهولون على سيارة سيارته كانوا يستقلونها مع آخرين وسط بغداد لنس الاربعة.

واعلن رئيس الاتحاد العراقي لكرة السلة حسين العميدي ان سلمان لقي مصرعه بعدما فتح مسلحون مجهولون نيران اسلحتهم على سيارة دمية كان يستقلها في شارع السعدون وسط بغداد.

واضاف العميدي انه اصيب ايضا في الهجوم، الذي لم تعرف بعد ووقعه او الجهة المسؤولة عنه، صلاح اتحاد اللعبة رعد جابر بجروح خطيرة نقل على اثرها الى المستشفى في حالة حرجه.

## مسلحون يضرمون النار بمنزل إعلامي في واسط

واسط - «القدس العربي»: اضرم مسلحون مجهولون النار، الاربعة، في منزل اعلامي يعمل في شبكة الاعلام العراقية شمالي مدينة الكوت، فيما تسببت سقوط قذائف هاون في سوق وسط المدينة الى احتراق عمارتين واسفر عن اضرار مادية بالغة في المحل التجارية.

واوضح المصدر أن «مسلحين مجهولين هاجموا منزل بشير نعيان الاعلامي في شبكة الاعلام العراقية بمنطقة الداموك حي الضباط (شمالي مدينة الكوت) واضرموا النار فيه».

واضاف «تسبب الهجوم باضرار مادية كبيرة في المنزل إضافة الى احتراق سيارة الصحفي في الحادث، ولم يتكف المصدر المزيد من ملاحظات الحادث».

## رئيس «انقاذ الأنبار»: المفاوضات مع «الإسلامي» إيجابية وتغيير مجلس المحافظة خلال أيام

بغداد - «القدس العربي»: كشف رئيس مجلس إنقاذ الأنبار الشيخ حميد الهايس ان المفاوضات التي جرت، الثلاثاء، مع ممثلي الحزب الإسلامي كانت «إيجابية جدا»، موضعا أن الحزب وافق على حل مجلس المحافظة خلال عشرة أيام.

وقال ان «مفاوضات جرت، الثلاثاء، بين مجلس إنقاذ الأنبار والحزب الإسلامي (الذي يتزعمه نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي)، بحضور الشيخ أحمد ابو ريشة رئيس (مؤتمر صحوحة العراق) وممثل عن القوات الأمريكية».

واوضح ان جلسة المفاوضات «عقدت في قاعدة (الطابق) العسكرية الأمريكية، الواقع على مسافة خمسة كيلومترات شرق مدينة الفلوجة، بمحافظة الأنبار غربي العراق».

وتقع مدينة الفلوجة على بعد (45 كلم) إلى الغرب من بغداد، بينما تبعد (110 كلم) إلى الغرب من العاصمة.

واضاف الهايس ان المفاوضات «أسفرت عن نتائج إيجابية جدا لحل الخلافات بين مجلس إنقاذ الأنبار (الذي يتزعمه) والحزب الإسلامي، حيث تم التوصل الى اتفاق على حل مجلس المحافظة الحالي خلال عشرة أيام، واختيار أعضاء تكنوقراط غير متبنيين لأحزاب، بدلا منه».

وذكر رئيس مجلس إنقاذ الأنبار أن هذا الاتفاق «سيحل المشاكل التي تعانيتها محافظة الأنبار»، معتبرا أن حل مجلس المحافظة «يعني الاستجابة لأهم مطالب مجلس إنقاذ الأنبار».

وكان حميد الهايس دعا، منتصف الشهر الماضي، الحزب الإسلامي العراقي إلى مغادرة محافظة الأنبار، متبها إياه بالاعلى إلى «قيام دولة دينية مظلمة بدعم من مؤسسات عربية خارجية»، لكن الحزب وصف هذه التصريحات بأنها «عشوائية»، ومخضبة».

## بريطانيا تقرب من منح تعويض مليون جنيه لعائلة شاب عراقي عذب حتى الموت على يد جنودها

لندن - يوب بي آي: قالت صحيفة «الاندبندانت» الصادرة أمس ان وزارة الدفاع البريطانية اتخذت الخطوات الأولى لمنع تعويض مقداره مليون جنيه استرليني (نحو مليوني دولار أمريكي) لعائلة شاب عراقي عذب حتى الموت على يد جنودها في البصرة، وتحقيق العدالة لواحدة من أسوأ قضايا الانتهاكات التي ارتكبتها القوات البريطانية.

وقالت الصحيفة ان الوزارة طلبت من رئيس المحكمة العليا السابق اللورد وولف لعب دور وساطة مع عائلة بهاء موسى (26 عاما)، الذي توفي جراء التعذيب أثناء احتجازه لدى القوات البريطانية في العام 2003 وثمانية عراقيين رفعوا دعاوى قضائية ضدها أمام المحاكم البريطانية للمطالبة بتعويضات بزعم تعرضهم للتعذيب في الواقعة نفسها.

وأضافت تفاصيل مرعبة عن معاملة موسى، الذي أصيب بجراح في 36 ساعة مختلف أنحاء جسده جراء التعذيب أدت الى وفاته خلال احتجازه لمدة ساعة لدى القوات البريطانية في البصرة وغيره من المحتجزين العراقيين سلّمت الى المحكمة العليا لدعم مطالبة وزارة الدفاع بدفع تعويضات مالية.

ونسبت الصحيفة الى محدث باسم وزارة الدفاع قوله انه «من غير المناسب التعليق الآن على جهود الوساطة التي يقوم بها اللورد وولف»، مشيرة إلى أن محامي العراقيين مارتين داي أمل ان تمهد هذه الوساطة الطريق أمام فتح تحقيق مستقل وكامل حول ملاحظات وفاة موسى.



انصار التيار الصدري في مظاهرة تندد برئيس الوزراء نوري المالكي ببغداد امس

## المالكي يعلن بدء عناصر المهدي تسليم اسلحتهم للمواجات المسلحة بين جيش المهدي والقوات الحكومية تنتشر في مدن العراق

مدينة الصدر ببغداد منذ الثلاثاء، وقفل خمسة أشخاص واصيب 20 في هجمات بقاذف المورتر على حي الكرادة ببغداد.

كما قتل شخصان في حي الشعب وثالث في حي الكاظمية بسبب المعارك بين قوات الامن العراقية وميليشيا جيش المهدي.

وقتل اربعة أشخاص واصيب 12 في هجمات بقاذف المورتر على حي الرسالة بجنوب غرب بغداد التي يعد مقلًا لميليشيا جيش المهدي.

اصابة 3 امريكيين

وقالت متحدثة باسم السفارة الأمريكية إن ثلاثة مواطنين امريكيين يعملون لدى الحكومة الأمريكية في بغداد اصعبوا بجروح بالغة في هجوم بقاذف المورتر على الصيغ الدبلوماسي والحكومي المعروف بالنقلقة الخضراء، وفي الكوت قالت الشرطة ومصادر مستشفيات ان عشرة اشخاص من بينهم ضحية لقوا حتفهم واصيب 31 في اشتباكات بين ميليشيا جيش المهدي وقوات الامن العراقية في مدينة الكوت على بعد 175 كيلومترا جنوب شرقي بغداد.

وقالت الشرطة ان الاجهزة الأمنية، لكنه لم يكشف النقاب عن حجم القوة، متكفيا بالقول «انها ستشارك في عمليات دعم واستتباب الامن في محافظة البصرة باوامر من القيادة العامة للقوات المسلحة».

ونفى مشايي ما تردد من انباء حول تعرض هذه القوة الى الابداء في طريقها الى البصرة موضعا انها انطلقت من كربلاء ليل الثلاثاء ووصلت الى البصرة صباح الاربعة ولم تتعرض لاي مشكلات في الطريق.

مدينة الصدر ببغداد منذ الثلاثاء، وقفل خمسة أشخاص واصيب 20 في هجمات بقاذف المورتر على حي الكرادة ببغداد.

كما قتل شخصان في حي الشعب وثالث في حي الكاظمية بسبب المعارك بين قوات الامن العراقية وميليشيا جيش المهدي.

وقتل اربعة أشخاص واصيب 12 في هجمات بقاذف المورتر على حي الرسالة بجنوب غرب بغداد التي يعد مقلًا لميليشيا جيش المهدي.

اصابة 3 امريكيين

وقالت متحدثة باسم السفارة الأمريكية إن ثلاثة مواطنين امريكيين يعملون لدى الحكومة الأمريكية في بغداد اصعبوا بجروح بالغة في هجوم بقاذف المورتر على الصيغ الدبلوماسي والحكومي المعروف بالنقلقة الخضراء، وفي الكوت قالت الشرطة ومصادر مستشفيات ان عشرة اشخاص من بينهم ضحية لقوا حتفهم واصيب 31 في اشتباكات بين ميليشيا جيش المهدي وقوات الامن العراقية في مدينة الكوت على بعد 175 كيلومترا جنوب شرقي بغداد.

وقالت الشرطة ان الاجهزة الأمنية، لكنه لم يكشف النقاب عن حجم القوة، متكفيا بالقول «انها ستشارك في عمليات دعم واستتباب الامن في محافظة البصرة باوامر من القيادة العامة للقوات المسلحة».

ونفى مشايي ما تردد من انباء حول تعرض هذه القوة الى الابداء في طريقها الى البصرة موضعا انها انطلقت من كربلاء ليل الثلاثاء ووصلت الى البصرة صباح الاربعة ولم تتعرض لاي مشكلات في الطريق.

بغداد - «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

بحث رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي، الاربعة، مع القادة الامنيين في محافظة البصرة آخر المستجدات على صعيد عملية (صولة الفرسان) التي تنفذها القوات العراقية في البصرة، فيما بدأ أفراد من الجماعات المسلحة التابعة لجيش المهدي بتسليم اسلحتهم، إستجابة للتوجيه الصادر عن قيادة عمليات البصرة.

وقال بيان صدر عن مكتب المالكي، إن المالكي «عقد (الاربعة)، اجتماعا موسعا في محافظة البصرة، بحث خلاله آخر المستجدات في إطار عملية (صولة الفرسان) التي بدأت قبل يومين في الحافظة».

وأضاف البيان أن أفراد من الجماعات المسلحة «بدأوا بتسليم اسلحتهم في منطقة (خمسة ميل)، شمال البصرة، والعديد من المناطق (الأخرى)، محتلين استعدادهم التام للتعاون واحترام القانون والساهمة في تحقيق الأمن والاستقرار في الحافظة، إستجابة للتوجيه الصادر عن قيادة عمليات البصرة».

ورغم الانتزات المتعددة استمرت المعارك بين قوات الأمن العراقية وميليشيا جيش المهدي في البصرة، وقال مسؤول صحفي في البصرة ان حصيلة العملية العسكرية الواسعة التي تشنها قوات عراقية بالدينية منذ الثلاثاء بلغت 50 قتيلًا و200 جريح.

وبغداد قال مدير عام دائرة الصحافة ببغداد إن 12 شخصا قتلوا كما أصيب 77 في اشتباكات بين قوات الأمن العراقية ومقاتلي جيش المهدي في حي

## الجيش الأمريكي: على ايران ان تمارس نفوذها لوقف العنف في البصرة

بغداد - اف ب: دعا الجيش الامريكي الاربعة ايران الى استخدام نفوذها من اجل وقف أعمال العنف في البصرة في جنوب العراق حيث تدور معارك منذ الثلاثاء بين ميليشيا مقتدى الصدر الشيعية والقوى الامنية العراقية.

وقال الجنرال كيفين بيرغز في مؤتمر صحافي عقده في بغداد «لا شك في ان الحكومة الايرانية تملك نفوذا كبيرا في البصرة وفي محافظتها وفي جنوب شرق العراق بشكل عام».

واضاف «نود ان نلتمز الحكومة الايرانية بتعهداتها بالمساعدة على تحسين الامن والاستقرار في (البصرة) والحد من أنشطة الخارجين عن القانون».

وتنفذ القوى الأمنية العراقية عملية واسعة في مدينة البصرة الغنية بالنفط لمكافحة «الخارجين عن القانون» كما مساهم رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، الذين سيطروا على بعض اجزاء المدينة.

واقام بيرغز ان «الجيش العسكري وشروطي عراقي ارسلوا الى البصرة للمشاركة في العملية ضد المجموعات المسلحة».

واقام شهود ان القوى الامنية العراقية دخلت احياء يسيطر عليها جيش المهدي بزعماء الصدر، الا ان بيرغز اكد ان الهدف ليس الميليشيا تحديدا.

وقال «العمليات لا تستهدف جيش المهدي، الحكومة العراقية تتحمل مسؤولياتها وتهدف بمحاربة في الشوارع».

وامهل المالكي المصدر 72 ساعة لالقاء اسلحتهم، في وقت تسببت المعارك في البصرة ومدينة الصدر، ضاحية بغداد، ومدن اخرى بمقتل 47 شخصا على الاقل، واصابة المئات بجروح.

## الغفو الدولية تدعو قوات الحكومة وجيش المهدي إلى احترام حقوق المدنيين

لندن - يوب بي آي: دعت منظمة الغفو الدولية امس الاربعة قوات الحكومة العراقية وجيش المهدي التي تخوض موجهات مسلحة في البصرة ومدن عراقية اخرى إلى الابتعاد عن شن «الهجمات العشوائية» وغير المتناسبة «واحترام حياة المدنيين».

وقالت منظمة الغفو الدولية ان المدنيين «تحملوا العبء الأكبر خلال السنوات الخمس الأخيرة من عمل الأزمة في العراق»، مشيرة إلى ان تصاعد حدة القتال بين القوات الحكومية وجيش المهدي سيزيد من معاناة المدنيين.

وطالبت المنظمة في بيان وزعته في لندن الحكومة العراقية بـضمان تسك قواتها الأمنية بالالتزامات العراق بموجب القانون الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان وبشكل خاص تامين

الحماية للسكان المدنيين في جميع الأوقات».

كما دعت الفصائل العراقية المسلحة في البصرة وغيرها من المدن العراقية إلى «الالتزام بقواعد القانون الدولي واحترام حياة المدنيين».

وقالت منظمة الغفو الدولية ان المدنيين «تحملوا العبء الأكبر خلال السنوات الخمس الأخيرة من عمل الأزمة في العراق»، مشيرة إلى ان تصاعد حدة القتال بين القوات الحكومية وجيش المهدي سيزيد من معاناة المدنيين.

وتجمع خمسة اشخاص في زاوية احد الشوارع في انتظار تقدم القوات الامريكية، وهم يحملون اسلحة خفيفة ومتوسطة وثقيلة وقنابل يدوية، في حين تنتقل مجموعات يرتدي افرادها ملابس سوداء في الشوارع الضيقة بهدف مهاجمة القوات الامريكية.

وقال سعيد عباس وهو قائد مجموعة من المقاتلين في اشارة الى معارك كربلاء العام الماضي بين القوات الحكومية وجيش المهدي «قامت الحكومة وجماعة بدر باعتقالاتنا في كربلاء، لذا نقاتل ضد الظلم الذي لحق بنا هنا».

ويضيف «نريد ان نأخذ حقنا من منظمة بدر (الجناح العسكري للمجلس الاعلى الاسلامي العراقي) والحكومة

لجرح الدين الشيعي مقتدى الصدر بملايسهم السوداء اللون واسلحتهم الى ازقة مدينة الصدر، ضاحية بغداد، لوجهة «الظلم» الذي الحقته بهم الحكومة العراقية، بحسب قولهم.

واقام مراسل وكالة «فرانس برس» ان مجموعات من جيش المهدي انتشرت من جديد في ازقة هذه الضاحية الشيعية الفقيرة بعد اختفائها منذ آب (اغسطس) الماضي.

وتجمع خمسة اشخاص في زاوية احد الشوارع في انتظار تقدم القوات الامريكية، وهم يحملون اسلحة خفيفة ومتوسطة وثقيلة وقنابل يدوية، في حين تنتقل مجموعات يرتدي افرادها ملابس سوداء في الشوارع الضيقة بهدف مهاجمة القوات الامريكية.

وقال سعيد عباس وهو قائد مجموعة من المقاتلين في اشارة الى معارك كربلاء العام الماضي بين القوات الحكومية وجيش المهدي «قامت الحكومة وجماعة بدر باعتقالاتنا في كربلاء، لذا نقاتل ضد الظلم الذي لحق بنا هنا».

ويضيف «نريد ان نأخذ حقنا من منظمة بدر (الجناح العسكري للمجلس الاعلى الاسلامي العراقي) والحكومة



## انباء عن سعي الرئيس اليمني لعقد لقاء بين عباس ومشعل على هامش القمة العربية؛

# السلطة تجدد التزامها بالمبادرة اليمنية وتؤكد انها للتنفيذ وليست للحوار وحماض تعتبره تراجعاً عن الاتفاق

رام الله - غزة - «القدس العربي»

من وليد عوض:

جددت القيادة الفلسطينية أمس التزامها بمبادرة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح لرأب الصدع ما بين حركتي فتح وحماض، مؤكدة على انها للتنفيذ وليست للحوار الامر الذي اعتبرته حركة حماض تراجعاً عن اتفاق صنعاء.

الفلسطينية، أي أزمة الانقلاب وما نجم عنه، ومع تشديدنا على موقفنا المؤيد للمبادرة اليمنية تؤكد عبد الله بصوره نهائية أن مبادرة الرئيس علي صالح جاءت نتيجة حوارات مطولة وقراءة مستنيرة من جانب الرئيس علي عبدالله صالح لكونات الأزمة الفلسطينية، ونعرف أن هناك مئات الساعات من الحوار جرت في صنعاء والخرطوم والقاهرة وفي دمشق ومكة والعديد من المناطق، وبالتالي كتبت هذه المبادرة وصيغت على أساس كل هذه الحوارات، وبالتالي هي مبادرة كساها، وكما فهمناها وتعاملنا معها هي مبادرة للتنفيذ وليس لفتح حوار جديد، حوار مكرر نرى أنه مجرد إضاعة للوقت، وبخاصة أننا قد تحاورنا حول كل شيء.»

وتفكير رئيس الوزراء الفيلسوف اسماعيل هنية بتوسيع حكومته، وعماً يشاع في الاوساط الفلسطينية بأن عباس يتعرض لضغوط خارجية لمنع من الحوار مع حماض وإفشال مبادرة اليمين قال عمرو أن ذلك الامر مجرد تشويشات اسرائيلية، داعياً الى عدم الاستماع اليها، ومضيفاً ان قرارات وتوجهات القيادة الفلسطينية تتبع فقط من مصالح الشعب الفلسطيني العليا، مشيراً الى أن عباس ذهب الى دمشق والخرطوم ومكة من أجل الحوار الفلسطيني وشكل حكومة الوحدة الوطنية، رغم كل الاعتراضات الأمريكية والإسرائيلية.

وردت حركة حماض على بيان القيادة الفلسطينية اسس باتهامها بالتراجع عن اتفاق صنعاء، وقال الناطق باسم حماس، سامي أبو زهري، في تصريح صحافي، اسس «ننظر في حركة حماس بعين الخطورة لتصرجات نبيل عمرو لأنها تمثل محاولة للتصلب من اعلان صنعاء من قبل حركة فتح، ان هذه التصريحات هي خروج عن اعلان».

وأضاف أبو زهري: اعلان صنعاء ينص صراحة على أن المبادرة اليمنية هي اطار لاستئناف الحوار، كما انها تمثل عودة السلطة للحديث عن لغة الاشراف المسبقة التي تتعارض مع نصوصه.

وشدد أبو زهري على ان بيان القيادة الفلسطينية الذي تلاه عمر اسس جاء «استجابة مع الموقف الإسرائيلي الأمريكي الذي يرفض أي حوار فلسطيني داخلي ودليلاً على خضوع السلطة للتهديدات الإسرائيلية بقطع المفاوضات مع السلطة إذا ما قبلت الحوار مع حركة حماس».

والتقى مع حركة حماس وعلى صعيب، تواصل الجهود اليمنية لرأب الصدع ما بين حركتي فتح وحماض ذكرت مصادر صحافية اسس ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح يسعي لعقد لقاء بين عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل على هامش القمة العربية المقرر عقدها الأسبوع المقبل، وذلك في أعقاب توقيع «إعلان صنعاء».

وحسب المصادر فإن صالح أجرى اتصالات هاتفية خلال الأيام الماضية مع عباس ومشعل بهدف عقد لقاء مصالحة بين الاثنين برعاية علي هامش القمة العربية في دمشق، إلا ان الامر لم يتأكد من قبل حركتي فتح وحماض.

وأضاف بيان الرئاسة الفلسطينية «ونحن ندرك المكانة الرفيعة للرئيس علي عبدالله صالح لدى الرئيس محمود عباس ولدى القيادة الفلسطينية وشعبنا، وبالتالي أيدنا بإخلاص جهود الرئيس علي عبدالله صالح، وهي جهود بناءة وفعالة وسنواصل تأييدنا لهذه الجهود، مؤكداً وعلى نحو قطعي ونهائى أن مبادرة الرئيس علي عبدالله صالح هي للتنفيذ وليس لفتح حوارات جديدة قد تستغرق آلاف الساعات، ونحن يعنى عن ذلك، إن ذهابنا إلى صنعاء وتعاوننا في هذا السياق، كان أيضاً تأكيداً لرغبتنا وحسن نيتنا تجاه الوحدة الوطنية أولاً وتجاه مصالح شعبنا وتجاه الأشقاء الذين تدخلوا في مؤتمر وزراء الخارجية العرب كثيراً من أجل التمام الجرح وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والرئيس المصري محمد حسني مبارك، وجميع الزعماء العرب الذين اتخذوا قرارات وزراء الخارجية العرب التي تتطابق إلى حد كبير مع موقفنا القائم على أن الحوار إن لم يكن من أجل التنفيذ الفوري فلا لزوم له.

ورفض عمرو اعتبار اتفاق صنعاء لاغياً، وقال «ذهبنا إلى هناك من أجل إنجاح المبادرة ومن أجل البحث في آليات تنفيذها، وليس من أجل الحوار، لأن نتسجم بأصعافاً أو تعديلاً»، ومضيفاً «والكرة الآن في ملعب حركة حماس»، ونوه عمرو الى ان هذه لا توجد لدى حماس رغبة حقيقية في تنفيذ المبادرة اليمنية بل إهدار الوقت في الحوار حول بنوها.

وادل عمرو على عدم رغبة حماس بتنفيذ مبادرة اليمين بالاشارة الى الانباء التي تحدثت قبل ايام عن

والتقى عمرو المستشار الاعلامي لعلياس اسس القيادة الفلسطينية في مؤتمر صحافي قاتلاً: في هذا اللقاء أو ان اعرض عليكم موقف الرئاسة من لقاء صنعاء وما تلاها، حيث التقي السبعاء والرئيس محمود عباس، الوفد الذي ملثنا في صنعاء واستمع منه لتقرير مفصل حول ما جرى هناك وعلى ضوء هذا التقرير نود أن نوضح ما يلي: «التوضيح بالالتأكيد هو موقف الرئاسة وخاصة بعد اللغط الكبير الذي تابعتموه وما اتصل به من الغموض والالتباسات وسوء الفهم، الموقف على النحو التالي: ان الوفد الذي زار صنعاء وأدار المحادثات فيها يشكل أساساً مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح والأخوة في القيادة اليمنية هو وفد منظمة التحرير الفلسطينية، وقد ذهب إلى نيويورك مع الرئيس محمود عباس، إلى أخيه الرئيس عبدالله صالح، لإعلان وتأكيد وتشجيع المبادرة اليمنية التي تقدم بها الرئيس علي عبدالله صالح لحل الإشكال الفلسطيني الذي نعاني منه جراء الانقلاب الذي وقع في غزة».

وتابع عمرو «ان موقفنا أي موقف الرئاسة من مبادرة الرئيس علي عبدالله صالح ثابت لا يتغير، نحن واقفنا على المبادرة وفوق ذلك نعتبرها مخرجاً ميميزاً وعملياً وصحيحاً من الأزمة الداخلية



## تظاهرة في غزة تطالب حركتي حماس وفتح بالمصالحة وبدء الحوار

■ غزة - ا ف ب: تظاهر آلاف الفلسطينيين في مدينة غزة أمس الأربعاء تلبية لدعوة من مركز غير حكومي فلسطيني لمصالحة بين حماس وفتح.

## دبلوماسي أوروبي: مبارك أكد لي أنه بسبب التدخل في القطاع باتت لمصر حدود فعلية مع إيران

من جانبها قالت فادية (24 عاماً) وهي إحدى المشاركات في التظاهرة «نأمل أن يكون لهذه المسيرات نتيجة حقيقية.. يكفي أن نرى رغبة الشعب الفلسطيني للمصالحة الوطنية بين فتح وحماس».

وقال سعيد المقادمة مدير المركز الفلسطيني لحل النزاعات الذي أشرف على التظاهرة ان «هذه المسيرة فعالية للضغط على الطرفين وتواصل ان الشعب الفلسطيني يريد الحوار».

## معاريف: الوحدة 1800 التابعة لحزب الله ستنتقم ونصر الله قريب جداً من السيطرة الكاملة على لبنان

بأن عملية ضد هدف اسرائيلي ليست الخطة الوحيدة، ويحتمل أيضاً تنفيذ محاولات اغتيال لشخصيات اسرائيلية.

## استشهاد ناشط متأثراً بجراحه والجيش الاسرائيلي ينفذ توغلاً محدوداً شمال غزة

وأخر الشهر الماضي، وراح صحفته وقته أكثر من 130 شهيداً.

وتبنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي الشهيد، وقالت انه احد افراد مجموعاتها المسلحة، وأنه أصيب خلال تصديه للتعول الذي نفذته قوات الاحتلال.

وفي حادثة أخرى، قال شهود عيان من شمال القطاع ان قوات الاحتلال المتمركزة على مقربة من السياج الحدودي الفاصل بين اسرائيل والقطاع، أطلقت قذيفة مدفعية وفتحت نيران أسلحتها الرشاشة صوب مجموعة من المزارعين.

وأكد الشهود ان عملية اطلاق النار تلاها توغل محدود لآليات اسرائيلية مصفحة في المنطقة الحدودية، شرعت على أثرها إحدى الجرافات بتخريب اراضي زراعية.

وأكذوا ان القذيفة سقطت بالقرب من منطقة القرية البدوية، دون ان تسفر عن وقوع اصابات. الى ذلك، واصل نشطاء التنظيمات المسلحة استهداف البلدات الاسرائيلية المحيطة بقطاع غزة، وقالت سرايا القدس ان وحداتها الصاروخية أطلقت تسعة صواريخ من نوع قدس، تجاه بلدة سيدروت ومنطقة المجلس الاقليمي الاسرائيلي «شعار هتغيف» القريبة من حدود القطاع الشمالية.

وكذلك تبنت تنظيم جيش الامة السوسولية عن العمليات عملية استهدافية في فندق بارك بمدينة נתانيا المحتلة ليلة عيد الفصح قبل 5 اعوام أسفرت عن قتل 30 اسرائيلياً.

وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال الاسرائيلي ان من بين تلك العمليات عملية استهدافية في فندق بارك بمدينة נתانيا المحتلة ليلة عيد الفصح قبل 5 اعوام أسفرت عن قتل 30 اسرائيلياً.

## قال ان قرار بيروت بالمشاركة او عدم المشاركة لم يتخذ في اجتماع مجلس الوزراء اللبناني

# المعلم: لبنان اضاع فرصتين الاولى مناقشة ازمته في القمة والثانية بحث العلاقات مع سورية

دمشق - «القدس العربي»

من رزوق الغاوي:

الامة العربية يحتاج ليس فقط الى قمة في دمشق بل الى قمة عربية. وقال الوزير المعلم ان ما نامله هو ان يتمكن القادة العرب الحاضرون من الاجتماع واللقاء والحوار بكل شفافية وصراحة من اجل معالجة الوضع العربي، مشيراً الى ان اهمية القمة تنبع من كونها تتعدى في دمشق عاصمة العروبة وعاصمة الممانعة مؤكداً ان سورية قلبها كبير وكانت دائماً عبر تاريخها والى اليوم وغدا هي ركيزة العمل العربي المشترك وحاضنته وسورية لن تتخلى عن هذا الدور.

وبشأن مبادرة السلام العربية قال المعلم ان القادة سيناقشون مبادرة المبادرة العربية في اطار مناقشاتهم لاستراتيجية السلام العربية مميراً بين المبادرة العربية للسلام التي اقترت في قمة بيروت عام 2002 والتي تشكل الأساس الذي استندت اليه قرارات مجلس الأمن للتوصل الى حل عادل وشامل للصراع العربي الإسرائيلي وبين استراتيجية السلام العربية التي لن تكتمل ولن تتغير، لكن هل تغل المبادرة وتترك كافة وتنهت خطوات أخرى حتى كانت اسرائيل وتستجيب لزيادة السلام؟ هذا هو ما نسعى اليه.

وقال المعلم ان القيادة العرب هم الذين سيقروون تفعيل مبادرة السلام ولوضعها جانباً وإعادة النظر، فممثلًا هناك موضوع التطبيع وموضوع المقاطعة العربية وهناك عدة مراحل ويجب على العالم العربي ان يقول اسرائيل كفى استيطاننا واستعمارنا في قرارات الشرعية الدولية وكفى مجازر ضد شعبنا في غزة.

وحول الضغط الامريكي على قمة دمشق قال المعلم ان الولايات المتحدة الامريكية احتارت كيف تريد الضغط على هذه القمة وجاء بوش وبعد قليل جاء نائبه تشيني والان رايس... وكل هذا وما يشاء ويقال عن تهريب اسلحة عبر الحدود الى لبنان في مجلس الأمن والى آخره، كلها محاولات للضغط على القمة لان هذه القمة من بين القمم التي لا دخل للولايات المتحدة الامريكية في جدول أعمالها ولا فيما سيعقد عنها.

وقال المعلم ان راج ان تحمل قمة دمشق هذا الوضع الذي سعت اليه الولايات المتحدة منذ سنوات وهو تقسيم العالم العربي بين معتدل وغير معتدل... قمة دمشق لا تفرق في

العالم العربي كل القادة اهلا وسهلا بهم ولهم الحق في ان يساهموا في انجاح القمة لان نجاح القمة هو نجاح جماعي ولذلك أقول الولايات المتحدة تسعى وسعت الى نفس التضامن العربي لأنها تريد قصف الدول العربية حبة حبة لكن نحن نسعى الى تعزيز القواسم المشتركة القائمة بين الدول العربية وتصليبها لمواجهة المشاكل التي تواجهها القمة.

وحول المبادرة اليمنية قال المعلم ان المواضيع التي ستناقشها القمة وسوف تستمع اليها فخامة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح باعتبار هناك مبادرة يمنية وقع عليها الطرفان فتح وحماس وسترى القمة ماذا يمكن من الدول العربية ان تقدم من دعم للجهد اليمني من اجل انجاح هذه المبادرة ونحن مع للممة الصف العربي واحد المواضيع الاولى المدرجة في اجتماع القادة سيكون العلاقات العربية العربية وسبل تنفيذها.

وحول دورية القمة العربية قال المعلم لكل بلد عربي مصلحة حقيقية في استمرارية ودورية هذه القمة ونأمل ان تكون قمة دمشق نقطة تحول في العمل العربي المشترك من اجل تدعيمه وتعزيزه. في سياق آخر تركه لقاء الوزير المعلم مع نظيره الجزائري مراد مدليلسي اسس على العلاقات السورية الجزائرية وسبل تطويرها وتعزيزها بالإضافة الى تطورات الأوضاع في المنطقة العربية خصوصاً في فلسطين والعراق ولبنان والعلاقات العربية العربية، وتناول البحث التحضيرات الجارية لاجتماع وزراء الخارجية العرب الذي سيعقد اليوم الخميس، وأشار الوزير المعلم الى تطلع سورية الى قمة عربية ناجحة تسهم في تعزيز التضامن العربي وتعمل على تفعيل العمل العربي المشترك في مواجهة التحديات المفروضة على الامة العربية، فيما أعرب مدليلسي عن امله في ان تكون قمة دمشق ناجحة بكل القاييس وأن تحقق نتائج إيجابية تنعكس على القضايا العربية، مشيراً الى ان بلاده تعمل بجد مع الاطراف العربية الأخرى لتحسين الاجواء لتوحيد الرؤية العربية، مؤكداً ان هذه القمة ستكون ايجابية ونظراً للظروف الاستثنائية التي تشهدها المنطقة بشكل عام، وان انعقادها في دمشق هو من اجل اتخاذ قرارات كبيرة تكون

في سياق آخر تركه لقاء الوزير المعلم مع نظيره الجزائري مراد مدليلسي اسس على العلاقات السورية الجزائرية وسبل تطويرها وتعزيزها بالإضافة الى تطورات الأوضاع في المنطقة العربية خصوصاً في فلسطين والعراق ولبنان والعلاقات العربية العربية، وتناول البحث التحضيرات الجارية لاجتماع وزراء الخارجية العرب الذي سيعقد اليوم الخميس، وأشار الوزير المعلم الى تطلع سورية الى قمة عربية ناجحة تسهم في تعزيز التضامن العربي وتعمل على تفعيل العمل العربي المشترك في مواجهة التحديات المفروضة على الامة العربية، فيما أعرب مدليلسي عن امله في ان تكون قمة دمشق ناجحة بكل القاييس وأن تحقق نتائج إيجابية تنعكس على القضايا العربية، مشيراً الى ان بلاده تعمل بجد مع الاطراف العربية الأخرى لتحسين الاجواء لتوحيد الرؤية العربية، مؤكداً ان هذه القمة ستكون ايجابية ونظراً للظروف الاستثنائية التي تشهدها المنطقة بشكل عام، وان انعقادها في دمشق هو من اجل اتخاذ قرارات كبيرة تكون

في سياق آخر تركه لقاء الوزير المعلم مع نظيره الجزائري مراد مدليلسي اسس على العلاقات السورية الجزائرية وسبل تطويرها وتعزيزها بالإضافة الى تطورات الأوضاع في المنطقة العربية خصوصاً في فلسطين والعراق ولبنان والعلاقات العربية العربية، وتناول البحث التحضيرات الجارية لاجتماع وزراء الخارجية العرب الذي سيعقد اليوم الخميس، وأشار الوزير المعلم الى تطلع سورية الى قمة عربية ناجحة تسهم في تعزيز التضامن العربي وتعمل على تفعيل العمل العربي المشترك في مواجهة التحديات المفروضة على الامة العربية، فيما أعرب مدليلسي عن امله في ان تكون قمة دمشق ناجحة بكل القاييس وأن تحقق نتائج إيجابية تنعكس على القضايا العربية، مشيراً الى ان بلاده تعمل بجد مع الاطراف العربية الأخرى لتحسين الاجواء لتوحيد الرؤية العربية، مؤكداً ان هذه القمة ستكون ايجابية ونظراً للظروف الاستثنائية التي تشهدها المنطقة بشكل عام، وان انعقادها في دمشق هو من اجل اتخاذ قرارات كبيرة تكون



سوري يسير امام مقر المؤتمرات في دمشق

الغذائي العربي لمواجهة التحديات القادمة وتفعيل دور المنظمات الأهلية في المسيرة التنموية العربية. وأشار الى ان جدول أعمال المجلس يتضمن استراتيجية السياحة التي تهدف الى تنمية السياحة البيئية والتسويق والإعلام السياحي واستراتيجية تكنولوجيا المعلومات والاستثمار العربي ومواضيع اقتصادية وبيئية مهمة بالإضافة الى مواضيع اجتماعية تتعلق بتطوير التعليم والصحة في العالم العربي مؤكداً على ضرورة اهتمام المجلس بالتغيرات المناخية ووضع خطة عمل سرعياً للتطورات المناخية وخاصة في مجال الأمن

والتحولات الاقتصادية التي تشهدها سورية ومراحل الإصلاح الاقتصادي فيها وتحسين مناخ الاستثمار بهدف تحقيق التنمية الشاملة. من جانبه أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ان الملف الاقتصادي والاجتماعي الذي سيعرض على قمة دمشق يتضمن العديد من المواضيع الاقتصادية والاجتماعية التي تمس حياة المواطن العربي مباشرة، معرباً عن امله في ان تسهم المواضيع التي تم تحضيرها للقمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية العربية التي ستعقد في الكويت مطلع العام القادم في رسم طريق للتعاون

والتحولات الاقتصادية التي تشهدها سورية ومراحل الإصلاح الاقتصادي فيها وتحسين مناخ الاستثمار بهدف تحقيق التنمية الشاملة. من جانبه أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ان الملف الاقتصادي والاجتماعي الذي سيعرض على قمة دمشق يتضمن العديد من المواضيع الاقتصادية والاجتماعية التي تمس حياة المواطن العربي مباشرة، معرباً عن امله في ان تسهم المواضيع التي تم تحضيرها للقمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية العربية التي ستعقد في الكويت مطلع العام القادم في رسم طريق للتعاون

## 3 مشاريع حول القضية الفلسطينية تم رفعها لوزراء الخارجية عباس يعتزم مطالبة قمة دمشق بالتأكيد على المبادرة العربية للسلام مع إسرائيل

رام الله - دمشق - «القدس العربي» من وليد عوض وروزوق الغاوي:

رفع ثلاثة مشاريع تتعلق بالقضية الفلسطينية الى اجتماع وزراء الخارجية العرب اليوم الخميس لاقراءها. وقال هذا المسؤول في الوفد الفلسطيني المشارك في القمة العربية في دمشق طالباً عدم كشف اسمها «تم في اجتماع كبار المسؤولين اعتماد ثلاثة مشاريع تتعلق بالقضية الفلسطينية وسترفع الى وزراء الخارجية العرب المقرر الخميس». وأضاف ان «المشاريع تتعلق بآثر التطورات القضيية الفلسطينية ومبادرة السلام العربية ودعم موازنة السلطة الفلسطينية». وأوضح المسؤول ان «مجلس الجامعة على مستوى كبار المسؤولين تبني الاقتراح الذي قدمه وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل مطلع آذار (مارس) لجهة ان استمرار اجراء المبادرة العربية مرهون بموافقة إسرائيل على تنفيذ هذه المبادرة». وأكد «ان الكرة الآن في الملعب الإسرائيلي ومطلوب من إسرائيل قبولها». كذلك قررت الحكومة اللبنانية مساء الثلاثاء عدم المشاركة في القمة العربية في بيروت في آذار

الغذائي العربي لمواجهة التحديات القادمة وتفعيل دور المنظمات الأهلية في المسيرة التنموية العربية. وأشار الى ان جدول أعمال المجلس يتضمن استراتيجية السياحة التي تهدف الى تنمية السياحة البيئية والتسويق والإعلام السياحي واستراتيجية تكنولوجيا المعلومات والاستثمار العربي ومواضيع اقتصادية وبيئية مهمة بالإضافة الى مواضيع اجتماعية تتعلق بتطوير التعليم والصحة في العالم العربي مؤكداً على ضرورة اهتمام المجلس بالتغيرات المناخية ووضع خطة عمل سرعياً للتطورات المناخية وخاصة في مجال الأمن

والتحولات الاقتصادية التي تشهدها سورية ومراحل الإصلاح الاقتصادي فيها وتحسين مناخ الاستثمار بهدف تحقيق التنمية الشاملة. من جانبه أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ان الملف الاقتصادي والاجتماعي الذي سيعرض على قمة دمشق يتضمن العديد من المواضيع الاقتصادية والاجتماعية التي تمس حياة المواطن العربي مباشرة، معرباً عن امله في ان تسهم المواضيع التي تم تحضيرها للقمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية العربية التي ستعقد في الكويت مطلع العام القادم في رسم طريق للتعاون

والتحولات الاقتصادية التي تشهدها سورية ومراحل الإصلاح الاقتصادي فيها وتحسين مناخ الاستثمار بهدف تحقيق التنمية الشاملة. من جانبه أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ان الملف الاقتصادي والاجتماعي الذي سيعرض على قمة دمشق يتضمن العديد من المواضيع الاقتصادية والاجتماعية التي تمس حياة المواطن العربي مباشرة، معرباً عن امله في ان تسهم المواضيع التي تم تحضيرها للقمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية العربية التي ستعقد في الكويت مطلع العام القادم في رسم طريق للتعاون

والتحولات الاقتصادية التي تشهدها سورية ومراحل الإصلاح الاقتصادي فيها وتحسين مناخ الاستثمار بهدف تحقيق التنمية الشاملة. من جانبه أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ان الملف الاقتصادي والاجتماعي الذي سيعرض على قمة دمشق يتضمن العديد من المواضيع الاقتصادية والاجتماعية التي تمس حياة المواطن العربي مباشرة، معرباً عن امله في ان تسهم المواضيع التي تم تحضيرها للقمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية العربية التي ستعقد في الكويت مطلع العام القادم في رسم طريق للتعاون

والتحولات الاقتصادية التي تشهدها سورية ومراحل الإصلاح الاقتصادي فيها وتحسين مناخ الاستثمار بهدف تحقيق التنمية الشاملة. من جانبه أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ان الملف الاقتصادي والاجتماعي الذي سيعرض على قمة دمشق يتضمن العديد من المواضيع الاقتصادية والاجتماعية التي تمس حياة المواطن العربي مباشرة، معرباً عن امله في ان تسهم المواضيع التي تم تحضيرها للقمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية العربية التي ستعقد في الكويت مطلع العام القادم في رسم طريق للتعاون

والتحولات الاقتصادية التي تشهدها سورية ومراحل الإصلاح الاقتصادي فيها وتحسين مناخ الاستثمار بهدف تحقيق التنمية الشاملة. من جانبه أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ان الملف الاقتصادي والاجتماعي الذي سيعرض على قمة دمشق يتضمن العديد من المواضيع الاقتصادية والاجتماعية التي تمس حياة المواطن العربي مباشرة، معرباً عن امله في ان تسهم المواضيع التي تم تحضيرها للقمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية العربية التي ستعقد في الكويت مطلع العام القادم في رسم طريق للتعاون

والتحولات الاقتصادية التي تشهدها سورية ومراحل الإصلاح الاقتصادي فيها وتحسين مناخ الاستثمار بهدف تحقيق التنمية الشاملة. من جانبه أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ان الملف الاقتصادي والاجتماعي الذي سيعرض على قمة دمشق يتضمن العديد من المواضيع الاقتصادية والاجتماعية التي تمس حياة المواطن العربي مباشرة، معرباً عن امله في ان تسهم المواضيع التي تم تحضيرها للقمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية العربية التي ستعقد في الكويت مطلع العام القادم في رسم طريق للتعاون

## الاعلان عن تنسيق بين الحزب الاشتراكي اللبناني و«امانة بيروت لاعلان دمشق»

بيروت - ا ف ب: اعلن الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني بزعامه وليد جنبلاط و«امانة بيروت لاعلان دمشق» المعارضة السورية عن قيام تنسيق بين قيادتهما، واصدرا امس الاربعة بياناً مشتركاً هاجماً فيه النظام في سورية. وفي المرة الاولى التي يصدر فيها بيان مشترك اثر اجتماع وشارك في الاجتماع عن الحزب الاشتراكي نائب رئيس الحزب تاريد ياغي والنائبان اكرم شهيب ووائل ابو فاعور، في حين شارك عن امانة بيروت لاعلان دمشق رئيسها النائب السابق مأمون الحمصي وامين سر الامانة اديب طالب. وقال «البيان و«رفض مشروع التوسع الايراني في المنطقة وما يعكسه من اضعاف للصف العربي».

والتحولات الاقتصادية التي تشهدها سورية ومراحل الإصلاح الاقتصادي فيها وتحسين مناخ الاستثمار بهدف تحقيق التنمية الشاملة. من جانبه أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ان الملف الاقتصادي والاجتماعي الذي سيعرض على قمة دمشق يتضمن العديد من المواضيع الاقتصادية والاجتماعية التي تمس حياة المواطن العربي مباشرة، معرباً عن امله في ان تسهم المواضيع التي تم تحضيرها للقمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية العربية التي ستعقد في الكويت مطلع العام القادم في رسم طريق للتعاون

والتحولات الاقتصادية التي تشهدها سورية ومراحل الإصلاح الاقتصادي فيها وتحسين مناخ الاستثمار بهدف تحقيق التنمية الشاملة. من جانبه أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ان الملف الاقتصادي والاجتماعي الذي سيعرض على قمة دمشق يتضمن العديد من المواضيع الاقتصادية والاجتماعية التي تمس حياة المواطن العربي مباشرة، معرباً عن امله في ان تسهم المواضيع التي تم تحضيرها للقمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية العربية التي ستعقد في الكويت مطلع العام القادم في رسم طريق للتعاون

والتحولات الاقتصادية التي تشهدها سورية ومراحل الإصلاح الاقتصادي فيها وتحسين مناخ الاستثمار بهدف تحقيق التنمية الشاملة. من جانبه أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ان الملف الاقتصادي والاجتماعي الذي سيعرض على قمة دمشق يتضمن العديد من المواضيع الاقتصادية والاجتماعية التي تمس حياة المواطن العربي مباشرة، معرباً عن امله في ان تسهم المواضيع التي تم تحضيرها للقمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية العربية التي ستعقد في الكويت مطلع العام القادم في رسم طريق للتعاون

والتحولات الاقتصادية التي تشهدها سورية ومراحل الإصلاح الاقتصادي فيها وتحسين مناخ الاستثمار بهدف تحقيق التنمية الشاملة. من جانبه أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ان الملف الاقتصادي والاجتماعي الذي سيعرض على قمة دمشق يتضمن العديد من المواضيع الاقتصادية والاجتماعية التي تمس حياة المواطن العربي مباشرة، معرباً عن امله في ان تسهم المواضيع التي تم تحضيرها للقمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية العربية التي ستعقد في الكويت مطلع العام القادم في رسم طريق للتعاون

## لبنان الغائب الحاضر في قمة دمشق والسنيرة أجرى اتصالات برؤساء عرب ويخاطب القمة تلفزيونياً

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

بعدما حسم لبنان قراره في مجلس الوزراء بالغياب عن القمة العربية سيكون حضوره طاعياً على هذه القمة من حيث البحث في سلسلة امور اولها مسألة شغور المقعد اللبناني للمرة الاولى في تاريخ القمم العربية، وثانيها مسألة عدم اجراء انتخابات رئاسية، وثالثها مسألة العلاقات اللبنانية - السورية التي تعكس مسار العلاقات العربية - العربية خصوصاً على المستوى السعودي السوري. وفي وقت اشار وزير الخارجية السورية وليد المعلم الى ان لبنان اضع الفرصة ذهبية بحضور القمة وكذلك فرصة البحث في العلاقات اللبنانية - السورية، قال مصدر حكومي لبناني «ان سورية نقلتها حرمت لبنان هذه الفرصة من خلال تدخلها التعطيلي للمبادرة العربية خصوصاً في موضوع انتخاب رئيس للجمهورية يمثل لبنان ويجلس بين نظرائه العرب، لافتاً الى «ان الكلام عن العلاقات الثنائية هو في غير محله على الاطلاق لأن تاريخ سورية في التعاطي مع لبنان لم يكن يوماً على مستوى الذنبة ومن دولة الى دولة وترسخ ذلك من خلال الوصاية السورية على نحو ثلاثة عقود والتي حصلت تحت ذريعة مساعدة سورية اللبنانيين ومنع التسليم، في حين ثبت ان هذه الوصاية كانت لوضع اليد باكامل على لبنان والاستئثار به».

اضاف المصدر «لو كانت سورية حريصة فعلاً على التضامن العربي والعلاقات الاخوية العربية بدءاً من الجار الاقرب كانت تجاوبت عملياً وليس كلامياً مع المبادرة العربية وسهلت انتخاب الرئيس يوفالقي الذي توافق عليه طرفاً للصراع في لبنان، ولكانت تالياً امنت لنفسها فرصة ذهبية في حضور قادة الحركة الاساسيين الذين يشكلون اركان القمة العربية وفي طليعتها خادم الحرمين الشريفين العامل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز والرئيس المصري حسني مبارك والعالل الاردني الملك عبد الله الثاني، في وقت تبدو سورية، وخلافاً لكلام المكابرة السياسية الذي يصدر عن المسؤولين فيها، في حاجة الى قمة السنير الاولى، في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة على خلفية التازم الاقليمي الدولي من طهران الى فلسطين مروراً بالعراق ولبنان، اضافة الى موضوع قوافل السلام مع اسرائيل على قاعدة مؤتمر انابوليس الخاص باطلاق هذه المفاوضات».

وكانت المعلومات الواردة حول جلسة مجلس الوزراء افاضت انها شهدت اجماعاً في شأن مقاطعة القمة العربية الا ان البحث دار في الاسباب الموجبة في الاجتماعات التمهيدية التي تقرر في النهاية مقاطعتها أيضاً وتم التأكيد انها سابقة خطيرة لثاحية ان يتمثل لبنان في القمة من دون رئيس. وبين الاسباب التي حملت الحكومة اللبنانية على مقاطعة القمة نهائياً

# الحبيب بن يحيى يستبعد عقد قمة لقادة دول الاتحاد المغربي في وقت قريب

الجزائر- «القدس العربي»

من مولود مرشدي:

استبعد الحبيب بن يحيى أمين عام اتحاد دول المغرب العربي امس عقد قمة على مستوى قادة دول الاتحاد في الوقت الحالي، وقال ان الاهتمام الان منصب على تفعيل عمل اللجنة المشتركة للموارد البشرية التي تضم سبعة قطاعات نشاط منها التعليم والسكان والامن والشباب.

ولكن الامين العام للاتحاد المغربي عبر لدى مشاركته امس في اشغال اللجنة الوزارية المتخصصة المكلفة بالموارد البشرية المنعقدة بالجزائر مباشرة عن امه في عقد هذه القمة قريبا وقال «ولو هذا الامر لما بقيت على راس الامانة العامة لاتحاد دول المغرب العربي» و اضاف «نامل ان تعقد هذه القمة» لكن دون ان يقدم أي تاريخ لذلك.

الرباط- «القدس العربي»

من محمود معروف:

الهيئة التي يشرف على ادارتها في نزاع معقد بلغ عقده الثاني واثر بشكل كبير على عمل كل اتحاد المغرب العربي واكتفى بالقول ان الامانة العامة تسمى من اجل تفعيل العمل الجاد لإنجاح التعاون بين الدول الاعضاء لاتحاد المغرب العربي.

ويذكر ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي سعى مؤخرا الى تفعيل الاتحاد بهدف عقد قمة مغربية وقام بايقاد مبعوثيها ولكن مساعده اصطدم بمختلف الخلافات الثنائية بين الدول الاعضاء.

وتعطل البناء المغربي منذ أكثر من عشر سنوات بعد ان رفضت ليبيا مباشرة بعد انتهاء عهدة الرئاسة الجزائرية للاتحاد تسلم رئاستها الدورية احتجاجا على الدول الاعضاء التي تساندتها في مواقفها يوم كانت تخضع لحصار دولي على خلفية التفاوض على تفجير طائرة بان ام الامريكية فوق سماء قريه لوكريري الاسكتلندية سنة 1989.

الرباط- «القدس العربي»

من حسين مجدي:

اعتقلت السلطات الاسبانية اعضاء دورية عسكرية مكلفة بمكافحة تهريب القنب الهندي، وهذه ليس المرة الاولى التي يتورط فيها جنود الشرطة والهجرة المغربية في تهريب المخدرات.

# جدد تمسكه بالمفاوضات مع البوليزاريو.. لكن حول الحكم الذاتي فقط المغرب يأسف لرفض الجزائر طلبه فتح الحدود وتطبيع العلاقات

الرباط- «القدس العربي»

من مولود مرشدي:

استبعد الحبيب بن يحيى أمين عام اتحاد دول المغرب العربي امس عقد قمة على مستوى قادة دول الاتحاد في الوقت الحالي، وقال ان الاهتمام الان منصب على تفعيل عمل اللجنة المشتركة للموارد البشرية التي تضم سبعة قطاعات نشاط منها التعليم والسكان والامن والشباب.

ولكن الامين العام للاتحاد المغربي عبر لدى مشاركته امس في اشغال اللجنة الوزارية المتخصصة المكلفة بالموارد البشرية المنعقدة بالجزائر مباشرة عن امه في عقد هذه القمة قريبا وقال «ولو هذا الامر لما بقيت على راس الامانة العامة لاتحاد دول المغرب العربي» و اضاف «نامل ان تعقد هذه القمة» لكن دون ان يقدم أي تاريخ لذلك.

الرباط- «القدس العربي»

من حسين مجدي:

اعتقلت السلطات الاسبانية اعضاء دورية عسكرية مكلفة بمكافحة تهريب القنب الهندي، وهذه ليس المرة الاولى التي يتورط فيها جنود الشرطة والهجرة المغربية في تهريب المخدرات.

الرباط- «القدس العربي»

من محمود معروف:

اعتقلت السلطات الاسبانية اعضاء دورية عسكرية مكلفة بمكافحة تهريب القنب الهندي، وهذه ليس المرة الاولى التي يتورط فيها جنود الشرطة والهجرة المغربية في تهريب المخدرات.

## الجبهة القومية تدين القرار.. «الاتحاد اليهودي من أجل السلام» يرفضه وارباب عمل يهود ينتقدون منتقديه

# انقسام بين يهود فرنسا حول الموقف من موظف فصلته وزيرة الداخلية بسبب مقال ينتقد اسرائيل

باريس – «القدس العربي»

من فوزي سعد الله:

احتج حزب الجبهة الوطنية اليميني الذي يتزعمه جان ماري لوبان، على العقاب «شديد السرعة» الذي تعرض له الموظف برونو غيغ «لجرد ان مقالته تتعلق بسياسة إسرائيل»، وعبر عن رفضه ل«سخون» وزيرة الداخلية ميشال أليو ماري و«فقاظتها» في التعامل مع هذا الموظف السامي في الدولة.

ولا زال قرار وزيرة الداخلية الفرنسية ميشال أليو ماري يتوقّف غيغ عن عمله بسبب مقالة تنتقد اسرائيل يخير رودف مغربية ومؤيدة واخرى مضادة في اوساط المجتمع المدني بفرنسا.



برونو غيغ الذي فصلته وزيرة الداخلية الفرنسية بسبب مقال ينتقد اسرائيل

من داخل التجمع من أجل حركة شعبية (الحزب الحاكم) فؤوه بادني انتقاد إلى التراجع عن قرار وزيرة الداخلية الفرنسية ميشال أليو ماري، سوي الدفاع عن بل ذهب الاتحاد اليهودي الفرنسي من أجل السلام إلى حد التساؤل ان لم يكن نيكولا ساركوزي ذاته جنديا بإقالة بسبب «نظراته العنصرية والاستعمارية لإفريقيا، التي عبر عنها في جامعة دكار في السينغال وبياسم الشعب الفرنسي» في 26 تموز/يوليو 2007.

وتعدت فرنسا من أجل حركة شعبية (الحزب الحاكم) فؤوه بادني انتقاد إلى التراجع عن قرار وزيرة الداخلية الفرنسية ميشال أليو ماري، سوي الدفاع عن بل ذهب الاتحاد اليهودي الفرنسي من أجل السلام إلى حد التساؤل ان لم يكن نيكولا ساركوزي ذاته جنديا بإقالة بسبب «نظراته العنصرية والاستعمارية لإفريقيا، التي عبر عنها في جامعة دكار في السينغال وبياسم الشعب الفرنسي» في 26 تموز/يوليو 2007.

## ارتفاع معدل تجديد اعضاء البرلمان المغربي

الرباط- «القدس العربي»: أكد وزير العلاقات مع البرلمان المغربي أن معدل تجديد النخبة البرلمانية قد سجل ارتفاعا بالمغرب في الانتخابات التشريعية التي جرت في ايلول/سبتمبر الماضي.

## صربيا تعرض على الجزائر الاستفادة من خبرتها العسكرية

الجزائر- يو بي أي: أعلن وزير الدفاع الصربي دراغن سوتانوفاك امس الأربعاء عن استعداد بلاده لتخفيف خبرتها العسكرية للجنش الجزائري.

## حدث بمياه مضيق جبل طارق

# حجز 250 كلف من الحشيش في دورية عسكرية اسبانية مكلفة بمكافحة المخدرات والهجرة السرية

ومرشد- «القدس العربي»

وتورط أفراد الشرطة والمخدرات على كمين في منطقة كوستا ديل سول بجنوب البلاد، وهي أهم وحدة إسبانيا بحكم أن الاجرام المنظم تتغلغل في هذه المنطقة التي تتوقف على منتجعات سياحية كبيرة مثل ماريانا وفرنخيزولا وبيناديتا.

## استئناف المفاوضات في ليبيا اليوم

# لإعادة اطلاق عملية السلام في مالي

بماكوا- ف ب: وصل ممثلون عن الحكومة المالية وزعيم التمرديين في مالي ابراهيم أغ باهانغا لتجديد مفاوضات 33 عسكريا ماليا، الاربعاء او الخميس الى ليبيا لاجراء محادثات، بحسب ما افاد مصدر قريب من المفاوضات، وقال مصدر قريب من لجنة متابعة اتفاقات الجزائر بين الطرفين لوكالة فرانس برس «يتمتظ وصول وفد من الحكومة المالية ووفد من التمرديين برئاسة أغ سيد عامي، والد زوجة ابراهيم أغ باهانغا» الاربعاء او الخميس الى طرابلس لاجراء محادثات تهدف الى اعادة اطلاق عملية السلام في البلاد.

## اتفاقية بين الرباط ومدريد لتشغيل 200 ألف مغربي موسميا في اسبانيا

الرباط- «القدس العربي»: وقعت بالرباط الثلاثاء اتفاقية شراكة بين المغرب واسبانيا تهم تشغيل أكثر من 700 ألف مغربي بشكل موسمي أو دائم في قطاعات الطعام، والفنذية، والفلاحة والبناء في اسبانيا خلال الفترة الممتدة من 2008 إلى 2012.





## مذكرات من نجا» لدوريس ليسنغ:

# عن السرد ولعبة الايهام وثنائية الفوضى والنظام

### زيد الشهيد \*

تدوخي صانعة الخطاب تعبير نسق البناء الكحاكي متجاوزة اطار التسلسل التقليدي للحكاية خصوصا أن خطابها منذرات من نجا (x) يكاد يكون من الخطابات الروائية التي يمكن وضعها في خانة أدب السيرة، إضافة إلى أنها تتجاوز عمادي الروي في البناء السردي اللذين أكدهما تودوروف على أنها «رؤية من الداخل» ، وأخرى «من الخارج» وفيهما تكون الشخصية واضحة العلم لدى الروي بما يتوحد له هذه الشخصية، وأنها غير معروفة لديه وإنما هو يتولى توصيفها من الخارج فحسب. هذا التجاوز ليهذين العمادين يتم بتابع ليسنغ لعبة ذكية. ذلك ما لعبه الايهام التي سنأتي على ذكرها.

تجري أحداث الرواية في كينونة مكانية محدودة لا تتعدى شقة صغيرة في عمارة تطل على شارع ليدينة على وشك التعرض لهجوم من عصابات تنوي استباحتها سنرى أن الرواية تنتهي دون أن يحدث أي هجوم، مدينة أبعدت صانعة الخطاب متلقيها من معرفة يومياتها حتى الصخب 197 حيث يكشف أنها تجري في إحدى مدن الدول الإفريقية المستعمرة التابعة للإمبراطورية البريطانية بإشارة تقصصها صورة ملثة بريطانيا مغلقة على جدار جهتها العسكري فلما جعلت زمن الأحداث عائنا مع أنها أحداث انخفاية كبيرة تمثل ربع الناس من اختيار مفرقة ترد عن قرب وصول عصابات للقتل تقتل سكان المدينة، ولا يهم الراوي أو الروائية التحرك بعيدا لكشف ما يتمثل مخازن ذلك من تقاضيس ولا حركة أناس يشكون خيوها ذات أهمية في نسج السرد رغم أن بعض الحركة تتم خارج اطار الشقة في حالة استطلاع مخاني لبعض الامكان . وحيث الشخصيات ظلت محدودة تتحرك على الرضية الخطاب الروائي مقصورة على الرواية وأميلي ومهما كلب الأخيرة الذي يشبه العنق في الوقت التي لها شكل بل ركزت صانعة الخطاب الكثير على اوصافه الخروية وهي لعبة ايهامية سنترج ضمن خطتها ايهامية التي سنراها تأخذ حيزا مهما في العمل الروائي عبر تشظي صورته في الخيلة بان المخلوق لم يكن كليا ولم يكن قصة في نفس الوقت، سابعه عليه – في مجريات السرد – صفة الانساعة ومعطاطة معه كحيوان يملك شعرا أنشيانا لكننا نضطهد كما نضطهد الحيوانات التي سنرى بتدوخي لحدتها وتنفيذ ماربنا. وتعدوي حدود فعل الشخصيات إلى شخصيتين أخريين هما جيرالد الذي تتعلق به أميلي وجون الفاتة في التساعه من العمل التي سنستقر في مجموعة جيرالد وتختفي مع مجموعة راحلة عن المدينة.

### ثنائية الفوضى والنظام ..

سفره لتسوية الحياة يتجه السرد لتقديم صورة استتباب الفوضى وهي تزيح ايهامية النظام وتسد عليه فيخلق هذا السرد في وعي أو لوعي المثالي سوادوية الوقت ويحدو به صوب ناحية بيان معادلة تطرح التناقض بين فوضى دايرة تناهض النظام المنسوق، حياة لا استقرار فيها انتفت داخلها سيادة القانون والحفاظ على الحريات وعودتها، ونحن نغيب النظام تعدو شرعية الغالب في المنسيدة ويسمج الانسان في حالة من التجسس والخشية والاستنفاذ الدائم واضعا في حسبانته أن المفاجأة السبئية كاملة في ايونات الحركة وأن هذه الايونات قد تشظي وتندلع جالبة الماسي والكر سيميما والاعباب المتناقلة تدل على مجاميع من استجابات لا راع لها تتحين الفرص للاتقاض على المدن واستباحتها .

وتعرض الراوية كيف أن مجاميع الفتيان وبلا وازع يقتحمون المحلات والابنية التي تركها أصحابها فينتهون حرمانها بسرقة وجلب المسروقات دون الشعور أن هذا الفعل يدخل في دائرة المحرمات والمفوضات.. وفي الفوضى تطلح الهيبة بالتحضر ورموزه ويعود الزمن القهقري إلى عصور التخلف والجهالة ، ففي الآن الذي كان ثمة فندق للفراه يعرض الوجه الأمل للسياحة وصناعة الإبتهاج وقت سيادة القانون فإن هذا الفندق احتل واستُخِيج يفعل صنّاع الفوضى، فعدا لاقعة للتناسي وشعارا لدونية الخوغاء مملوئا باللائمات ومملوءا بمسروقات تعبر عن انتهاك الملكية واستلاب الحقوق وسط فضاء تقصدت صانعة الخطاب جعله حاراً ومغفراً كشفرة دلالية لدولية سلبية الاجزاء وضبابية حياة لا تمت للواقعية الحضارية»، عند النظر إلى المبني الشاهق الذي ينتصب اليوم إزاء سماء حارة جداً ومخروفر من كانا نتوقع عندما ينام أربعة أو خمسة أشخاص من الجنسين ومختلف الاعمار في سرير واحد؛ -قدرون اجتماعة يفعل فقدان الأمان والشعور بأن خطراً داهماً سيأتي، سيأتي له محال. هذا الأمر تهتم به أكثر الفئات العموية حساسة في الانسان لا وهي الفتوة، والفتيان هنا يأخذون على عاتقهم هذا الفعل الجماعي في ادارة الشؤون اليومية فتراهم الرواية في الشارع وعلى الرصيف ، يتلقون «منهكين في الأكل والشرب ويتحركون بين قبائلهم وحلفائهم»..ص228، وتفيض الرواية بالمرسدر عن هكذا تيمة، جاعلة جيرالد الفتى في وضع قيادة متابعي الفتان والفتيات وتضيء مطالبات الحياة المفروضة سيما والذين تتناولهم صانعة الخطاب يمتلئون شريحة أطفال قعدوا الأب والأم أو أي مغل أو أن الأباء والامهات تركوهم، كان اكبرهم سنأ في التاسعة والعاشره، وبدوا وكنهم لا يعرفون شيئاً عن والديهم، أو عن ثعومة الحياة العائليه، ولد بعضهم في محطات الاتفاق وتروكو هناك ، كيف نجوا من الموت لا أحد يعرف..ص262 إن الدخول والانتحار مع هذه الزمرة والتحرك مع سياح الباغية اربعة اعوام، اميلي، وفكرت ان كانت تتذكر شيئاً عن ماضيها او تجاربها التي كانت تسرع مثل شريط سينمائي يعرض وراء جدار غرفة الجلوس والتي اصبحت في تلك اللحظة مثل شاشة شاشة»..ص77

إن الرواية تتحدث عن جدار تحترقه نظراتها الراتبية فتدخل عائنا ثم ترد مسبقاً، إنه الجدار الذي ينقلها على اكتشافها على عيمة الروايا قترى ما جرى وجدار هي تحترقه لندج مسمرات أمام حياة أخرى، حياة لغرف وممرات وثأث وأشخاص، طفلة ومرضة وولد، ثم حياة لعائلة فيها الأب أيضاً وولد رضيع، والرواية / الرواية تلعب هنا لعبة الايهام ، فهي تستخدم وصفاً ليهامنا أو افنانا بأن ما نراه ما هو خيال أو رؤية وهو في الحقيقة لعبة خيال أو رأي على وجه الكلمات والاسطر راسمة صوراً وواحداً حياة تعاقبية وايام متتالية للفناء أميلي التي أوكل إليها الحفاظ عليها يوم تركها ابوها عند الرواية التي لم تعرف اسمها طول السرد وانقتصرت على أن تكون عينا واحدة ولفا سردا، تدل الساردة على أميلي عبر جدار الخيال من باتورة

شأن الكثير من العائلات في حياة اجتماعية يومية تحت ظل نظم سياسية لا تترك مسؤولياتها التاريخية، بل هي تعيش خارج اطار التاريخ المعاصر مقلدة لاسط مقومات النظم التي تدير دولة لها هيكليةها الادارية الفادرة على ادارة مجريات شعب قبض لأفراد ان يعيشوا تحت مظلة المستقبل الجهول، تلك العائلة التي اطلقت اسم ريان تشكّل من 13 فرداً يعيشون في غرفة واحدة بلا مسجل يتولى تشسية مستلزمات الاعالة الحقيقية ومتطلباتها، فالأب سكير والأم تعاقر الخمره ما يجعل الابناء يمتهون السرعة رغم صغرهم ، وتسلط صانعة الخطاب عبر روايتها الضوء على تفاصيل حياة يومية في من الترهل ما يجعل التناج محتامة لتوفّر اسباب السرقة رغم صغرهم ، وتسلط صانعة الخطاب عبر روايتها الضوء على تفاصيل حياة يومية في من الترهل ما يجعل التناج محتامة لتوفّر اسباب السرقة رغم صغرهم ، وتسلط صانعة الخطاب عبر روايتها الضوء على تفاصيل حياة يومية في من الترهل ما يجعل التناج محتامة لتوفّر اسباب السرقة رغم صغرهم ، وتسلط صانعة

### لعبة الايهام.. كسر تراتبية السرد

حين يتولى السرد مهمة القص عن حياة فرد تستلط الاضاء عليه طيلة المسار السردي دون أن يكون هناك تصدع أو انعطاف أو عودة إلى الوراء فإنه يدخل اطار الحكاية التقليدية التي يحكى عنها كما حدثت في الواقع، غير «أن صياغة الأحداث وتنظيمها بطريقة جديدة، تختلف عن الطريقة التي داخل البيت من عرف وأثاث وصفاً وصفاً دقيقاً بتغير صياغتها، وهو ما انطعم لواعجا واحساسيا قد رآته فعلاً وعاشت مع تفاصيل وجوده؟ .. هل...؟ وهل...؟ ..»

المرجع شفرة أن الرواية هي في الاصل المفضلة بتغير صياغتها، وهو ما انطعم لواعجا واحساسيا قد رآته فعلاً وعاشت مع تفاصيل وجوده؟ .. هل...؟ وهل...؟ ..»

### المدلولات كنتائج للدلالات

ان انتهاء الرواية وخاتمها يشيران إلى أن الطفولة تحتاج إلى ما يبرمجها ويفعلها باتجاه الحياة الإيجابية المتجذرة، وأن الاملاية والأهمل الذين تجاهبهم الظنونة هذه إنما يتحيان بها منحن سلبيا فيخلقان حياة تعبدية، فلما تشير إلى أن الأطفال بحاجة إلى



دوريس لسنغ



طفولتها كرضعية تتولى مهمة رعايتها مرضية تشعر كما لو كانت ابتنها، وتطلعا على الام الطفولة القائمة التي تتأمل ابتنها وبتجان ولفة تعبر عن امومة دافئة. هل كانت المرصية هي الرواية، «الذي كانت تراه وجدتها فيها في الواقع، لا يضيف عناصر جمالية فحسب، بل ان دالتهما تتغير بتغير صياغتها، وهو ما انطعم لواعجا واحساسيا قد رآته فعلاً وعاشت مع تفاصيل وجوده؟ .. هل...؟ وهل...؟ ..»

المرجع شفرة أن الرواية هي في الاصل المفضلة بتغير صياغتها، وهو ما انطعم لواعجا واحساسيا قد رآته فعلاً وعاشت مع تفاصيل وجوده؟ .. هل...؟ وهل...؟ ..»

### مذكرات من نجا- دوريس لسنغ

المرجع محمد درويش- وزارة الثقافة والإعلام المغربية- سلسلة المامون - ط1 1990

### الكراسي ذات الأذرع

من مرة خَطَرُ بباله أن يصبح عَنقُ رَخي مُسدنًا، أو أن يُقبَسَ سيقانُ في لهفة للبهجة والطيِّران وتصير أربعة عِمدان خشبية عادية. مرة، كانت الكراسي ذات الأذرع مخلوقات نبيلة تأكل الأزهار. لكنها كانت، بلا ريب، قد سمحت لأنفسها أن تتجَدَّن وتصير أعمس من يدب على أربع. لقد فقدت كلَّ عنادها وشجاعتها. خنوعة صارت، ليس إلا. لم تطأ أحداً ولم تعدو، مسرعة، مع أحدٍ. إنها، دون

## حول معرض الكتاب ببباريس؛ عندما يصير الجلال ضحية!

### عبد الله كرمون \*

■ لم يمكن كل الذين أعلنوا مقاطعتهم معرض الكتاب الباريسي من شجب اسمه بشكل جيد ومفتح، وإن وقوا كلهم ضد أمر أساسي وهم، تنفق جميعا في الطعن فيه، ألا وهو تنظيم معرض هذه السنة في خدمة غرض سياسي: الاحتفال باستمرار الاحتلال الإسرائيلي لأرض فلسطين!

أكثر بعض الكتاب، مشاركة وغمازة، جريان الأمور بذلك الشكل، غير أنهم لم ينافوا من إعلان رغبتهم في الحضور والمشاركة في المعرض! قالوا ما قالوه حول كون فرنسا هذه، التي تستند على أرضها مثل هذه الأنشطة، تخالف، في عرفهم، روح فرنسا التي خبروها بديمقراطية وإنسانية، لم يدركوا لحظة أنهم كبروا شائتا تاريخيا، ونحن نعرف لدى ماركس كيف يعيد التاريخ نفسه، إذ صاروا من يصلي خلف علي ويأكلون من يد معاوية!

لا يستطيع هؤلاء أن يشتموا قط النبع الذي يرتؤون من مائه، لأنه هنا هو ما عكس من برك الجواز وما سيء ذكره من الرسوم التي تغل أعتاق أولئك الكتبية لدن صوامع الطبع والنشر ببباريس، فقد أبان هؤلاء إبن، في دعاوهم عن بؤس حجاجهم، إن لم أقل عن لؤم ما ينافحون عنه، نعرف الأصول الاجتماعية لجلون وطرافت أسوان، ونعرف، كما تخمنون جميعا، أي كلام يكون لأخبار!

الذين سمانعوا بالمرء حضور المعرض، سواء كانوا هنا ببباريس أو صرحوا بموقفهم ضد حضوره أينما كانوا، صدرت لهم لغة مقاطعتهم، في احتدام عاطفي، تعميمات كثيرة، قد استنتى صرخة الكاتبة ابوالهواس في صحيفة ليبيراسيون ليوم الاثنين 17 آذار (مارس)، لقد خلطوا بين نوايا المعرض وبين الأدب العبراني، خاصة في تبيان اتجاهاته كلها، فلم يستخطيها، بالناسي، إنجاز تحليل علمي وجاد، سواء بخصوص المعرض وما جعل له أو بخصوص ثقافة إسرائيل التي اختلفها وتعاضها هي أيضا. هؤلاء أصيبوا أيضا بعمى، تأتي من فوران أحاسيس ذاتية انقلبت نارها وصارت صهارة حارقة لكل ما يجيء من عند الآخر!

الذين تم استدعائهم إلى المعرض من كتاب العبرانية هم فنتخان، أو بالأحرى فتحة واحدة يلعب بعض أفرادها دورا مزدوجا، من يدافع ويؤسس لإسرائيل في كتاباته ومن يدافع عن السلام، ليس من الممكن البتة المزاجية، بشكل قاطع، بين هذين الأمرين. إسرائيل والرغبة في السلام!

هناك كتاب يساريون جاؤوا إلى المعرض، حاملين تحت جوارحهم أعمى زيتون دابنة، غير أنهم، والعالم يعرفهم، ليسوا سوى أراجيح دولة صهيون. فيهم المفضوح أمره عاموس عوس وعسر، هؤلاء ساهموا إبن في الترويج لم اضطلعوا لهم لدولة الاحتلال وقلبا لهم بقائم فيه!

شرف الحضور والتشريف كان لمن يكتب بالعبرية فقط وتم لأهول ملتبسة وسافرة في أن إقصاء المكتوب وكتاب اللغات الأخرى، عربية كانت أم روسية، منذ المرات الأولى لحضور معرض الكتاب الباريسي لم تشهد قط كونه يتعلق على ألب بيت، فالسنوات التي عاينت فيها مجرياته لم يكن فيها أبدا أي إعلان عن مكر سياسي بل فقط مجرد انخفاية ثقافية أخرى، هذا العام يتعلق الأمر بعيد ميلاد صبي لقيط ولده أوربلا، وكان علينا أن نتراعه وتتعد تربيته، وحسب أبي الصلبي، بل بما تدنيا إليه وبينه! نعرف ما لفرنسا في قلبها من مشاعر لإسرائيل. لذا نذكرك كيف لم تشد عبد ميلاد الأخيرة، سيء الذكر لكل محب للحرية، فرنسا إذن رعت في قلبها عاداتها الكولونيالية وهي

## العدد الجديد من مجلة آفاق المغربية ديمقراطية بالتفسيط وتحريير السؤل الثقافي

### عبدالحق ميفراني

■ صدر العدد الجديد من مجلة آفاق، مجلة اتحاد كتاب المغرب متضمنا ملفا حول "مغرب ما بعد انتخابات 2007: أية آفاق؟" وهو مضمون حلقة نقاش سبق للمكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب أن نظفها في افتتاح موسمه الثقافي لسنة 2007 بمدينة الرباط.

ويتبرر الاستحقاق الانتخابي التشريعي السابع من شتمبر 2007، بحسب افتتاحية رئيس التحرير د.عبدالحمد عقار، في تقديمه للملف، محطلة التساؤل وهو تساؤل مشروع عما إذا شكلت الانتخابات التشريعية انتخارا من انتظارات المواطنين بسحب لظلمتهم، ويسهم في خلق الإطار الملائم لحل مشاكلهم. لقد جسد استحقاق 7 شتمبر 2007، في النظور السياسي والثقافي والأخلاقي، اختيارا جديدا للمغرب، مجتمعا ودولة في آن واحد، اختيارا لدنى الاحترام والقبول بالنزاهة والشفاية معيارا لسلامة الانتخابات، اختيارا ثانيا لدنى ثقة المغاربة واقتناعه بجسدى الانتخابات بوصفها آلية سياسية في كل نظام ديمقراطي، واختيار آخر لدنى استعداد النظام لاحترام نتائج الاقتراع العام، وأمام ما أفرزته الانتخابات من نتائج، طرح تساؤلات من زاوية الثقافة السياسية، تحتاج المقاربة والتحليل والإضاءة. وهكذا يقارب عبدالحق مودن قراءه في التحول السياسي في المغرب، وفي ملاحظته على نتائج الانتخابات يكتب كمال عبداللطيف ورطة التناوب التوافقي، أما اربس بنسعيد فيبحث في أفق السياسة والسياسي بالمغرب، عبدالحق العمراني يرصد مخاضات



التي ما تزال تستولى على عدة جزر، فيا لعارها! ملك فرنسا، تجاوزا، تنطع هذه الأمور كثيرا بطابعه، قد يكون من دبر الكثير منها. من منا نسي بعد أضحوكته حول رغبته في فرض تذكار الأطفال اليهود الذين ماتوا تحت وطأة النازية من طرف أطفال المدارس، إضافة إلى جعل مصرع شاب يهودي، في ضاحية باريسية، عبوة إعلامية في وجه اجرام لاحق!

فرنسا هذه التي ظل الكثيرون يعتقدون، حاليا، أنها ما تزال سلبية ثورة الأنوار، قد استضافت دون أي حرج، وحتى دون اعتراف أو حتى استنصاح بسبب، أشهر دولة استعمارية وأشدها، ضيفة على معرض الكتاب، الأشد والأدهى أيضا في عيد دوراتها الستين حول شمس حرقها لأبرياء!

لم يطلب الكلام من كتاب إسرائيليين أحرار كي يقولوا كلمتهم ضد الاحتلال والتعسف ولم يسهم أحد قط في تعريفهم وتقريبهم إلى القارئ، إذ الذين يتحدثون عن السلام عليهم أولا الاعتراف بكون دولتهم دولة استعمارية، فكيف الحديث عن السلام مع من استلوا كل أسلحتهم ضدك؟

الجلاد إن يتحول إلى ضحية، إذا ما ذمنا بمتكنا أن نلتحق على من يتباكي من سوء استوائه فوق صدر ضحاياها؟ لا نؤمن بالأصل المقدس أو الخرافي الذي حرض يهود العالم على الجيء، بل نطمح، إلى فلسطين، تطبيق الأساطير الدينية، حرقيا، دعوة لرفع السيف أهدنا على الآخر، فالأدب الذي يسعى إلى تثبيت الكيان الإسرائيلي أدب سيء بل ميت، بعد حين، لا محالة.

ما في الجانب الفرنسي فهناك شبه إجماع على التصدي لفرنسة مقاطعة المعرض ومحاوله إفرافها من محتواها الجاد والحامل لرفض سياسي لشروع البتازي سافر. لقد وصلت الصلابة بالبعث لأن يديجوا خطية تحريض سبئية من أعلى عمود افتتاحية جريدة لوموند (الجمعة 14 آذار/مارس)، فيها اعتبار مقاطعة نشاط ثقافي يتم تحت باقعة خدمة مشروع سياسي هي نفسها المقاطعة التي أحتى الدعوة إلى انخفاية. تقول الافتتاحية أن مقاطعة الكتب كانت دائما سلاح الديكتاتور، وكأنه يريد أن يرسخ في أذهان عموم القراء أن هؤلاء الذين يرفضون هذا الشكل الثقافي لا يفرقون بين السياسي والثقافي أو بين إسرائيل وكاتبها، وكأنه يريد أن يوصل، في خطة ساذجة، أن هؤلاء الناس لا يفهمون ولا يريدون أن ينصتوا للآخر. إذ يرون أن المعرض مناسبة للتداول في أمور السلام، كما جاء في مقالة كارولين فورست أستاذة العلوم السياسية (نفس عدد لوموند السابق الذكر) وهي من ذلك النوع من المثقفين الذين يداؤعون عن حقوق الإنسان وغيرها متى لم يتعلق الأمر بإسرائيل ولا بتجريح أحفظها، في حال تعلق الأمر بها، كل فقاعات الخطاب الإنساني، لا أحد يكتب أحدا من قراءه كتاب عبري أو يمنعه من شرب كع مع كاتب عبري ومحاورته في هذه اللقاءات التي تشغلنا جميعا، يلزم أن نسلع على كل الأدب كي نبلغ بالثاني مواقفنا على أحكام سليمة. لكن أن ندعي مصلحتي نحرية الإنسان وكرامته ونفتح أحضاننا لن لا يحترم ما نزع احترامنا له هو بحق تحريض عليه، على أن الأمور أعقد مما تصورنا، فعادا يستر وجه حقيقتها من أفتقه فرنسا؟ بعد طول حيرة، أنتهكت كسرهما مناغاة عصفاف جميلة، خلصت أدنى لن أطار أرضنا، بعدما سلفطني أفكار أخرى، وارتابت أن أنصت، تتكرر في مهاوي الرأس، إلى قولة لينين، ألا تكون خطيا ولا أنبيا!

■ شاعر من المغرب يقم في باريس \* kermounfr@yahoo.com



ريب، وعي حياة مبددة، لا يتبدى ياس الكراسي ذات الأذرع، إلا حين تصر.

### حلم الإمبراطور

صنَّحٌ صاح الإمبراطور في نومه، فاهتزرت ظلة ريش النعام، ظن الجنود الدارعون الممرات بسيفوف مغمدة يائته يحلم بحالة حصار آلان، تماما، راي فرجة في الجدار ويريدهم اقتحام القلعة. ما الإمبراطور -حقًا- غير حمار قبانٌ يعدو الآن على الأرض، يفتش عن بقية من طعام، فجأة، يصر في السماء قَدَمًا هائلة تكاد أن تدوس عليه، يجوس، يفتش عن صدق كي يدخل فيه... لكن الأرض لمساء أعوام، لا شيء عاديًا أكثر من أحلام الأباطرة.

### أحوال الروح وعاداتها

نظنُّ مَصْحَجٌ آسَدانًا الضيق، وحدهم الأغرار يتلون فيه بلا عائق. لا يمكنك الدوران حول محورك إن -بجانبها- ستلتفت على القلب خيط جراحة ملثما على بكرة. لا بدُّ أن تطوي آيادينا وراء العنق -العيون تصف مغمضة- ثم نطوق فوق صفحة النهو الكسول... من ينبوع الشعر حتى شلال ظفر أصبغ القدم العظيم.

tjalkhateeb@yahoo.com



## بغداد الجنة تحت أقدامهن:

# ماذا عن الأمهات اللواتي انتظرن طويلا؟

فاروق يوسف \*

إلى أمي

1

أبدأ من حيث انتهوا! لم تحتل أمريكا العراق وحده، بل احتلت العراقيين أيضا. يتساوى في ذلك المقاوم والمتعاون، الرافض والمتصالح، رجل المبدأ والانتهازية. لقد وجد الجميع في الاحتلال ذريعة وجود، وهناك نفر صريح في انحطاطه وجد في ذلك الاحتلال ذريعة عين، وإذا ما كان الاحتلال ليس غاية في حد ذاته، كذلك فإن مقاومته وخدمته ليستا غايتين منفصلتين عما سبقهما وعمما يحيط بهما وعمما تسعيان إليه. مقاومة الاحتلال هي الأخرى تطوي على منقعة، مثلها مثل عبادة الخالق، في الحرية هنالك شيء من الليل، ولكن هل العيسوبية نهاها؟ اعتقد أن الكثير من الروح الذي مورس من قبل المتعاونين مع المحتل من مثقفي الشتات العراقي يحتمل تأويلا من هذا النوع، لقد تعبنا من المنافي، وحين موعد عودتنا إلى الوطن يقول لك أحدهم فيما يكشف استقواؤه ببطش أكثر قوة عسكرية في العالم عن نفاقه، وعلى الرغم من أن المنافي لا تصنع أوطانا وأن فكرة الوطن البديل هي واحدة من أكبر الأذديب فإن سلوك المتعاونين من المثقفين السابقين مع المحتل يكشف عن عجزهم عن تخيل العراق وطنا محتتملا، ذلك لأنهم ذهبوا إليه هذه المرة باعتبارهم موظفين وخدماء في مائة الاحتلال ليس إلا ولم يعودوا إلى العراق في صفتهم مواطنين، ما يؤكد ذلك أن الواحد منهم ما أن ينتهي عقده المبرم مع سلطة الاحتلال أو من يمثلهما حتى يعود إلى مكان إقامته في الخارج، بل إن معظمهم ذهب إلى العراق ليمارس وظيفته وحده تاركا عائلته في مكانها، بعيدا عن تلك الأرض الخطرة، ناهيك عن البعض ممن صار يمارس وظيفته في خدمة المحتل من مكان إقامته في الخارج، حيث مراكز البحوث والدراسات الثقافية وسواها من الواجهات التي ينفق عليها المحتل نفسه، عراقيون يعملون بعمق في بقعة من الأرض شاعت الصدف أن يكون اسمها العراق ثملا يفعل بالسيطرة الكندي أو النرويجي أو الهندي حين يذهب إلى العمل في دبي على سبيل المثال، من غير أن ننسى الإشارة إلى أن هناك اختلافا بين الحالتين: فالأجنبي الذي يذهب إلى دبي إنما يضع خبرته في خدمة الإماراتيين (ولو من خلال الشركة الأجنبية التي يعمل فيها)، أما العراقي الذي يذهب إلى العراق متعاددا مع المحتل فإنه يضع خبرته في خدمة المحتل ضد السكان الأصليين، الذين نشاء الصدف أن يكونوا أهله.

2

«لم نجد بغداد»، يقول لك، «بغداد هذه لا نعرفها»، يضيف، عن أي بغداد يتحدث هذا الشخص الذي أتى من أجل أن يرى بغداد المحتلة، مهتلة، مهتة ومستباحة؟ حدود الكلام ضيقة. فيغداد التي نعرفها والتي يعرفها الآخرون لم تعد موجودة منذ زمن بعيد، فالمدنية التي فرض عليها حصار أسطوري يذكر بأزمة عاشتها البشرية في ظل خيال وحشي انقرضت أجزاء كثيرة من روحها، وتدهورت قدرتها على أن تنتج الجمال، أن تتصام مع الحب، أن تقف بانبهة على الحافات بسبب ذلك الحصار الذي ألهم أكثر من نصف مليون من أطفالها وسلم الملايين من أبناؤها إلى الفاقة والعوز والحرمان. ولكن هناك ضعة لا يمكن إغفالها في ذلك السؤال الذي يبحث عن بغداد كما لو أنها مدينة مفتوحة، فيغداد التي سلمها الحصار إلى الاحتلال لا بد أن تكون مدينة أخرى، مدينة لا تقم على السطح، فلماذا كانت تغلق دائما بفتح في استقبال زوارها، لقد قضى ذلك العهد بعد أن سقطت عليها أطنان القنابل وبعد أن تعهدت القوى الدولية بإعادتها إلى العصور الحجرية. ولأن بغداد ليست مدينة مسالمة خنوعا وإلا ما سميت بمدينة السلام (حيث تسمى العرب الأعمى بصيرا)، فإني لم تكن موجودة في استقبال قتلها ومرشدتهم وخدمهم، لقد اخذت بغداد، المدينة التي شيدها المنصور وأعزها

3

لم تكن بغداد عاصمة سياسية لعراق يمكن أن يعيد بعالياته إلى من أخرى. كانت بغداد هي العراق كله دائما، وإذا ما كان النظام السابق قد أظهر عجزا لافتا في الدفاع عن بغداد في وجه الغزو الأمريكي فلأنه لم يشأ التعرف على بغداد جيدا من قبل. كانت بغداد تخيفه وهو القادم من صمره على نتعه على التعرف على متاهة أخرى. لغز بغداد يمكن في أنها كانت حاضرة العراق، معنى العراق يقم في ثنيتا هذه المدينة



تصوير فاضل العكري (القدس العربي)

الرشيد لمعان ذبهه وقربها المأمون من بابل غرمتها بالحكمة. بغداد الأخرى التي ما انتظرها أحد لن تقف هي الأخرى في انتظار أحد، كانوا يبحثون عن الروح فيما كانت أيديهم تنهش الجسد، أو قهقهة بغداد في فخها إن، وإذا ما كان المحتل لا يفكر إلا بالاستيلاء على جسد بغداد فإن خدمه كانوا يحملون بالقبض على روح تلك المدينة الغامضة التي صانت شرفها في أكثر الأزمان حلقة، لقد اكتشفوا أن لا فائدة من البحث عن اسمهاهم وظفولاهم ودفاتهم المدرسية والمقاهي التي تركوا على مناضها أكواب الشاي ساخنة والأسواق التي ينتشق فيها المراء عطر البركة ما دامت المدينة كلها قد اذرت لهم ظهرها، ولكن بدلا من الاعتراف بخيانتهم توهموا أن بغداد خانتهم، وكانوا محقين في ذلك، لذلك أفتى أحدهم بأن يكون الاحتلال أبديا لئلا تنسف مزيج من الدماء بسبب الاحتقان الطائفي في المدينة التي لم تكن قبل قديمهم تعرف معنى الطائفية أو العنصرية العربية. لقد عشت جزءا من طفولتي وصباي في حي يسمى ب (حي الأكراد) ولم أشهد يوما ما علامة تشير إلى شعور بالتمييز العنصري، لم تكن هناك مسافة تفصلني عن صديقي الكردي الطائفي والعرقية، في هذه النقطة بالذات يكون العراق قد انتهى ولم يعد الحديث عن بغداد إلا مجرد لغو فائض.



الساحة، المركبة مثل اسمها، العvisية على الفهم، الفارة من كل محاولة استيلاء، وإذا ما كان جنوا الاحتلال قد عادوا إلى بلدانهم بأحجار تذكر بحضارة وادي الرافدين فإن العملاء لن يتركوا إرثا لأولادهم سوى شعور غاضب بالخيبة، سقط العراق كله تحت الاحتلال غير أننا لم نعرف على مدينة كان اسمها بغداد، لقد اخذت تلك المدينة إلى الأبد، كما لو أنها لم تكن موجودة، هل عشنا فيها حقاً؟ يا له من نقاب بغيري اخترعه مدينة لن يؤخذنا من

أبناؤها، ليت المدن تفعل ذلك دائما، كانت خطوط جواد سليم تنتزه في جسد البغدادي كما لو أن ذلك الجسد خارطة للكون فيما كانت أغاني رضا على تستغفر ذلك الجسد لكي يكون الآخر الذي يتحدى التغييرات، رثة العراق وفكرته عن العالم بغداد كانت، الجنة تحت قدميه، ليست بلدا بل فضاء تعبير غادره ابن زريق تميما ليسهك به أبو حيان شقيا بغيري الوهيته، ما لم يكن يفكر به خدم المحتل أن بغداد التي نشوقوا لرويتها وجاؤوا إليها أشد

\* شاعر ونادق من العراق يقم في السويد

## الفنان التشكيلي نور الدين فاتحي بين مطرقة الواقعية وسندان الوجودية

شفيق الزكري \*

أواخر السبعينيات وأواسط الثمانينيات بل ومن رواد الحركة التشخيصية الجديدة المنفلتة من التقديرية والغارقة في الواقعية، فأعماله وبكل موضوعية، كانت نتيجة بحث عميق نظر له في غالب الأحيان، لأنه كان يتجاوز في بعد نظره وفراسته التشكيلية حدود المنتج الإبداعي الحلي، ويحلم بمعالجة الإبداعات الفنية العالية في العميق وصرامة اهتماماتها ومساريتها لكل التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، فجاءت تجربته المرتبطة بالتراب وبعوامل التعرية بداية لشروع حقيقي، لإرتباطه بأسئلة جوهرية في التشكيل حيث تقاطع الفعل الصباغي والخير والسير، بمعنى آخر: الفعل الإرادي بإرادة الفنان، والفعل اللاإرادي المرتبط بالصدفة، حيث يتم تهيئة الأُسدة بمواد صلبة على شكل نتوءات مع الحفاظ على طراوتها ليسكب الماء فيقوم برسم مسالكه وانعراجاته تاركا بصمات واضحة وجارفة لكل المواد من أتربة وإسمنت وألوان وغيرها، فيحدث بذلك تكوين جمالي يخبر من الماضي برواسبه ويجعل من هذه المعالجة فعلا حديثا يحمل دلالات موضوعية وتاريخية تجمع بين الماضي والحاضر في بعدهما التسلسلي والتطور، ليتدخل فيما بعد ذلك لإعادة ترميم المساحات المحفورة واستعادتها بملون طبيعي مخضب، من هنا كانت بداية مغامره الفنية التي أصبحت فيما بعد مسرحا تصب فيه كل التجارب الخيالية لهذا الفنان والتي تبرز من خلال اختيار مواضيعها المثالية والخيال والارض، (الخيال التاريخي...) إلى أن حطت به هذه الرحلة الخيالية المتعة في أسلوب جديد تتقاطع فيه كل التقنيات والأفكار والتي طورها في نفس الاتجاه حيث بقيت حاضرة كعبرة لكنها تخبرت في شكلها لتتخذ نمطا آخر مع حلول مواد أخرى عوض المواد السابقة، فالفنان فاتحي حاول من خلال تجربته الجديدة أن يتفاعل مع الوضع الحالي برمزية مفتحة وملقطة للنظر، لأنه يقوم في عمله بإعادة ترميم الخراب كما سماه في أحد معارضه، ليجعل منه ككتلة سردية موحدة في

تناسقها انطلاقا من وعي مسبق فعلت فيه مرجعية المهدية والثقافية، لكي لا يضي على العمل صفة تقنية فقط بل معرفية كذلك كوسيلة تواصلية متعة لا تدخل فيها العقل والشعور مع إبراز خصوصيات ديالكتيكية مولدة طروحات مزدوجة على مستوى الاختلاف من حيث التفكير والتحليل ومن حيث معالجة الرؤية في تقابلاتها المعرفية والثقافية (الشعر والغرب) لذلك كانت أعماله جسرا منحنيا للناقضة والحوار، فاشتماله على نماذج غربية وخاصة لفنانين كبار أمثال (كوبا، دافينشي...)، ليست إلا ذريعة لإعادة صياغة طرح أسئلة عالقة في تاريخ التشكيل العاني.

فالجوهرة والأجساد المتحررة ضمن نسق جمالي وحسائي، ليست عمقا إبداعيا بقدر ما هي انتباه ذكي لأهمية تطابق الموضوع مع التقنية المستخدمة (السيفرغرافيا) كجزء من تقنيات البحث في العمل، حيث الاستنساخ الفني الذي يعكس معضلة وجودية من خلال الاستنساخ البشري، بتركيبات مرعبة وشغافة تبرز منها سيفسفاة زخرافية تارة عمودية وتارة أخرى افقية كأنها لعبة شطرنجية تسافر بعين المتلقي من قفلة لأخرى إلى ما لا نهاية، من العيون إلى الوجود أي التشكيل بتضمين شمولي وجاد للكائن البشري في كل توضعاته محمل برموز وعلامات تفصح عن مداخل أسرار شكلية احتفظ الفنان بالبعوض منها لتكون أرضية لجدل ونقاش يسعى من خلاله إلى أن يفصح حوارا والتي تبرز من خلال اختيار مواضيعها المثالية والخيال والارض، (الخيال التاريخي...) إلى أن حطت به هذه الرحلة الخيالية المتعة في أسلوب جديد تتقاطع فيه كل التقنيات والأفكار والتي طورها في نفس الاتجاه حيث بقيت حاضرة كعبرة لكنها تخبرت في شكلها لتتخذ نمطا آخر مع حلول مواد أخرى عوض المواد السابقة، فالفنان فاتحي حاول من خلال تجربته الجديدة أن يتفاعل مع الوضع الحالي برمزية مفتحة وملقطة للنظر، لأنه يقوم في عمله بإعادة ترميم الخراب كما سماه في أحد معارضه، ليجعل منه ككتلة سردية موحدة في

\* تشكيلي ونادق من الغرب

## أدب وهن القدس

# تداعيات

## الإعلام الإلكتروني والتجديف عكس التيار

أنور بدر \*

يُصنّف بعض المفكرين ما بين عصر الحداثة باعتباره الأعلى التطور الصناعي والإنتاج الكمي الهائل في زمن يتعنون بحرية التبادل التجاري، وما بين عصر ما بعد الحداثة باعتباره الأعلى ثورة الاتصالات والتطور الرقمي الذي منح حرية لا متناهية لتبادل المعلومات، وتسهيل قطاع الخدمات عبر أشكال من الحكومات الإلكترونية، بدأتنا نسمع بظهور سميات وأشكال جنينية لها في بعض الدول العربية. وإذا كان الدخول لأي عصر يفترض اكتساب الحد الأدنى من ثقافة ذلك العصر، فإن أي تخلف عن هذا الفعل يخلق ذلك التشوه الذي اخترله أحد الإعلانات، حين عرض بديويا يمتطي جملا في صحراء شاسعة وهو يستخدم «اللابتوب» أو الكمبيوتر المحمول على ظهره. فالإشكالية أننا لم ندخل بعد عصر الحداثة حتى تفكر بالغفز إلى عصر ما بعد الحداثة، وهي إشكالية معرفية وثقافية في أحد جوانبها، لكنها إشكالية إدارية واقتصادية في وجهها الآخر.

وإذا كنا معنيين هنا بالحديد من الوجه المعرفي أو الثقافي في عصر الانترنت، سنكتشف من خلال تقصينا لمظاهر الإعلام الإلكتروني أننا ما زلنا نجد عكس التيار، لأننا نخشى اكتشاف صورتنا الحقيقية في مرآة هذا العصر، فنصر على ارتداء «شروال جدي» أو طاقية الخفاء معتبرين العمى فضيلة.

ولأن الإعلام الإلكتروني الذي جاء ثمرة لثورة الاتصالات نجح في إلغاء الحدود وتجاوز القيود التي كانت مفروضة على الإعلام الورقي بشكل خاص، وهذا يشكل تهديدا للكثير من الأنظمة التي تلجأ إلى محاربة الإعلام الإلكتروني تحت حجج الدفاع عن الهوية الوطنية، والمصالح الخاصة للأمة، وكان حرية الوصول إلى المعلومة تشكل تهديدا لهذه الهوية أو تلك المصالح.

وقبل الحديث عن حجب المواقع الإلكترونية، دعونا نتعرف إلى شبكة الإنترنت باعتبارها «البنية التحتية لاقتصاد عصر العولمة» إذ تشكل مفاتيح العصر في مستويات الثقافة والعلم والإدارة، فهي تمكن الباحث وحتى الفرد العادي في مستوى الثقافة من الدخول إلى المكتبات العامة، مراكز الأبحاث، وصولا إلى قراءة الصحف والمجلات وحتى الدخول إلى المواقع الإلكترونية للحصول على المعلومة وللتفاعل معها أيضاً، وهو ما يشكل إضافة نوعية لألية التعاطي مع الإعلام العادي.

فالإعلام الإلكتروني لم يكتف بميزة السرعة في الحصول على المعلومة، ولكنه حقق آلية جديدة للتفاعل مع المعلومات عبر «ااسترداد المعلومات» التي تمكن أي فرد من المشاركة فيه، وبالتالي تمنحه الثقة بالمعرفة والفاعلية بأن معاً، وتحيله إلى كاتب وناشر لأفكاره.

ولكننا في مجتمعاتنا العربية نرى انعكاس هذه الميزات ما زال بحده الأدنى بسبب الإعاقة الرسمية لمجتمع المعلوماتية أو الخوف منه، فالأمية الحاسوبية جعلت نسبة مستخدمي الانترنت في العالم العربي لا تتجاوز 2% حتى تاريخه، فيما تتجاوز هذه النسبة لدى عدونا الإسرائيلي نسبة 45%. وطبعاً هي في أغلب المجتمعات الغربية أعلى من ذلك، لذلك نجد أن المحتوى الرقمي العربي على شبكة الانترنت ما زال أقل من 1% من المحتوى العالمي.

المسألة الثانية أن سرعة تدفق المعلومات العالمي تبلغ عشرة ميغا بايت في الثانية بينما لدينا وفي أفضل الحالات لا تتجاوز الخمسين كيلو بايت في الثانية.

غير أن الإشكالية الأكثر خطورة من ذلك تكمن في سياسة حجب المواقع الإلكترونية من قبل مخدمات الانترنت الرسمية أو شبه الرسمية في بلدانا، تارة بحجة محاربة الإباحية والحفاظ على الأخلاق الحميدة، وتارة بحجة محاربة الآخر والحفاظ على الهوية الوطنية، وثالثة تأتي بصراحة لجهة محاربة أشكال المعارضة السياسية والثقافية، مع يقيننا أن مجتمع المعلوماتية الجنيني لدينا، يعرف أفراداه - بمن فيهم مشغلو المخدمات الرسمية وشبه الرسمية - وجود مئات المواقع الانتقافية لكسر الحجب الممارس على المواقع المحبوبة، كما نلاحظ أن سياسة الحجب ربما تؤدي إلى عكس الأهداف المعلن عنها، يقول إلياس حلياني في موقعه «بنوجور يا شام»: بعد الضربة القاصمة التي وجهها الأمن السوري إلى العشرات من المواقع، أصبحت مساحة الانترنت مرتعاً للأصولية والمواقع المدعومة من الأمن، مع أن الإعلان الخفائي لقمعة مجتمع المعرفة والمعلوماتية الأخير في تونس نص صراحة على ضرورة إلغاء كافة القيود على الانترنت، وجعله ساحة حوار وتجاوز فكري وثقافي، وقد شاركت سورية في التوقيع عليه، انسجاماً مع نص المادة 38/ من الدستور السوري التي تنص على تكفل لكل مواطن أن يعبر عن رأيه بحرية وعلنية وبالقول والكتابة وكافة وسائل التعبير الأخرى، كما تكفل الدولة حرية الصحافة والطباعة والنشر وفقاً للقانون.

غير أن قانون المعلومات التي ينظر التعديل يجامل قضية النشر الإلكتروني، إذ تركت وزارة الإعلام في سورية هذا الموضوع إلى وزارة الاتصالات لتشارك في شيء من ممارسة القمع والحجب، حيث أصدر وزير الاتصالات السابق عمرو سالم تعميماً إلى كل المواقع الإلكترونية في سورية، يطالب من يكتبون بها أو من يشاركون بالتعليق على موضوعات منسوبة فيها، بأن يذكروا أسماءهم الصريحة وعناوينهم الإلكترونية تحت طائلة الإذن أو لأم حجب المواقع التي لا تتقيد بهذا التعميم، مع أن السيد عمرو سالم يدرك ومستشاروه من المثقفين أن كاتب التعليق لا يمكن إجباره على ذلك، بل يمكنه إيراد أي اسم وهمي، وكذلك يمكن استخدام أي بريد إلكتروني للشركات العالمية في هذا المجال كغوغل وهوتل وياهو ومكتوب وسواهم.

لكننا نكتشف أن هذا التعميم جاء ليدعم سياسة حجب المواقع الإلكترونية وبشكل خاص المواقع السياسية التي تعود لأحزاب المعارضة أو المواقع الكردية، وكذلك حجب مواقع الصحف العربية التي لا تتقيد بتوجهات النظام السوري سياسياً وإعلامياً، كصحيفة «الشرق الأوسط» اللبنانية وصحيفة «التقدم العربي» و«الشرق الأوسط» الصادران في لندن، وصحيفة «السياسة» الكويتية وصولاً إلى موقع «العربية.نت». وقد تزايدت منذ عام 2006/ وحتى الآن، فطال الحجب كل الدوناتا الشخصية، في مواقع «BLOG STOP» و«GOOGLE BLOGS»، إضافة إلى العديد من المواقع المحلية والعربية والعالمية، الرواية، مرآة سورية، الشهيد السوري، شام برس، النمازة كمشكول، كلنا شركاء، وصولاً إلى موقع الفيس بوك وموقع أحد أهم محركات البحث العالمي هوتيل، مع أنه تمت العودة عن حجب هذا الأخير. وآخر ما حذر في هذا الصدد حجب موقع «جدار» الثقافي، ثم حجب موقع «سيرايا نيوز» لمدة 15/ يوماً وإعادة فتحه احتجاجاً على نشر صورة اغتيال عماد مغنية فور وقوع الحدث، حتى أن منظمة «مراسلين بلا حدود» تعتبر سورية من أكثر بلدان العالم عداءً للاتنرت.

ويبلغ عدد المواقع المحبوبة في عاصمة الثقافة العربية لعام 2008/ وفق إحصائيات المركز السوري للإعلام وحرية التعبير أكثر من 151/ موقعاً حتى تاريخه، فإذا كان الهدف من حجب المواقع هو منع المعلومة السياسية من الوصول إلى المواطن، لكونها تشكل خطراً برأي القائمين على سياسة الحجب، وتعرف أن هذا المواطن يستطيع الوصول إلى المعلومة عبر العديد من المواقع الانتقافية، أو «كسر البروكسي»، فإذا نتساءل عن جدوى هذا المنع؟! وتتساءل على سبيل المثال: ما معنى أن الحجب موقع «العربية.نت» فيما يستطيع أي مواطن في سورية متابعة

البيت الغضائى للعربية مباشرة؟

حتى أن زاوية ساخرة في صحيفة الثورة السورية تتساءل عن جدوى الرقابة في العصر الرقمي، ومع انتشار محركات البحث الشبكية التي تخصص بلك الترميز والتشفير، مستغرباً: أفما أن الأوائل لنقول: بابي بابي رقابة؟

ويدرنا نجيب أن تلك الرقابة ما زالت تحلم وتعمل بالتجديف عكس التيار.

\* مراسل القدس العربي الثقافي في دمشق

## كل الجهات أنا

صلاح أبوإلوي \*

أنا الجرح انزف شعراً لمن طعننتي

أرى الصبح يقفاني

لم يعد كالمصباح

وما اشرفت شمس بل أطلت

وأطلقت الريح في يدياً بعترتي

فكل الجهات أنا

مجزرات البحار

خلات النهار من الليل

صوت ارتطام المشاعر أن سقطت من

حطام التمني

أنا قدر الاغنيات إذا عبت بغفاسيلها

حشرجات الغني

أنا دم طفل يتيم تساقط ناراً

على عتبات التمني

أنا حزن عاصفة شاب ليل هواها

انتظاراً لا يعود

وكئن رفاتي بما يتقي من الكلمات

وما يتسنى من الغائتات

وسجل على شاهد القبر صوتي

«هنا يردق الشعر والاستحيل

هنا يردق الشعر واللحظات

وحازن بكاء الكئالي علي

فكيف أفز إليها... ومني؟

وكيف أحارب بالأمانيات

جيوش التناز بعينين قد مزمتني

وكيف ارد الاتصال إذا قبل بدء

المعارك

قد مزقتني؟

\* شاعر من الأردن

### من بطولة غادة عادل... وينتقد التشدد الديني؛ الأميرة «ديانا» في فيلم بدون «دودي»



القاهرة - «القدس العربي»  
من أحمد الشوكي

بخطى خائفة تبدأ المخرجة «إيناس الدغدي» في تصوير أحدث أفلامها «الأميرة والمجنون» نهاية الصيف القادم، وكانت «إيناس» قد توقفت عن الإخراج طيلة ثلاث سنوات بعد فيلمها «ماتيجي نرقص» الذي قامت ببطولته بسرا.

يرصد فيلم «الأميرة والمجنون» قصة حب لشباب بسيط يجذب بنخسة الأميرة «ديانا» ويتعلق بها في إحدى زياراتها، ويمرور الوقت تحبه الأميرة وتفكر في الارتباط به، وتقرر الذهاب إلى مصر لكنها تتفاجأ ببساطة الهاجس الديني المتشدد على الجميع، والذي تسببت فيه كثير من الفضائيات، ومشايخ لا يعرفون روح الإسلام، ويتهدون مسافة عن العلم الأصولي الحقيقي، وقد نفت «إيناس» أن يكون الفيلم عن الحياة الشخصية للأميرة «ديانا» ولا يوجد أي ظهور لدودي الفايدي المصري الذي قتل معها، وأضافت الدغدي أن الفيلم ليس ضد أحد، ولا تتوقع إثارة قلق سياسي تجاه شخصية «ديانا» التي تقدمها في الفيلم، وتجسد دورها الممثلة «غادة عادل» وقد قامت «إيناس» بإجراء بعض التعديلات على السيناريو الذي كتبته السيناريست، مصطفى محرم، حيث يظهر الدين في الأحداث كما يظهر في الواقع بطريقة لإخافة الناس.

وبينما ينتظر أبطال الفيلم والمخرجة موافقة الرقابة على الصناعات الفنية تقوم «إيناس» بمعاينة أماكن التصوير لتدور الكاميرا مباشرة فور الموافقة.

يذكر أن هذا الأسلوب الذي يستدعي الأميرة «ديانا» في أحداث الفيلم، يعد بمثابة طريقة غير مباشرة لعرض شخصية «ديانا» الذي يحتاج فيلم خاص كامل عنها إلى موافقة الأسرة، وإلى إظهار الجانب الحقيقي المتمثل في لوبي بريد ما بين عدة أجهزة ببيروانيا وبعض من أسرة ديانا على حد أنباء الفايدي الأب، كما سيركز الفيلم على أن يكون عملاً مستمكلاً عن الأميرة على قصة قريبها من الإسلام الذي ينتهي إليه محمد الفايدي، والذي سترفضه الرقابة تجنباً لاستنكار بريطاني،

### فيلم «تحيا الجزائر»: وصفة فرانكفونية بدعوى الرؤية الإخراجية



لقطة من فيلم «تحيا الجزائر»

#### محمد بلوش\*

نادراً ما نتخلص الأفلام المغاربية المنتجة بدعم أوروبي من استجابات لشروط قاسية، على شكل تنازلات تهم الصورة العاسبة للمغاربي في تلك الأفلام، وتلك قاعدة عامة معروفة، ومسلمة بديهية تجعل النقد السينمائي المحلي الموكب لتلك الأعمال في واد، والنقد الغربي الذي يحتفي بها في واد مغاير، على طرفي النقيض تماماً.

فمن الغرائب بمكان، أن الأفلام المغاربية التي تطول لها المهرجانات والأرقام الغريبة، نادراً ما تجد لها صدقاً في الداخل، الأمر الذي يلزم بالقول أن الأفلام «الدعومة» لا تحمل رؤى مخرجيها بقدر ما تستجيب عن طواعية لما يملئ عليها من توجهات، مهما حاولوا التخلص من انتقاد الجمهور المحلي لها، جمهور يحسن بانها في العمق أفلام بعيدة عنه كل البعد.

وإذا كانت أفلام كثيرة قد أثارَت ضجة أثناء عرضها في المغرب مثلاً، وأهمها على الخصوص «الدموع الجافة»، للمخرجة نرجس النجار و«ماروك» ليلي المراكشي، فإن المثير حقاً في مثل تلك الأعمال أنها تشكل الأعمال الأولى المطولة للمخرجين، وبالتالي حين تتأمل قدر الدعم الذي استفاد منه «ماروك» فرنسياً، لا يمكن إلا أن يدفع ذلك التامل نحو القراءة المتأنية، صوب البحث عن نوعية الخطاب والبرويغندا السياسية التي تم تمريرها في ذلك العمل، والذي تجده له طاقم تقني أجنبي يجعلنا نتساءل في العمق حول ما إذا كان اسم المخرجة مجرد واجهة، لما نلاحظ الإنزال المكثف للثقافتين الأجنبي، واختيار ممثلين مغفوريين وطنياً في المغرب للقيام بأدوار الفيلم الرئيسية.

بعد فيلمه الروائي الطويل الأول «حريم السيدة عصمان»، وأصل المخرج الجزائري «ندير مخناش» مشواره كمخرج بتوقيمه للفيلم الروائي «تحيا الجزائر»، وهو الفيلم الذي تقاسمت بطولته المجلات «البيثا الزبال» و«يون» و«نادية قاسي»، الفيلم في مظهره السطحي ينظر بين تيمة «المرأة» وتيمة «الاحتفاء» البصري بجماليات الجزائر العاصمة عمرانياً، مع وجود شبه تيمات صغرى، تتوحد في نهاية السيرة لتتصهر ضمن «المكان» الذي يؤثت الأحداث كفضاء عام.

على مستوى التيمة الأولى، فإن الفيلم يرصد حياة ثلاث نساء، من أعمار متفاوتة، وتطلعات وأحلام مختلفة، فالبطلة الرئيسية «كوسيم» تظهر في بداية الفيلم كعامة في مختبر التصوير، لكنها تمتلك حياتها الخاصة الممكن اختصارها في التفتيت بوهج الارتباط بعشيقها الطبيب، في نفس الوقت الذي تمارس فيه الدارة، مترددة على العلب الليلية من أجل اقتناص ضحايا اللذة الطرفية الرخيصة، إنها نموذج للشخصية التأهية، والتي لا تعرف ما تريد بالتحديد، بل، من قمة ذلك الانشطار الذي تعانیه، تقمصها تارة للشخصية المنحرة من كل قيد، وتارة أخرى لدور المرأة الجزائرية التقليدية، التي تؤمن بالكهانة والخرافات كوسيلة قد تمكنها من معرفة مدى صدق عشيقها في شوره العاطفي نحوها. «بايشا» هي النموذج النسوي الثاني في الفيلم، راقصة الكباريه في المناسي التي تحولت إلى شخصية تعيش بالعلم على وقع ماضيه الغف بالمشرة والتجوية، ليتجسد مصدر الألم بالنسبة إليها في التحولات التي عاشتها الجزائر منذ أحداث العنف اليومية



التي أضحت علامة تغلغل الفكر الديني المتطرف، الذي ترى فيه تهديداً لحياتها الشخصية، كما ترى فيه وأنا مسارها كمعينة وراقصة، سيما بعد أن تحولت الحانة التي ارتبطت بها نجوميتها إلى مشروع مسجد. أما الشخصية النسوية الثالثة، فقد تجسدت ملامحها في «فيفي»، التي تحضر في الفيلم كمجرد عاهرة، تحتمي بأحد الرجال الاقوياء ممن يمكنهم أن يوفروا لها الأمن والعشيق/ البودي غار، بعد حدث اختفاء مسدسه من مسكنها في الفندق نفسه الذي تعيش فيه «بايشا»، وابنتها «كوسيم».

تلك باختصار شديد، هي الصورة العامة للشخصيات النسائية في الفيلم، أما التوابل الأخرى التي لم تتجاوز وظئها في الأصل المراوعة لاستمالة أكبر عدد ممكن من الجمهور، فيمكن اختصارها بدورها في التركيز على موسيقي وأغاني «الراي» من جهة، وعلى البطالة والدجل من جهة أخرى، مع إشارة لوجود تناول محتشم لظاهرة «الارهاب»، والذي يدعي الخطاب الفيلمي أنه سبب انتكاسة وضاع الشخصيات الرئيسية، دون تصوير مشاهد تحيل عليه مباشرة، وبالتالي تقوم بوظيفة الاتقاء بالواقعية بدل جعل الموضوع فضفاضا، بحيث اكتفى المخرج الشاب (من مواليد 1965) بتصوير المخرج العاري لمثلثين، على طريقة البورتوغرافيا والايرونيك غير اللازمة أصلا في الفيلم، وربما تدخل تلك النظرة في نطاق فهم المخرج لكلمة «حداثة»، لا ندري..

وإذا كان ندير مخناش قد سعى بكل الوسائل نحو تقديم صورة مثالية عن الجزائر الفرانكفونية، من خلال اللغة الفرنسية على امتداد الفيلم، فإنه واضح أنه يشكو من عقدة اللغة بشكل ملموس، فلا الدرجة التي منها اقتبس العنوان حاضرة، ولا القياتلكية حاضرة، كما أنه لا يستحضر العربية إلا حين يود السخرية منها ومن الدين تحديداً، سخرية وصلت مداها بتوظيفه للأذن والترثيل القرآن الكريم كمؤثرات صوتية في مشاهد لا تليق بها البتة.

يحدث التساؤل من جديد: لماذا بالضبط اعتماد تلك الإغاني؟ هل هو ربط للجسور بين الماضي الاستعماري والراهن المنظور إليه فرانكفونيا بعين التشويه والتصوير السلبى؟

عليا، وحتى تكون موضوعين، لا يمكن أن ننظر إلى الفيلم من خلال سلبياته الكثيرة فقط، مما يجعلنا نعرف بامتلاك المخرج «ندير مخناش» لقرارات جيدة على عدة مستويات، أهمها حسن إدارة مفاهيمه، ومزجه بين الوثائقي والتحليل بشكل متميز ومتناسق، مع اختياره الدقيق لتقسيم العمارة المزدوجة للجزائر العاصمة، رغم إغراقه في بعض اللحظات في مشاهد مطولة، تبعث في غالب الأحيان على الملل، ولا تمكن الفيلم من أنتهاج إيقاع سريع.

لكن، البحث عن تمويل أجنبي للإنتاج السينمائي المغاربي عموماً، لن ينهض بالقطاع السينمائي في المستعمرات السابقة لفرنسا أو غيرها، وهذا مبدأ سنظل ندافع عنه إلى الأبد.

\* ناقد سينمائي من المغرب

### هيثم أحمد زكي خليفة أبوه بعيدا عن السينما!



القاهرة - «القدس العربي» - من كمال القاضي

انطلقت شائعة تقول ان هيثم أحمد زكي سيجسد شخصية أبيه الفنان القدير أحمد زكي في فيلم سينمائي كبير من إنتاج حسين القلا، يتم التحضير له بمناسبة ذكرى رحيل النمر الأسود صاحب كبر قاعدة شعبية بين النجوم الكبار ساوي شعبية عادل امام او قوقها، وتتلوي تفاصيل الخبر «الشائعة» او الحقيقة المؤقتة على ان الاسماء التي وجهت لتجسيد زكي بتجسيده لدور عبد الحليم حافظ وهو في الترخ الاخير لتسودج رد الاعتبار له لان الهدف لم يكن تخليد عبد الحليم او أحمد زكي وإنما كان المتاجرء باسم الاثين، وعليه فقد حان الوقت ومع حلول ذكرى ما في شهر آذار (مارس) ان يتم تصحيح الخطا ويصبح هيثم امتدادا فعلياً لأبيه -الانسان والفنان، ولا ندري ان كان هذا الكلام قد تنامي الى علم القلا ولم يعلق او ان الامر جاء، خاصة ان سير الفنانين الذاتية أصبحت موضحة ويات لها اسواق، مفتوحة على مصارعها، وسواء هذا كان الكلام لغوا او كلاما له معنى وأصل فإن ما حدث لأحمد زكي قد حدث وبخل الرجة التاريخ وراح بارا بقفه ومخلصا لرسائله، ولكن ما يستمزم لغت النظر هنا هو الخوف من ان يتم المشروع ويقضي هيثم على تاريخ أبيه كما قسى على عبد الحليم، ولقد قلنا في السابق ان مشكلة هيثم ليست فيه ولكنها تكمن في انه ابن أحمد زكي وعليه فإن غياب الاب البديع يدفع الاصداء من الفنانين والمنتجين وكتاب السيناريو من باب الحب الى محاولات خلق صورة جديدة منه او مستنسخا فني يشبهه وهذا ما لا يمكن ان يتحقق لأن ابن الوز ليس دائما عواما.

#### الميزان

كان كـبرناً في علاقتك مع الأقرباء لتوفير الانسجام في البيت. نظم أعمالك ومشاريعك وانه الأعمال المهمة بسرعة وحاول استرجاع ما خسرت.

#### الحمل

كن مستعداً للتغيرات المفاجئة التي قد تطرأ على حياتك العاطفية. تصالح النجوم الحاضر من بعض الحاسدين من حولك والمتملكين.

#### الثور

قد يكون الاختلاف في وجهات النظر منطلقاً لأفكار جديدة وبناء مساهمتك في العمل المنزلي أراحت العائلة من مسؤوليات كثيرة.

#### الجوزاء

كن ايجابياً في تفكيرك وتجنب الكثير من الخيبة والحسرة. تشعر باهتمام في أمر لم تكن تترده في السابق، مفاجأة في حقل السفر.

#### السرطان

قصة حب قديمة عشقتها وعانيت منها. لكن الذكريات الحلوة دائماً في بالك. تابع حذرَكَ المالي لأن ثمة مصاريف عليك دفعها.

#### الأسد

يعاملك الشريك بنوع من الجفاء بسبب لامبالاة تجاه طلباته. تترامك عليك المهمات فجأة بعد عودتك إلى العمل من إجازاتك.

#### العذراء

النجوم تعدك بأن مشاكلك سوف تحل سريعاً وبسهولة. تسعى للحصول على بعض الوقت كي تعيد تنظيم أفكارك.

#### الميزان

الميزان

#### العقرب

الميزان

#### القوس

الميزان

#### الجدي

الميزان

#### الدلو

الميزان

#### الحوت

الميزان

#### كلمات رموز

صار علما على مكان تجمع الخيوط والملاهي البحرية - عملة يابانية  
1-شعب - اسم علم مؤنث  
2-تصغير ثوب  
3-عارف كان ايطالي شهير  
4-مؤرخ من أعماله «الكامل»  
5-يتلاطف ويتلاعب بحر  
6-نبح - مطر  
7-حيطان - جدها في امين

#### عمودي

1-لقب بعهد الادب العربي -  
2-حرف نداء  
3-تقسيم معدني حلزوني -  
4-ظاهرة مائية تأتي بعد الفيضان  
5-اسم في اللغات الاجنبية

#### افقي

6-تلبسها يوميا  
7-عكس منكر-حان  
8-متشابهة  
9-الانتماء لعائلة معروفة -  
من الفواكه

#### كلمة

1-آخر المالِك في مصر  
2-من ملوك بني امية-عاب عن النظر  
3-قلق - الشخص الذي يحب التزين  
4-جهد - متشابهة  
5-جدها في هيمة معبرة -  
عكسها شفافية وصراحة

#### كلمة

1-أولوف باله  
2-وندسور-وصي  
3-نوار-حجر  
4-س-طاول  
5-تعرب  
6-واصل بن عطاء  
7-نيرودا-بغى  
8-او-دعا  
9-رد-يقمعهم  
10-هيفل-مساء

#### افقي

1-أولوف باله  
2-وندسور-وصي  
3-نوار-حجر  
4-س-طاول  
5-تعرب  
6-واصل بن عطاء  
7-نيرودا-بغى  
8-او-دعا  
9-رد-يقمعهم  
10-هيفل-مساء

#### عمودي

1-أونامونو  
2-نونوس-ايار  
3-لدي-نصر  
4-وسر-عولج  
5-ف-عربيد  
6-برج-بنابق  
7-مط-عم  
8-لورا-طباغ  
9-مصن-كامو  
10-هيفل-مساء

#### كلمة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9.

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة.

في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

4	9	3	1					
1	5	6	9	7				
			9	5				
	6		3					
8								
			1					
5	8							
			3	8	9	5	1	
			6	4	8			

#### كلمة

9 4 5 3 1 6 7 2 8  
7 1 6 2 5 8 4 9 3  
3 2 8 7 9 4 5 6 1  
2 8 9 1 6 7 3 4 5  
4 3 1 9 2 5 6 8 7  
5 6 7 8 4 3 2 1 9  
8 7 4 6 3 9 1 5 2  
6 9 2 5 7 1 8 3 4  
1 5 3 4 8 2 9 7 6



سوء حظ يعانده رغم موهبته التي لا يختلف عليها أحد

## أحمد عيد: مسرح النكات والرقص أشبه بالمخدرات!

القاهرة - «القدس العربي» - عمر صادق:

كل من تعامل مع الفنان أحمد عيد يدرك للوهلة الأولى ثقته الشديدة في نفسه وثقافته العالية واعتزازه بنفسه وبآرائه ووجهات نظره ومبادئه. لا يختلف عليه النقاد... بل كثيرا ما قالوا عنه انه فتان موهوب بالفطرة ولكنه لم يئل حظه في الشهرة والأضواء أسوة ببعض زملائه الذين ملأت الشهرة والأضواء كل جانب في حياتهم.

متحسس جدا لأفلامه التي يقدمها ويرى بأنها أفضل من الأخرى الموجودة بالساحة ويرى أيضا ان فيلمه «حليك في حالك» و«أنا مش معاهم» أفضل من التجارب الأخرى الموجودة بالسوق.

البعض انتقده بشدة لأنه استعان بغنائات لبنانيات في أفلامه ولكنه سعيد بالتجربة بشكل عام ويرفض العنصرية في الفن ويؤكد ان البطولة الجماعية حلم جميل لم يعد موجودا على الساحة لأن كل منتج يقوم بترويج نجم يتحمل كل مسؤوليات الفيلم بمفرده حتى يضمن النجاح... وتحقيق الإيرادات.

بالرغم من جرة فيلمك «ليلة سقوط بغداد» في رأيك ما هي اهم عقبة واجهت هذه التجربة؟  
**الرقابية..** لأنها اعترضت على مضمون الفيلم ورويته وفي رأيي هذا الامر عمل الفيلم كثيرا.

تردد أنك تضع شروطا قاسية قبل الموافقة على بطولة الافلام؟  
 هذه ليست بدعة جديدة لكنها عادة قديمة الازم بها منذ زمان بعيد.. في كل فيلم أوافق عليه لا بد من ان ابدي وجهة نظري فيه ولا بد من ان أسمع وتحترم.

كثير من الفنانين يفضلون الالتزام بتقديم لون واحد اما الكوميديا او التراجيديا.. وانت اخترت الكوميديا واصبحت مصنفا كوميديان؟  
 ليس شرط ان يكون الفيلم الذي لعبه كوميديا لكنني على اية حال أفضل الكوميديا عن التراجيديا وانا عموما على عكس الآراء التي يتنادي بها بعض الفنانين في التخصص في لون معين ولا ينبغي ان ينوع حتى لا يدخل مرحلة التخطي وانهام الوزن في كل الألوان والاتجاهات.. ومن هذه النظرة فنانا اري ان التزامي بالكوميديا امر اكيد واعرفه جيدا ولن احيد عنه وسأظل ملتزما به.. وانا لا اخترع الذرة عندما أؤكد على تمسكي بالكوميديا فقد سبقني الي هذا نجوم كبار التزموا بالخط الكوميدي ولم يتركوه ابدا مثل الفنان الكبير الراحل اسماعيل عيسى الذي ظل طوال عمره ملتزما بهذا الخط ولم يجد عنه ميمنا او يسارا لإيمانه بأنه يستطيع ان يقدم أفضل ما عنده وانه لو غير اتجاهه ربما تعثر في منتصف الطريق.

كك أراء في البطولة الجماعية حيث ترفضها وتفضل البطولة المطلقة للنجم؟  
 الحقيقة انه لا يوجد على الساحة حاليا ما يعرف بالبطولة الجماعية.. واصبحت لا وجود لها لأن الآن المنتج يشجع فكرة إنتاج فيلم يقوم ببطولته الفنان بمفرده حتى يحقق الفيلم إيرادات.

رغم أنك من الشباب الا انك ترفض مصطلح سينما الشباب فلماذا؟  
 المصطلح يشير الي ان السينما الحالية تتجه صوب فئة عمرية محددة فرقت قضايا بعينها لواقع غير ذلك تماما.. فالسينما الحالية هي تجارية في المقام الاول هدفها الاول والاخير هو جلب الإيرادات الضخمة دون النظر الى الأشياء الأخرى كالمضمون الذي يطرحه او القضية التي يتناولها.

كيف ترى الفنان الاستعماعية بأية أحداث من يعجب الجمهور ويحب إيرادات عالية؟  
 المسألة هي فيلم طريف + كوميديا يساوي جلبا للإيرادات.

بصفتك واحدا من الشباب فهل تفضل



أحمد عيد

## فضائيات «العرب»: النفاق أنجع وسيلة لاستقطاب الفنانين!

محمد منصور\*

لم أستطع بعد كل هذه الحلقات، وبعد كل هذا الكم من نجوم العرب والغناء والتمثيل والرقص والتقليد، وكل تلك الأسئلة المثيرة أو غير المثيرة، في العوبة الغرفة العزولة أو البث المفتوح على جمهور الاستوديو وجمهور الشاشة... لم أستطع أن أغير رأبي في برنامج (العرب)، ولا أن أعاطف مع برنامج هذا الإعلامي الذي يمثل نموذجا ممنوعا من نماذج النفاق الإعلامي، والتعلق بالامحود لنجوم الفن، من قبل مقدم البرنامج السيد نيشان... لدرجة تدعو للفنان!

يعتقد السيد نيشان، أن مقدماته الغزلية التي تبدأ من شرح معاني أسماء ضيوفه وامتداحها، تضعه في قلوب أولئك النجوم... والدخول إلى القاموس يبدو حاجة ملحة لدى نيشان يوما.. لأنه يعتقد أنه سيدهشنا بآراء حصيلته في لغة الضاد، كليلباني من أصول أرمنية (يا للإعجاز) ويعتقد بعد ذلك... أن أسئلته المغلفة بسيل من المدايح والتزلف، وعاظرة الرأس، تضمن له علاقة وطيدة مع هؤلاء الفنانين، تتمثل في أن يلبوا دعوته مستقبلا للظهور في أي برنامج بعده... في أي محطة يتواجد فيها!

حسنًا... كثير من الفنانين يبادلونه هذا المستوى من النفاق، وكثير أيضاً، سيلبون دعواته دائماً، أملا في أن ترضي مقدماته الغزلية غرورهم، وأن يظهروا على شاشة التلفزيون بأقل كلفة ممكنة: لا نقد حقيقيًا، ولا أسئلة تحليلية، ولا عمق يفصح ضحالة ثقافة بعضهم... ولا حوار قاشما على الاختلاف الذي يثير... وبالتالي يستطيعون أن يكتبوا متى شاؤوا، ويستطيعون أن يستعرضوا ما شاؤوا والاستعراض... ويستطيعون أن يسوقوا الصورة التي يحبون بالطريقة التي يحبون... من دون وجود محاور عنيد وقوي بالمعنى الحقيقي للكلمة... لكن ماذا سيقبل للتاريخ من هذا يا سيد نيشان؟! ماذا سيقبل من هذا في ذاكرة مشاهد، خارج بعض الأسئلة التي تحاول فيها أن تسوق ثقافة النجومية التجارية بالمعنى السطحي، لا الحوار الفني الذي يثري ثقافة مشاهديه، ويشرح تجربة ضيفه ويبرز مقدار أصالتها أو عمقها؟!!

في مقدمة الحلقة التي استضاف فيها الفنان جمال سليمان مع الإهم شاهين... آزاد أن يحلل اسم (جمال) في القاموس، فقال إن اسمه كما هو معروف مشتق من الحسن، ثم أضاف بأن (جمال) بضم الجيم... هو الشخص الشديد الحسن، ثم طرح على الجمهور سؤالاً: هل هو جمال بفتح الجيم... أم جمال بضمها؟!!

بالله عليكم ما هذا السخف؟! هل جمال سليمان هو فتى إعلان أم عارض أزياء، عدته في الشغل في الطلة الجميلة؟! أنا أعرف ثقافة جمال سليمان ومشواره الطويل لإثبات نجوميته... وقد روي شيئاً من ذلك المشوار الصعب في البرنامج... لكن ليس استخفافاً أن يكون المدخل هو الحديث عن وسامة جمال، وكأنها امتيازها الأمل؟! ثم ألم ينقض ذلك العهد من الفن العربي الذي كانت فيه وسامة الممثلين الرجال شرطاً لازماً للنجومية، مع بزوغ عصر عادل إمام وأحمد زكي ويحيى الفخراني منذ عقود... ومع عصر الكثير من الممثلين السوريين العبقرة الذين لم يكن جواز مرورهم إلى النجومية وسامتهم، مثلما يحدث مع النساء أحياناً؟! حين استضاف نيشان أيضاً الفنان كاظم الساهر... والفنانة ميادة الحناوي، قدم الحلقة بالقول: (الليلة من أنا مستضيف؟ نجوم؟ عارلة؟ مدارس؟ أم أكثر الفنانين الهواة احتراماً؟) وقد طرح هذا السؤال على ضيفيه... وكأنه يطلب منهم أن يختاروا المرتبة التي يفضلون ان يحلوا بها من مراتب المدايح والألقاب والتبريكات، ميادة حولت السؤال للجمهور، وكاظم اختار لقب (أكثر الفنانين الهواة احتراماً) ربما لأنه أترك أنه أهون الشروط في سيل تلك المدايح المحرجة... وخصوصاً أن العرب تقول أن أسوأ المديح هو ما يكون بحضور شخص المدح!

الرغبة في تحويل الهذر المجاني والكناهي السطحي إلى حدث، تقود نيشان إلى تصنيع الدهشة في إعطاء بعض الأمور العادية قيمة استثنائية كبرى... ولهذا نراه في الحلقة ذاتها، يسأل ميادة حناوي: (شو... شو... عيدي اللي قشيه) عندما قالت ميادة إنها تطلب لحنًا من كاظم الساهر، يا للهول، ما هذا الإنجاز... ما هذا السبق الذي يتضاه أمامة لقاء عبد الوهاب وأم كلثوم في (أنت عمري)؟ نيشان أعلنها: ميادة طلعت لحنًا من كاظم في برنامجها تحديداً... حسنًا هذا يمكن أن يحدث في اتصال هاتفي، ليصادف لحنًا تحتاج لواسطة في تحصيلها بكاظم الساهر، وكاظم في احتياج القدمات التي يلحن لحنًا حناوي لو هو آزاد حقًا... ولو هي أصرت... فما هذا الأفعال يا سيد نيشان... وما هذه الفرحة الساذجة وكأنت وقتت رأسين بالحلال... وليت الشامي ع المغربي كما يقول المثل الشعبي!؟

يضي برنامج (العرب) في مساره اللبق، وابتساماته اللزجة، وفكرته المحدودة... ليحتر أسئلة سطحية، من تلك التي تقراها في حوارات مجلة كالتشعبة... من قبيل: ما رأيك بفلان؟! وهل تعارفين من فلانة؟! وما هو اللقب الذي تفضله؟! وهل تزوجت فلانة من تربي عربي؟! ولماذا لم تتجس مع زوجك المثلة في فيلم سينمائي؟! ولماذا تزوج فلان وطلق زوجته الثانية بعد شهر؟! وماذا رد الفنان القلاني على الصحافية التي شككت برجولته؟! وينطق الفنانون خيط التواطؤ... فيردون الجليل نيشان، حين يعتبرون أن معرفته معلومة من عمق حياته الشخصية أمر يثير الإعجاب حقًا: (نيشان يعرف معلومات عجيبة جدا يا جماعة) تعلق إحداهن بلهجة مصرية رثة، (أنت مخايرت) يصفه آخر بلهجة خليجية وثقة... وتنتع أسنان نيشان البيضاء خلف ابتسامته الظفر بكاما إعجازه في مرة ضيوفه ورعبه!

ولا ضير في أن تكون هذه الأسئلة هي نموذج الفصل، ما دام لا يفتر يذكر مجلة (الشبكة) في كل حلقة... من دون أن ينسى النعثة ادرال السيد وإرفاقها بصفة (الغراء) تقدير أكسبرتها التاريخية في نشر الصور الفاضحة، والمسلمات الغرامية، وإعلانات اللانجوري، وترهات أهل الفن... في عملية دعائية مفحوضة لهذه المطبوعة ولكتابها ورؤساء تحريرها السابقين واللاحقين في (عرب) نيشان، يكاد يشبه إلى حد بعيد، حوارات هالة سرحان الفنية، نفس القدمات المداخية التي تسمع على الضيوف معجزات وكرامات (حتر لها الجبابرة ساجدينا)، نفس الاجترار السطحي لأسئلة عن الطلاق والزواج وسنة الميلاد والمنافسة التراتبية مع زملاء الفن... والرد على ما قاله فلان وما لمح له علان... مع فارق بسيط هو أن نيشان لم يبرص مع ضيوفه كما كانت تفعل هالة سرحان، ولم يبالغ تخيرا في إطلاق الضحكات بمناسبة وبلا مناسبة لرفع حرارة الحوار، وإعطاء إفيحات مناسبة لبروموشن الحلقات!

وقديما قالت العرب: آزاد الشعر أصلحه للغناء... أما السيد نيشان فيثبت أن أكثر الحوارات سطحية ومجاملة، أتجعبا لاستقطاب الفنانين... فطب بهذا المسجد!

## معتز الدمرداش وهندي: حوار من نوع خاص!

الصورة الأخرى للحوارات الفنية التي تستحق المتابعة فعلاً... قدمها معتز الدمرداش، على قناة (الحور) في برنامجها الشهير (تسعون دقيقة) حين خصص إحدى حلقاته (كاملة) لحوار ضاحك مع محمد هندي؛ معتز، تدفق في حوار عفوي وضاحك، وبعيد عن التصنع... اتفق مع ضيفه، أن يهجر الكلام المروج عن سينما الإيفيه، وعن صراعات الفن، وأن يتحدث عن الحياة والناس والسياسة!

أبرز ببساطة من خلال أسئلة مباشرة خوف الفنانين التقليديين من الحديث في السياسة، لكن أعطى الفرصة لهندي كي يقرب من الناس أكثر، حين تحدث عن أزمة الخبز في مصر، وعن حق الناس في أن يأكلوا (عيش) قبل كل شيء... قبل إصلاح قانون السير وتوعية الناس بالنظافة، والحرص على السؤولية!

لم يقدم الدمرداش ضيفه بمقدمات إنشائية، ولا غزل أبه باسمه مستمد من بطون القواميس، بل قال له ساناديك (محمد) لأنني أحب هذا الاسم بلا القاب... ولا سألته إن كان يحب أن يكون قصير الكوميديا أم كوميديان الجيل... بل دخل في الحوار مباشرة، وقال لضيفه بالذمة إننا اليوم (كووول قوي) يعني إيه كول يا محمد؟! حوار ضاحك، ساخر بلطف، ترفيبي لكنه إنساني... أبرز صورة ضيفه بامانة، لس نقاط ضعفه برهافة، وبلور نقاط قوته بل التزلف ولا مداخل فجة؛ شكرًا لمعتز الدمرداش، ولمحمد هندي على هذا الحوار، الذي اشترك الضيف والضيف في صنع طرفه وخفة ظله... فكان حواراً وليس صدق لكونولوج احادي مليء بعقد النجوم!

## فضائيات بحجم اختصاصاتها!

ميروك للمشاهد العربي حقًا... هناك قناة خاصة بالبلخ في فضائه التلفزيوني اسمها (فاتيات) اهتمامها الأساسي الوصول إلى قلب المشاهد من طريق معتده... وهناك قناة أخرى للموبايلات اسمها (أي-تو) تقدم الجديد في عالم الموبايلات، وتشره أسعار أحدث الأجهزة في عدد من البلدان العربية يومياً، كما تقدم مسابقة لأجمل عملية تسجيل أو تزيين يمكن أن يقوم بها هواة تزيين الموبايلات... كما أن هناك اليوم بعض أجمل الصور مع أسماء المصورين على شاشة تلك القناة، لهواة التصوير بالموبايل!

ميروك للمشاهد العربي، فضائيات تلبي كل احتياجاته... وتسفك كل اهتماماته... وتستغل كل إمكانية لتخديره، وجعل حجم تفكيره بحجم القضية التي يهتم بها... وبحجم وثيقة تنظيم البث الفضائي التي أقرها وزراء الإعلام العرب اليوم حقيقة لا مجالاً!

\* ناذق من من سورية  
mansoursham@hotmail.com

## واريضيات

لا... انا احب المسرح بعد السينما وامننى الوقوف على خشبة المسرح اذا ما عثرت على نص قوي سيفترني لتقدير شيء له قيمة وهدف لأنني ضد مسرح الفعاشات والرقص فهذه اشبه بالمخدرات التي تعجب وعي الجمهور ولا تقدم له قيمة ينشدها او ان اقررنا باحد من زملائي على الساحة فكل ما اراه ووجهة نظره وعماقظ بالوضع اي موضوع اخر غير بوليسي، من الممكن ان اقدمه الى نوبتي اقدم اشياء لها هدف وان اشرك هذه الاعمال انطباعا عني بانني فتان مختلف في كل شيء وهذا يقيني.

لا آقيس المسألة بهذه النظرة... انا لا ابحت عن الانتشار او الشهرة، ما يهمني بالفعل هو السعي وراء دور مختلف وعمل يثير حفيظة الناس ويخلق ردود افعال ورأيًا عاما كما حدث في فيلمي «ليلة سقوط بغداد» الذي لم يفهمه الناس في بداية الامر لكن بعد عرضه شعروا انهم اقدم عملا مختلفا يستحق المشاهدة خاصة بعد ان اتنى النقاد عليه.

تفرض التعامل مع التلفزيون لأنك لا تسمى للشهرة، فهل لديك الاستعداد للتعامل مع المسرح؟

## الشركة المنتجة رفضت فيلمه ثم أخذت أحداث القصة لفيلم آخر؛ نزاع بين اصحاب «البلد فيها حكومة» ومحمد كمال الشناوي يطالب بتعويض مادي

أشار الي ان المنتج جمال الزناتي ثبتت في حقه السرقة فيما يخص سيناريو «صيد النسور» وهي جريمة عقوبتها السجن 5 سنوات حسب قانون الملكية الفكرية.

أوضح محمد كمال الشناوي: لقد تعاقبت في البداية مع المنتج وأطلق على شركته اسم «الزناتي فيلم» ثم فوجئت بتغييره إلى «توب ديزاين» وفكرة الفيلم تعود الي المنتج الذي عرضها عليه في ثلاثه أسطر، وقام المخرج بصياغتها كخص سينمائي، وتطور أحداث الفيلم حول فناة تقرر زيارة والدها بمناسبة عيد ميلاده فتجده ميتا في حمام السباحة، وتبدأ تحقيقات موسعة لمعرفة القاتل الذي يتم حصره في ثلاث سيدات وجدته أرقامهن على هاتفه المحمول.

أما فيلم «البلد فيها حكومة» تدور أحداثه حول ضابط شرطة شريف يكتشف عددا من قضايا الفساد في جهاز الشرطة عقب إلقاء القبض على أحد تجار المخدرات الكبار ليكتشف ان كثيرا من القيادات متورطون في القضية.

يلعب بطولة الفيلم غادة عبدالرازق وتامر هجرس وعزت أبو عوف ويهدي كرم.

وتقول الفنانة غادة عبدالرازق: لا دخل لي بموضوع «صيد النسور» السابق ولم يعرض علي ولا أعرف عنه شيئا، وفيما يخص «البلد فيها حكومة» الموضوع مختلف تماما عن قصة صيد النسور التي نشرت ببعض الصحف. هناك فرق كبير في الحدوة والمعالجة السينمائية وكل شيء.

حول توقف تصوير الفيلم قالت غادة: هناك بعض المشاكل الانتاجية وهي السبب، وسوف نواصل التصوير لأن العمل جيد فنيا وشكله مختلف، كما ان

أشار الي ان المنتج جمال الزناتي ثبتت في حقه السرقة فيما يخص سيناريو «صيد النسور» وهي جريمة عقوبتها السجن 5 سنوات حسب قانون الملكية الفكرية.

أوضح محمد كمال الشناوي: لقد تعاقبت في البداية مع المنتج وأطلق على شركته اسم «الزناتي فيلم» ثم فوجئت بتغييره إلى «توب ديزاين» وفكرة الفيلم تعود الي المنتج الذي عرضها عليه في ثلاثه أسطر، وقام المخرج بصياغتها كخص سينمائي، وتطور أحداث الفيلم حول فناة تقرر زيارة والدها بمناسبة عيد ميلاده فتجده ميتا في حمام السباحة، وتبدأ تحقيقات موسعة لمعرفة القاتل الذي يتم حصره في ثلاث سيدات وجدته أرقامهن على هاتفه المحمول.

أما فيلم «البلد فيها حكومة» تدور أحداثه حول ضابط شرطة شريف يكتشف عددا من قضايا الفساد في جهاز الشرطة عقب إلقاء القبض على أحد تجار المخدرات الكبار ليكتشف ان كثيرا من القيادات متورطون في القضية.

يلعب بطولة الفيلم غادة عبدالرازق وتامر هجرس وعزت أبو عوف ويهدي كرم.

وتقول الفنانة غادة عبدالرازق: لا دخل لي بموضوع «صيد النسور» السابق ولم يعرض علي ولا أعرف عنه شيئا، وفيما يخص «البلد فيها حكومة» الموضوع مختلف تماما عن قصة صيد النسور التي نشرت ببعض الصحف. هناك فرق كبير في الحدوة والمعالجة السينمائية وكل شيء.

حول توقف تصوير الفيلم قالت غادة: هناك بعض المشاكل الانتاجية وهي السبب، وسوف نواصل التصوير لأن العمل جيد فنيا وشكله مختلف، كما ان

أشار الي ان المنتج جمال الزناتي ثبتت في حقه السرقة فيما يخص سيناريو «صيد النسور» وهي جريمة عقوبتها السجن 5 سنوات حسب قانون الملكية الفكرية.

أوضح محمد كمال الشناوي: لقد تعاقبت في البداية مع المنتج وأطلق على شركته اسم «الزناتي فيلم» ثم فوجئت بتغييره إلى «توب ديزاين» وفكرة الفيلم تعود الي المنتج الذي عرضها عليه في ثلاثه أسطر، وقام المخرج بصياغتها كخص سينمائي، وتطور أحداث الفيلم حول فناة تقرر زيارة والدها بمناسبة عيد ميلاده فتجده ميتا في حمام السباحة، وتبدأ تحقيقات موسعة لمعرفة القاتل الذي يتم حصره في ثلاث سيدات وجدته أرقامهن على هاتفه المحمول.

أما فيلم «البلد فيها حكومة» تدور أحداثه حول ضابط شرطة شريف يكتشف عددا من قضايا الفساد في جهاز الشرطة عقب إلقاء القبض على أحد تجار المخدرات الكبار ليكتشف ان كثيرا من القيادات متورطون في القضية.

يلعب بطولة الفيلم غادة عبدالرازق وتامر هجرس وعزت أبو عوف ويهدي كرم.

وتقول الفنانة غادة عبدالرازق: لا دخل لي بموضوع «صيد النسور» السابق ولم يعرض علي ولا أعرف عنه شيئا، وفيما يخص «البلد فيها حكومة» الموضوع مختلف تماما عن قصة صيد النسور التي نشرت ببعض الصحف. هناك فرق كبير في الحدوة والمعالجة السينمائية وكل شيء.

حول توقف تصوير الفيلم قالت غادة: هناك بعض المشاكل الانتاجية وهي السبب، وسوف نواصل التصوير لأن العمل جيد فنيا وشكله مختلف، كما ان

## الفنان الفلسطيني محمود صبح في بريطانيا للمشاركة في اخراج مسرحية



شفاعمر - «فنانين»: غادر البلاد متوجها الي بريطانيا الفنان محمود صبح بناء على دعوة من مركز «أشبال للفنون المسرحية في اوكلاند غرب بريطانيا، وذلك للمشاركة في اخراج مسرحية مأخوذة عن قصص «الأخوان غريم» والتي سيقوم بإخراجها اربعة من المخرجين هم «ادريان لوكتيهر» و«الكساندر غوفير»، ومحمود صبح ويعكوب أرناق وسيمتكت الفنان صبح، قرابة الشهر هناك برفقة فرقة من الممثلين الشباب، طلاب فرع الدراما في مدرستي فالدورف هاردوف والمدرسة الشاملة «ج» على اسم «ابراهيم نمر حسين»، في شفاعمر، واتات هذه المسرحية ضمن برنامج تم اعاده والتخطيط له مسبقا، ومن الجدير ذكره ان المشاركة في العمل المسرحي بين محمود صبح ويعكوب أرناق قد تمتحخت عن فرع جديد لعلوم الدراما والمسرح في المدرسة الشاملة «ج» في شفاعمر والتي تمتاز عن غيرها من المدارس بوجود هذا الفرع الذي تم ادخاله حديثا ضمن وحدات التعليم بمستوى خمس وحدات مصادق عليها من قبل وزارة المعارف، وبهذا تكون المدرسة الشاملة «ج» بإدارة الأستاذ جلال حمادي، ثاني مدرسة عربية تدمج علوم المسرح والدراما ضمن برنامجها التعليمي، وبمناز هذا الفرع بأنه مشترك مع مدرسة يهودية، حيث يتلقى الطلاب علومهم باللغتين العربية والعبرية منها النظرية ومنها العملية ويتم التدريس في شفاعمر وهاردوف على التناوب، ويقوم





## النفط يعاود الصعود بتأثير تراجع مخزونات البزوين الأمريكية

■ لندن-نيويورك وريترز: عززت العقود الآجلة للنفط الخام الأمريكي صعودها لتصل إلى 106 دولارات بعد ظهر أمس الأربعاء مدعومة ببيانات حكومية أمريكية أظهرت تراجع مخزونات البنزين أكثر من المتوقع الأسبوع الماضي. وبحلول الساعة 1745 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر الخام تسليم آيار (مايو) في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) 4.54 دولار أي ما يعادل 4.49 في المئة مسجلاً 105.76 دولار للبرميل بعد تداوله في نطاق 101.43-106 دولار. كما تسهم في ارتفاع النفط أمس أضرار ادى الى تعطيل العمل في مركز فرنسي لتكرير النفط. وقالت السلطات في مرفأ فوس لافيرا الفرنسي أن أضرار عمال الموانئ منع ناقلتي نفط واربع سفن لنقل الكيماويات من دخول المرفأ الواقع بالقرب من مرسيليا.

كما دفع تراجع الدولار بعض المستثمرين الى إعادة توجيه

كايبال مانجمنت لصناديق التحوط ومدبرون سابقون بشركة كاتريوايد فاينانشال شركة لشراء قروض عقارية سكنية انخفضت قيمتها بشدة. و قد أطلقت غولدمان - التي اشترت في العام الماضي شركة ليتون لون سيرفينسج ال-بي. من شركة سي- باس - عدة صناديق لشراء الديون المتعددة - وقالت انها مستعدة لوصلة شراء المزيد من الرهون العقارية. ويقول كول كيلير «من منظور فني كانت التوقعات متشائمة بصفة خاصة. لكن ظهرت بعض الدلائل على قيام لاعبين من خارج أسواق الائتمان بشراء أصول ائتمانية». ولم يذكر تفاصيل. وقال كيلير ان هناك فرصا في الاسواق لكنه أضاف أن ينكه ينوي مواصلة «الاجار بالقرب من الشاطئ». بعد أن منى بخسائر قدرها 9.4 مليار دولار نتيجة تعاملات في الرهون العقارية.

تبلغ نحو 200 مليار دولار من بنوك على مستوى العالم الامر الذي ادى الى انخفاض أرباح البعض واضطر آخرون مثل بنك الاستثمار بير ستيرنز الى الاستسلام. وكذلك سعت بنوك وول ستريت الى اتباع سياسات متحفظة ودفاعية من خلال الاحتفاظ بالسيولة. ومع ذلك فإن الرسالة القادمة من المديرين الماليين في وول ستريت تشير الى أن هذه البنوك مستعدة للمغامرة. «قالوا لنا ان السوق ستكون صعبة ومع ذلك تحت كل هذا يخفي الذهب. كما لا يتطلمه الامر هو صير المستثمرين وصبر الإدارة لا خراجهم». وقد تركت اضطرابات الاسواق اثرها على وول ستريت. ففي الاسبوع الماضي أعلن بنك غولدمان أنه مني بخسائر

■ نيويورك- من جوزيف أ. غانون:

تري الشركات الكبرى في وول ستريت والتي هزها انهيار أسواق الرهن العقاري والأزمة الائتمانية فرصا ساححة لتحقيق مكاسب وسط ما خلفه الأزمة من ركاب. فقد أعلنت بنوك الاستثمار الأمريكية غولدمان ساكس ومورغان ستانلي وليمان برانز عن انخفاض حاد في الأرباح الفصلية الأسبوع الماضي بسبب الأزمة الائتمانية التي خلفت قيمة مجموعة مزدا من الاستثمارات في الرهون العقارية وقروض الشركات وغيرها من الأصول. وفي حين حذر المديرين الماليين لهذه المؤسسات من أن الاسواق ستظل متقلبة لفترة من الوقت فقد شدوا على أن القوى التي تعمل على بقاء الاسعار منخفضة لن تدوم.

وقال ديفيد فينير المدير المالي

## ارتفاع اليورو مع تقلص توقعات خفض الفائدة

■ لندن - رويترز: ارتفع اليورو الأوروبي مقابل الدولار أمس الأربعاء بعد ارتفاع مفاجئ في مؤشر معنويات الشركات في ألمانيا مما قلل من التوقعات بخفض أسعار الفائدة في منطقة اليورو في الاجل القريب. وارتفع مؤشر معهد ايفو الألماني إلى 104.8 نقطة في آذار (مارس) الجاري من 104.1 مسجلاً أفضل قراءة منذ آب (نفسجس) الماضي ومخالفًا التوقعات بانخفاضه إلى 103.4 نقطة. وتناقضت القراءة القوية مع بيانات نشرت الثلاثاء في الولايات المتحدة أظهرت انخفاض ثقة المستهلكين في أدنى مستوى منذ خمس سنوات في الشهر الجاري كما انخفضت أسعار المسكن هبوطا قيسيا في كانون الثاني. وقالت أودري تشايلد فريمان

## سيناريو محتمل للتفكير: ماذا لو لم يكن عالم المال على شفا الانهيار

وتؤدي قواعد المحاسبة المحافظة الى عمليات شطب هائلة من الديون وتعويض نسب رأسمال البنوك وترشيد الاقراض فيما تعرفه الان بأزمة الائتمان. وبناء على هذا كله فمأ هو السبيل الآن للخروج من هذه الحلقة المفرغة. ينبغي أولاً أن يتمكن المصرفيون والمستثمرون من رؤية اطار زمني للأزمة والافسواصلون التشبث بأصول الملاذ الامن من السيولة والذهب مما يكسب الحلقة استمرارية. وفي الوقت نفسه يتعين على البنوك المركزية أن تحق على أهبة الاستعداد لانقاذ البنوك المتعددة وعلى الحكومات أن تبذل كل ما بوسهها لاشاعة الاستقرار في سوق الائتمان والرهن العقاري. وقد قطع المركزي الأمريكي شوطا في هذا الاتجاه بخفض اسعار الفائدة ثلاث نقاط مئوية خلال ستة شهور ووض 400 مليار دولار من السيولة في البنوك. كما افرت الحكومة الأمريكية الأسبوع الماضي عن 200 مليار دولار اضافية من السيولة من وكالات تمويل مشروعات الاسكان لمواجهة أزمة سوق الرهن العقاري. ورغم أن هذه الخطوات لم تمنح السوق قبلة الحياة فمن المؤكد انه عندما يبدأ الانتعاش فانه سيحدث سريعا. يقول ماكس كنج من انستكسا سبيت مانجمنت لإدارة الأصول بالقد تعلمنا جميعا مرارا أن كل لحظة أزمة هي أيضا لحظة فرصة سانحة..

لا بأس به على الإطلاق مفاده أن الحال ليس مثلما كان عليه في عام 1929 حتى اذا كان مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الأمريكي) قد تبني تكتيكات عصر الكساد لمواجهة الأزمة. يقول جيم أونيل كبير الاقتصاديين في غولدمان ساكس «التبريز تكرر ما حدث الأسبوع الماضي لايد أن تبدأ في الاعتقاد بأن ما حدث 1929 سيكرر ثانية. ومع تحرك مجلس الاحتياطي بسرعة هائلة أعقد أن من السبغعد أن يتكرر ما حدث». ولكن مع تأهب المستثمرين بالفعل لسيناريو «أسوأ الاحوال، فالخارج مفتوح أمام احتمالات شتى. وفي الأسبوع الماضي أظهر مسح أجراه بنك ميريل لينش أن أغلبية من 193 مدير صندوق احتفظوا بسيولة مالية كبيرة في آذار (مارس) مما يكف عن حذر بالبع. وليس من قبيل المصادفة اذا ان العائد على اذون الخزانة الأمريكية لاجل ثلاثة شهور بلغ أقل مستوى منذ الخمسينيات من القرن الماضي عند أقل من واحد بالمئة. وأن الذهب الذي يمثل ثلثا امانا للمستثمرين تجاوز مستوى 1000 دولار لاول مرة (الأسبوع) قبل تراجعه بشدة في اواخر الأسبوع الماضي. يقول ديفيد باورز الاستشاري في ميريل لينش «الناس لهم نظرة احادية.. فهم لديهم السيولة المالية ويعتقدون أن الأوراق المالية رخيصة. أنهم

لندن - من مايك دولان: ليس من المحتمل.. مجرد احتمال.. لا يكون عالم المال على وشك الانهيار؟ لقد بلغ الحديث عن الكارثة المحددة الذي فجر في المرحلة الأخيرة من أزمة الائتمان المستمرة منذ ثمانية أشهر مستوى أصبح من الطبيعي معه الاعتقاد باننا سنتكالب قريبا على اختزان المواد الغذائية ونتحول الى اقتصاد القايضة. وعلى أقل تقدير رسمت بعض الاسعار في السوق والتحليلات المالية صورة انهيار مماثل لانهيار اسواق الاسهم في عام 1929 و«الكساد العظيم» الذي أعقبه. لكن دعونا ان نضع كل هذا في سياقها. فأورخون الأمريكيون يقرون انه في أول عشرة أشهر من عام 1930 انهارت بنكا امريكا وارتفع العدد الى اجمالي 9000 بنك في نهاية الثلاثينيات من القرن الماضي. وفقد المدخرون ما يوازي بأموال الـ140 مليار دولار من الودائع بحلول عام 1933. وارتفع معدل البطالة الأمريكية الى 25 بالمئة من اربعة بالمئة في 1929. وتراجعت الاسعار والدولر بنسب تتراوح بين 20 و50 بالمئة خلال نفس الفترة. ولمنحنا لافظ المحدث باسم الحكومة المالية توماس شتيع فقد أصبح النقاش حول الأزمة الحالية «هستيريا».

المؤكد ان الأزمة خطيرة، لكن هناك احتمالا

## اتجاه الاتحاد الاماراتية لشراء 50 - 100 طائرة سيشعل منافسة بين شركتي بوينغ وايرباص

باريس - من تيم هيفر: قال مدير تنفيذي بشركة طيران الاتحاد أمس الأربعاء ان شركة تعزّم طلب شراء من 50 إلى مئة طائرة هذا الصيف لتتخذ ذلك الباب أمام منافس شركتي إيرباص الأوروبية وبوينغ الأمريكية على الصفة. وقد تشمل المشتريات تكرارا لطلب طائرة إيرباص ايه 380 العملاقة وهي أكبر طائرة ركاب في العالم والقرار بالفعل ان تنضد اربع منها لاسطول الاتحاد في عام 2013. وتوسع شركة الطيران المملوكة لحكومة أبوظبي لتوسيع شبكتها في الشرق الأوسط ولدول منها الهند لمنافسة طائرتي العملاقة مثل طيران الامارات والخطوط الجوية القطرية. وقال فرانسيس اينر المدير العام لعمليات الشركة في فرنسا في مؤتمر صحفي عن صناعة الطيران في الخليج ان الشركة ستعتمد طلب شراء من الاجام الثلاثة الرئيسية، وهي الطائرات الكبيرة جدا ايه 380 التي تقلق 525 ركابا او الاصغر قليلا مثل بوينغ 747-8 وبوينغ 787 درهملانز وايرباص ايه 350 والطائرات ذات المر الواحد مثل إيرباص ايه. 320 او بوينغ 737. ومن المتوقع ان يتراجح الطلب على الطائرات في 2008 بعد ارتفاعها القياسي في 2007 لكون منطقة الخليج كانت من مصادر الطلب المستقر على الطائرات الى جانب شركات الطيران منخفضة التكلفة الاسوية. وقال اينر «سوف نطلب 50 طائرة هذا الصيف للتسليم في

## المليارات التي تنفقها الادارة الأمريكية على حرب العراق تقلص المساعدات الغذائية للدول الفقيرة وتهدد بمفاقمة مشكلة الجوع

واشنطن - من ميسي رايان: واشنطن- وريترز: قال جورج مكغفرن المرشح الاسبق في انتخابات الرئاسة الأمريكية ان التكاليف التي تنفق على حرب العراق تقلص التمويل لبرامج المساعدات الغذائية الأمريكية على مستوى العالم وتهدد بتفاقم مشكلة الجوع مع ارتفاع الاسعار الذي يطحن فقر العالم. ويضغف مكغفرن وهو مبعوث خاص لبرنامج مساعدات غذائية تابع للأمم المتحدة على المشرعين الأمريكيين لتوفير الاموال المطلوبة لتمويل برامج تغذية الاطفال المتضمنة في مشروع قرار الزرع يدرسه الكونغرس الأمريكي. ويقول السناتور الديمقراطي السابق من ساوث داكوتا ان التمويل الزاميا لبرنامج مكغفرن-دول الذي يبرسل المحاصيل الأمريكية الى الاطفال الفقراء في الخارج كان من الممكن ان يعمر بسهولة في الكونغرس ما لم تنفق مليارات الدولارات على الحرب في العراق. وقال مكغفرن لرويترز في مقابلة «اذا لم تكن لدينا هذه الحرب الجارية في العراق كان هذا (تميز مكغفرن-دول الذي يبرسل المحاصيل كسبر السكان في الزيد. انهم يفتقون هذا الكم من المال كل ساعة في البنجانج (وزارة الدفاع)». ومع وصول تكلفة حرب العراق بعد خمس سنوات من الغزو الى نحو 500 مليار دولار يقول اقتصاديون ان هذه الحرب تقاغم من الدين الوطني الذي زاد بالفعل على تسعة تريليون دولار.

ويرى البعض ان حرب العراق ستكلف الولايات المتحدة في نهاية المطاف ثلاثة تريليونات دولار. والمساعدات الغذائية المقدمة من الولايات المتحدة وهي أكبر المانحين هي قضية هامة بالنسبة للحكومات وتحرض منظمات الاغاثة على عدم تراجع حجم المساعدات أمام الارتفاع الهائل في أسعار الحبوب والوقود وبنزور الزيت. وبعد ان ارتفعت أسعار السلع الغذائية في العالم بنسبة تقرب من 40 في المئة العام الماضي اضطر برنامج الأغذية العالمي الى ان يطلب من المانحين 500 مليون دولار مساعدات عاجلة. ويواجه مسؤولو الاغاثة الأمريكيون نفس المازق ويستعدون لعمليات خفض في الوقت الذي يجد فيه فقراء العالم صعوبة أكبر في شراء الغذاء حتى مع توافره. وحذرت جوزيتي شيران المديرة التنفيذية في برنامج الاغذية العالمي التابع للأمم المتحدة هذا الأسبوع من أن غالبية الفقراء يضطرون الان الى تقليص وجباتهم. وفي العام الماضي وافق مجلس النواب الأمريكي على جعل تمويل برنامج مكغفرن-دول الذي بلغ 100 مليون دولار في السنوات القليلة الماضية الزاميا في اطار مشروع قرار زراعي لعام 2008 وهو مشروع عملاق متأخر الان عن برنامجه الزمئي بعدة أشهر. وينص مشروع القرار الذي اقده مجلس النواب على رفع التمويل الى 140 مليون دولار في العام المالي 2009 على ان يرفعه الى 300 مليون دولار بحلول عام 2010. وهذا جزء صغير من مشروع القرار

الذي يبرر تمويل برنامج مكغفرن-دول الذي بلغ 100 مليون دولار في السنوات القليلة الماضية الزاميا في اطار مشروع قرار زراعي لعام 2008 وهو مشروع عملاق متأخر الان عن برنامجه الزمئي بعدة أشهر. وينص مشروع القرار الذي اقده مجلس النواب على رفع التمويل الى 140 مليون دولار في العام المالي 2009 على ان يرفعه الى 300 مليون دولار بحلول عام 2010. وهذا جزء صغير من مشروع القرار

## محتجون يقتحمون مقر بنك بير ستيرنز بنيويورك



طلبة المحتجين لدى دخولهم الى مبنى بنك بير ستيرنز في نيويورك أمس

29 مليار دولار من أصول بير ستيرنز. وأشار الائتلاف مخاوف من أن الحكومة الأمريكية مستعدة لساعة دة بنك متعثر الذين يواجهون خطر خسر الملكية.

الصفقة الأصلية. وفي اطار الصفقة وافق مجلس الاحتياطي على ضمان ما يصل الى

■ نيويورك- وريترز: اقتحم نحو 60 محتجا يعارضون تدخل مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الأمريكي) للمساعدة في انقاذ بير ستيرنز بهو مقر بنك الاستثمار في مانهاتن أمس الأربعاء مطالبين بعد بدعون للمتعثرين من أصحاب المنازل. وهدف المحتجون في المظاهرة التي نظمتها مؤسسة مساعداة الجوار الأمريكية «ساعداو مين ستريت وليس وول ستريت» واقحموا البهو لنحو ساعة ونصف قبل أن تخرجهم الشرطة. وقالت ترويسا أوستين إحدى النظمين لدى المؤسسة التي تدافع عن ملكية المنازل «لا توجد بنود لمصالح أصحاب المنازل في هذه الصفقة. هناك اناس يعانون ويحتاجون المساعدة».

في المقابل كان موظفو بير ستيرنز بين مستمع بالمشهد وندش له وقد أخذوا يلتقطون الصور بھو اتفهم المحمولة. و صرخ رجل يرتدي بدلة في وجه محتج بالشعار «أصحاب المنازل.. هذا أكثر من تريليون دولار (من الرهون العقارية) أنت مجنون».

وفي 16 آذار (مارس) قال بنك جيه.بي مورغان تشيس أد أنه سيسدّد

## بريطانيا تشتري من إيرباص طائرات صهريج قيمتها 26 مليار دولار

باريس - رويترز: قالت مصادر بريطانية ستعلن قريبا عن صفقة لشراء طائرات صهريج ايه 330 من إيرباص بعد ان انقذ قرض مصرفي أكبر صفقة في العالم بين القطاع العام والخاص. ومن المتوقع ان تعلن الصفقة اليوم الخميس خلال زيارة دولة يقوم بها الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي من برنامجه وتأتي بعد اسابيع من ابرام صفقة لتوريد طائرات مماثلة من الولايات المتحدة. وقال مصدر مقرب من الصفقة «التمويل تم توفيره بالكامل». وقال

باريس - رويترز: قالت مصادر بريطانية ستعلن قريبا عن صفقة لشراء طائرات صهريج ايه 330 من إيرباص بعد ان انقذ قرض مصرفي أكبر صفقة في العالم بين القطاع العام والخاص. ومن المتوقع ان تعلن الصفقة اليوم الخميس خلال زيارة دولة يقوم بها الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي من برنامجه وتأتي بعد اسابيع من ابرام صفقة لتوريد طائرات مماثلة من الولايات المتحدة. وقال مصدر مقرب من الصفقة «التمويل تم توفيره بالكامل». وقال

## ايطاليا تحقق بملفات 390 مشتبه بهم بقضية تهرب ضريبي عبر بنوك لختنشتاين

روما - اف ب: وضع القضاء الايطالي قيد التحقيق 390 شخصا كانت اسماؤهم مدرجة على لائحة اصحاب حسابات في لختنشتاين اثر فضيحة ابداع اموال في بنوك هذا البلد لا تدفع على فوائدها ضرائب. على ما أعلنت وكالتا راديوكور وانسا الايطاليتين أمس الأربعاء. ووضحت راديوكور ان القضاء يحقق في ملفات 388 شخصا وشركتين بتهمة تقديم «بيان ضريبي خاطئ» و«إغفال الاعلان» عن موارد مالية. وسحقق النيابة العامة في روما التي تستعد لتسليم اناية قضائية الى لختنشتاين في ستين قضية فيما توزع الملفات الـ330 الأخرى على 36 نيابة عامة ايطالية أخرى، بحسب الوكالتين. وكانت الصحافة الايطالية افادت قبل الاعلان عن هذه المقاولون وبعضهم سياسيون وبنهيم سناتور ونائب اوروبي. وبحسب وكالة انسا فان النيابة العامة في ميلانو عاصمة البلاد الاقتصادية في الشمال تنتظر في أكثر من مئة ملف فيما اوكل ملفان فقط للنيابة العامة في نابولي في جنوب البلاد. وتتراوح المبالغ الموعدة في الحسابات في لختنشتاين من مثلي

الف يورو الى اربعمئة مليون يورو بحسب المصدر. وذكرت الصحافة اخيرا ان الحسابات التي فتحها ايطاليون في لختنشتاين وتوققي قيمتها مئة مليون يورو «تعد على اصابع يد واحدة». ومع اقتراب الانتخابات التشريعية المقررة في 13 و14 نيسان (أبريل) تناوالت الاحزاب السياسية الايطالية هذه القضية فطالب اليسار بنشر اسماء السياسيين المدرجين على اللائحة فيما طالب اليمين باعلان جميع الاسماء. وقام جدل حاد بين الاحزاب حول تشكيل «لوائح نظيفة» يستبعد منها المرشحوون الملاحقون قضائيا او المدانون. وبعدها تهم سيلفيو برلوسكوني مرارا بالنقص في مكافحة التهرب الضريبي حين كان على رأس الحكومة، ندد اخيرا امام مجموعات من الناخبين ببيانات ضريبية «فصاحية» ادلى بها اشخاص يملكون موارد مالية مهمة بدون ان يذكر اسماءهم. وبأشرت انمايتا من جهتها تحقيقات في الف شخص يشتبه بانهم تهربوا من الضرائب في بلادهم بإبداع اموالهم في لختنشتاين. كما تناول القضية ايضا 200 فرنسي و150 نمساوي ارحوا بين زبائن مصارف في لختنشتاين يشتبه بانهم تهربوا من دفع الضرائب.

مورغان قيمة العرض الى حوالي عشرة دولارات للسهم في محاولة لاسترضاء مساهمين غاضبين تعهدوا بمقاومة



البرازيلي رونالدنيو

## صحف اسبانيا:

# برشلونة يسعى للتخلص من رونالدنيو

يطلب مبلغا كبيرا مقابل التخلي عن البرازيلي الذي ابدت اندية عدة اهتمامها بضمه، امثال تشلسي الانكليزي وميلان الايطالي، ويعيش افضل لاعب في العالم سابقا حالة انعدام وزن، اذ سرق الارجنتيني ليونيل ميسي (الصاب حاليا) الاضواء منه في برشلونة، وقد لازم الاقل قاعد البلاء فترة طويلة ولم يستدعه مدرب المنتخب البرازيلي كارلوس دونغا الى تشكيلته التي ستواجه السويد وديا في لندن في وقت لاحق امس، وانتقدت الصحف المحلية تذرع رونالدنيو بالاصابة الاسبوع الماضي رغم نفى اطباء النادي لامر بعدما اعلن الموقع الرسمي للنادي ان اللاعب استأنف تمارين اللياقة في صالة الامور الرياضية.

وكان برشلونة قد قلص الفارق مع متصدر الدوري ريال مدريد الى اربع نقاط بعدما هزم بلد الوليد 4-1 في ملعبه «نو كامب» الاحد الماضي من دون استعانة المدرب الهولندي فرانك ريكارد بخدمات رونالدنيو.

# ..ولابورتا رئيس برشلونة ينفي اي خلاف معه

جهدهم للشفاء حتى يتمكن المدرب من الاستعانة بهم، في هذه المرحلة من الموسم قوة الفريق ككل هي الامر المهم».

وحقق برشلونة الفوز مرة واحدة غريمه التقليدي ريال مدريد حامل القرب وصاحب المبادرة مع تبقي تسع جولات على نهاية الموسم، وسيقابل برشلونة مع ريال بيتيس في الدوري الاسباني يوم السبت القادم قبل ان يلعب مع شاكته الالمانى في مباراة الاعداء بدور الثمانية لدوري ابطل أوروبا بعد ثلاثة ايام.

الاعلامية حول السهر في الحفلات الليلية في تقارير تُزعم استعداد برشلونة للاستغناء عن رونالدنيو صاحب جائزة أفضل لاعب في العالم من قبل نهاية الموسم الحالي. لكن لابورتا اصر على ان اللاعب البرازيلي البالغ من العمر 28 عاما ما زال ضمن خطط الهولندي فرانك ريكارد مدرب الفريق. وقال لابورتا «المدرّب يود ان يكون رونالدنيو تحت تصرفه لكن اذا كان الامر ليس ممكنا فاننا سنستمر بدون».

واضاف «في الوقت الحالي يجب ان ننظر لحصلة الفريق بخس النظر عن الافراد الذين لا يشاركون في المباريات يجب ان يبذلون قصارى

# معظم قادة العالم يعارضون مقاطعة دورة الالعاب الاولمبية في الصين

لندن - ا ف ب: يؤكد معظم المسؤولين السياسيين والرياضيين في العالم نفسه على مشاركة كاملة في دورة الالعاب الاولمبية في بكين وان كان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي لم يستبعد المقاطعة احتجاجا على القمع في التبت.

وقال ساركوزي الثلاثاء حول مقاطعة حفل افتتاح الدورة ان «كل الخيارات مطروحة»، داعيا القادة الصينيين الى التحلي «بروح المسؤولية». من جهته، قال سكرتير الدولة الفرنسي للرياضة برنار لابورت انه «لا يعارض» مقاطعة من هذا النوع بينما صرحت سكرتيرة الدولة لحقوق الانسان راما ياد انه يجب التفكير بذلك «جديا» اذا لم تبذل الصين جهودا من اجل التبت. ويتناقض هذا الموقف الذي عبر عنه القادة الفرنسيون بمقاطعة جزئية للالعاب الاولمبية مع تصريحات قادة في العالم في الايام الاخيرة.

وحدد رئيس البرلمان الاوروبي الالمانى هانس غيرت بوتيرينغ راي الاحد ان اتخاذ «اجراءات مقاطعة» امر «مجرر». الذي التزم الصمت حول الحوادث التي يشهدها التبت، يريد حضور الالعاب الاولمبية. وقالت المتحدث باسمه دانا بيرينو انه لم يبدأ اعادة النظر في موقفه «، وعبرت رئيسة مجلس النواب الديقراطية نانسي بيلوسي ايضا عن معارضتها لمقاطعة الالعاب الاولمبية. وقالت «لا اؤيد مقاطعة الالعاب الاولمبية لانها حدث رياضي». وبيولوسي من اكثر الشخصيات الامريكية قسوة حيال الصين في مجال حقوق الانسان.

من جهتها، قالت رئاسة الحكومة البريطانية ان رئيس الوزراء غوردن براون يتلو حضور حفل الختام بينما اعلن الامير تشارلز اصلا انه لم يحضر حفل الافتتاح.

الان وزير الخارجية ديفيد ميليباند اعلن ان بريطانيا ستسمح للمتظاهرين الاحتجاج على القمع في التبت عند وصول الشعلة الاولمبية الى لندن.

وفي النمسا، قال المتحدث باسم سكرتير الدولية للرياضة راينهولد لوباتكا ان مشاكرته «مقررة لكن يمكن اعادة النظر فيها حسب تطور الوضع او بناء على موقف مشترك للاتحاد

لمرة الثانية منذ ان كان حزينان (يونيو) في التعادل بتصديه لتسديدة بعيدة المدى حولها الى ركنية (75).

ونجح الاردن في تسجيل الهدف الثاني عندما توغل قلب الدفاع حاتم عقل ومرر كرة عرضية الى الصفي الذي هيأها في عمق المنطقة الى مهاجم ريال مدريد الاسباني ثائر الجواب، بديل محمود شلحاية (80)، فسدها بيسراه في الزاوية اليمنى للحارس التركمانستاني (84).

والغى الحكم هدفا لعامر ذيب في الدقيقة الاخيرة بداعي التسلل. ومن جهة اخرى تعادلت الصين مع صيفتها استراليا صفرا-صفرا امس الاربعا في كويمينغ، في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الاولى ضمن تصفيات اسيا المؤهلة الى نهائيات مونديال جنوب افريقيا 2010.

وضمن المجموعة ذاتها، تلعب قطر مع العراق لاحقا، ورفعت استراليا رصيدها في الصدارة الى 4 نقاط امام الصين (نقطتان) والعراق (نقطة واحدة) وقطر (من دون نقاط).

امام 32500 متفرج، عانى المنتخب الاسترالي للتاقل مع اجواء ملعب «تودونغ» في كويمينغ التي تغلو 1900 م عن سطح البحر، وقد افتقد للاعبين بارزين هم مهاجم ايفرتون الانكليزي تيم كاهيل وزميله في خط القدمة لاعب سلتيك الاسكتلندي سكوت ماكوتانلد، اضافة الجناح الموهوب بريث امرتون وجوش كينيدي وميلي ستيريوفسكي بسبب الاصابة.

ولم يشهد الشوط الاول الكثير حيث غابت الخطورة عن المرمين حتى بداية الشوط الثاني عندما ابعد الحارس الاسترالي مارك شافرنز كرة راسية لعبها زو تينغ، قبل ان يهدر بعدها دقيقة واحدة المهاجم هان بنغ فرصة ثمينة لافتتاح التسجيل.

ويقبت الامور على حالها حتى الدقيقة 88 عندما تعرض شافرنز لكرى بو داخل المنطقة فاحتسب الحكم كرة جزاء انبرى لها لاعب وسط انجليزي كوتيس الالمانى شاو جياي وسدها ارضية باتجاه الزاوية اليسرى حيث ابعدها الحارس الاسترالي ببراعة.

# الامارات تعود بنقطة ثمينة من دمشق

بحلوس دون ان يسيطر عليها لتعود لحد الشجي الذي سددها فوق الرمى.

والقى المنتخب السوري بقله في الدقائق العشر القاتم الايمن، واتبعها سببت خاطر بفرصة اخرى من ركلة حرة على الرمى.

وعاد المنتخب السوري ليهدد رمى ضيفه معتمد بشكل اساسي على الجهة اليسرى وتحركات شعبو وفراس الخطيب وعاطف جنيات الذي سدد كرة قوية تصدى لها الحارس ماجد ناصر على دفعتهين.

واختلف شكل المباراة في الشوط الثاني مع نجاح المنتخب الاماراتي في الحد من خطورة جنيات والخطيب في الوقت الذي ظهر فيه الحنر على المنتخب السوري الذي افتتح الشوط الثاني بكرة راسية لجهاد الحسين مرت قريبة من الرمى، قبل ان ينجح منتخب الامارات في ادراك التعادل اثر ركلة ركنية طار لها اسماعيل مطر واسكنها براسه الزاوية اليمنى (54).

واريد هذا المنتخب السوري الذي كاد يتلقى هدفا ثانيا بعد اربع دقائق اثر كرة قوية سددها درويش احمد فتصدى لها الحارس صعب

# فوز اوزبكستان على السعودية 3-صفر

الذي سددها صاروخية ومرت قريبة من القاتم الايسر لمرمى ال نتيف (30).

وترجم المنتخب السعودي بعدها استحواذه بشكل اكبر على الكرة الى فرصة خطيرة عندما استغل محمد الشلهوب خروج الحارس الاوزبي ايتايي نستيروف للتحصلي لياسر القحطاني على مشارف المنطقة فلعب كرة عرضية قوسية الى مالك معاذ المنذف باتجاه المرمى والذي تابعها براسه ليعرضها سوونوف قبل ان قتابع طريقها الى الشباك (36).

وتلقى السعوديون ضربة مؤلة او اخر الشوط الاول، الا اضطر القائد ياسر القحطاني الى ترك ارض الملعب بسبب الاصابة اثر احتكاكه بالحارس نستروف، وقد حل مكانه سعد الحارثي (40).

ورد منتخب اوزبكستان بشكل فعال في الدقيقة الاولى من الوقت المحتسب بدل الضائع عندما انبرى جيباروف لركلة ركنية عن الجهة اليمنى وارسلها الى داخل المنطقة فوصلت الى راس كابادزه الذي استغل خروج ال نتيف من مرماه ليلعبها براسه ساقطة الى الشباك حيث حاول حسن معاذ ابعادهما بيد انها عبرت خط المرمى وارتفعت وتيرة اللقاء مطلع الشوط الثاني حيث بدأ المنتخب المضيف الطرف الافضل وسدد سوونوف كرة صاروخية بعيدة (83).

# العجمي يقود عمان الى انعاش امالها

واحد، فهو عوض خسارته امام البحرين صفر-1 في الجولة الاولى في مسقط منعشا اماله في المنافسة، وتأثر لخسارته امام تايلاند صفر-2 في الدور الملعب ذاته في تموز (يوليو) الماضي في الدور الاول من نهائيات كأس اسيا التي استضافتها تايلاند وفيتنام وماليزيا واندونيسيا.

في المقابل منيت تايلاند بالخسارة الثانية على التوالي بعد الاولى امام اليابان 1-4 في سايتاما، ويدين المنتخب العماني بفوزه الى حارس مرمى بولتون الانكليزي على الحبيسي الذي تالق في الحفاظ على نظافة شبكها امام السيطرة الميدانية للتايلانديين.

وكاد المنتخب التايلاندي يدرك التعادل عندما انبرى دانتساكورن ثونغالاو الى ركلة ركنية تابعها تيراسيل داندغا براسه ارتدت من العارضة

لان الفوز سيمكن المنتخب من استعادة حظوظه، بينما الخسارة ستجعله خارج حسابات التأهل الى حد كبير.

من جهة اخرى عاد المدير الاداري للفريق نادي الفيصللي الاردني لكرة القدم عدنان عوض من المغرب، وذلك بعد ان مثل النادي الفيصللي في فرعة الدور نصف النهائي من بطولة دوري ابطل العرب التي جرت في المغرب بمشاركة مندوبين عن اندية وفاق سطيف الجزائر والوداد المغربي والجيش المصري.

وسيلاقى الفيصللي في الدور نصف النهائي فريق الوداد المغربي في العاصمة الاردنية عمان يوم 15 نيسان (ابريل) المقبل، فيما يقام لقاء الاياب في المغرب يوم 30 من نفس الشهر.

وباشرف عدنان عوض فور عودته الى العاصمة عمان عمله مع الفريق الذي تواصل تدريباته باشراف المدرب ياسين

# عمان - القدس العربي:

حقق المنتخب الاردني لكرة القدم فوزا ثمينا على منتخب تركمانستان في تصفيات نهائي كأس العالم، حيث أحرز هدفين دون مقابل في مباراه جرت بينهما في تركمانستان أمس في مدينة عشق اياد ضمن الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثالثة في المرحلة الاسبوعية الثالثة لتصفيات مونديال جنوب افريقيا 2010.

ويذكر ان يتاهل المنتخب الاردني عن المجموعة الثالثة للمرحلة الرابعة من تصفيات الوندنيال، حيث كان يتشابه مضيفة من حيث خلو الرصيد من النقاط، بعد ان خسرت المنتخب الاردني امام كوريا الشمالية في العاصمة عمان 0/1، بينما خسرت منتخب تركمنستان امام مضيفة كوريا الجنوبية 4/0، واعتبرت مباراة أمس مصيرية للمنتخب الاردني

# دمشق - ا ف ب: عاد المنتخب الاماراتي

بنقطة ثمينة من دمشق يتعامله مع نظيره السوري 1-1 امس الاربعا ضمن الجولة الثانية لمنافسات المجموعة الخامسة من تصفيات اسيا المؤهلة الى نهائيات مونديال جنوب افريقيا 2010.

وسجل زياد شعبو (3) هدف سورية، واسماعيل مطر (54) هدف الامارات التي رفعت رصيدها الى 4 نقاط في الصدارة مؤقتا بانتظار نتيجة الكويت مع ايران.

وكان المنتخب الاماراتي فاز في الجولة الاولى على الكويت 2-صفر، فيما تعادلت سوروة مع ايران صفر-صفر على ارض الاخيرة.

واستهل المنتخب السوري المباراة التي حضرها نحو 50 الف متفرج، مهاجما ونجح في هز شبك ضيفه منذ الدقيقة الثالثة عندما لعب فراس اسماعيل غير المراقب كرة عرضية من الجهة اليسرى الى داخل المنطقة وصلت الى شجو الذي سبق مدافعين ليها واودعها الشباك (3).

وكاد المنتخب السوري يعزز تقدمه بهدف ثان بعد كرة راسية من على دياب انحرفت قليلا

# طشقند - ا ف ب: فازت اوزبكستان على ضيفتها السعودية

3-صفر امس الاربعا في طشقند، في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الرابعة ضمن تصفيات اسيا المؤهلة الى نهائيات مونديال جنوب افريقيا 2010.

وسجل تيمور كابادزه (1+45) وماكسيم شاتسكيخ (67) وسيرفر جيباروف (70) الاهداف.

وضمن المجموعة ذاتها، تلعب سنغافورة مع لبنان. ورفعت اوزبكستان رصيدها الى 6 نقاط بعدما كانت قد فازت على لبنان 1-صفر في الجولة الاولى، فيما تجدد رصيد السعودية عند 3 نقاط من فوزها على سنغافورة 2-صفر.

وكانت اولى فرص المباراة لصالح اصحاب الارض عندما اخترق ايسلوم اينوموف المنطقة السعودية عن الجهة اليمنى قبل ان يعكس كرة عرضية الى مهاجم دينامو كراتني شاتسكيخ الذي اطاحها فوق العارضة (12).

وواصل المنتخب الاوزبي زحفه الهجومي وانفذ الحارس ال نتيف تسديدة من مشارف المنطقة لعزيريك حيدروف حول لا الكرة الى ركنية قبل ان تخترق الزاوية ارضية اليمنى لمرامه (12).

وجرب المدافع الوميون سوونوف حظه من ركلة حرة بعيدة

# الامانية مولر تخرج من الدور الاول لبطولة ميامي للتنس

ميامي /فلوريدا- رويترز، ودعت الالمانية مارتينا مولر منافسات فردى السيدات ببطولة ميامي للتنس بعد هزيمتها امام النيوزلندية مارتينا ايراكوفيتش امس الاربعا.

ففي الدور الاول للبطولة المقامة في ولاية فلوريدا الامريكية فازت ايراكوفيتش على مولر بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة بنتيجة 4-6 و6-7 و2-6. وصعدت التايلواندية تشان يونج جان الى الدور الثاني بعد تغلبها على الرومانية رالوتشا اولارو 1-6 و2-6 و1-6. وفي الدور الاول تغلبت الرومانية ايدينا جالوفيتش على التشيكية كلارا زاكوبالوفا 4-6 و6-6 فيما فازت الالمانية انجليك كيرير على الاوزبكية اكجول امانموراوفا 5-7 و6-1.

وتاهل البلجيكي كزافييه ماليسيه الى الدور الثاني في منافسات فردى الرجال ببطولة ميامي للتنس بعد تغلبه على الاسباني اوسكار هرنانديز امس الاربعا. ففي الدور الاول للبطولة المقامة في ولاية فلوريدا الامريكية فاز ماليسيه على هرنانديز بمجموعتين متتاليتين بنتيجة 6-1 و6-1. وصعد الفرنسي نيكولا ماهو الى نفس الدور بعد تغلبه على الالمانى فلوريان ماير 6-7 و3-6 فيما فاز الكرواتي امير شليتش على البلجيكي كريستوف فليجين 6-3 و3-6.



اللاعبة الروسية ماريا شارابوفا عقدت مؤتمر صحافي أمس خلال دورة سوني المفتوحة في كيبسكايين لتعلن انسحابها بسبب اصابه في الكتف (رويترز)







رأي القدس

## قتل المصريين في قناة السويس

المدمرة «كول»، وقرروا إطلاق النار على القارب المصري الصغير فور اقترابه منهم في منتصف الليل تحسبا من ان يكون قاربا «ارهابيا»، يتبع ركابه تنظيم «القاعدة»، خاصة ان الرجل الثاني في الخليج الابيض المتوسط مدى التوتر الانمي في هذه المنطقة الحساسة في اوساط الامريكيين، خوفا من عمليات «ارهابية» ولامبالاتهم في الوقت نفسه بارواح المواطنين العرب.

شهود العيان قالوا ان افراد حماية البارجة الامريكية «غلوبال باتريوت» اطلقوا النار في ساعة متقدمة من مساء امس الاول على قارب صغير للصيد في منطقة خارج غاطس ميناء السويس، مما ادى الى مقتل المواطن محمد فؤاد عبد الحميد وجرح اثنين آخرين من مرافقيه.

الرواية الرسمية الامريكية تقول ان افراد حماية البارجة اطلقوا طلقات تحذيرية عندما اقترب القارب منهم، وشكك بيان للسفارة الامريكية ان تكون البارجة هي مصدر النيران التي ادت الى وفاة الشخص المذكور واصابة اثنين من رفاقه.

الحادث يتفاصيله، وغموضه، يشكك احراجا كبيرا للطرفين، وللحكومة المصرية في وجه التحديد، لانه وقع في المياه الاقليمية المصرية، وضحاياهم من المواطنين المصريين، وفي منطقة من المفروض ان تكون آمنة بسبب حساسيتها للملاحة الدولية، والدخل الذي تدره على الخزينة العامة، ويحتل مرتبة متقدمة على سلم العوائد المالية للبلاد.

الامريكيون يعيشون حالة من الربح، خاصة عندما يتحركون في المنطقة العربية، وربما يغيد التذكير بان البحارة الامريكيين يشعرون بحساسية امنية زائدة منذ الهجوم الذي نفذته مجموعة تابعة لتنظيم «القاعدة» ضد المدمرة الامريكية «يو. اس. اس. كول» اثناء توقفها في ميناء عدن اليمني قبل ثمانية اعوام مما ادى الى مقتل اكثر من عشرين بحارا ومراكبا، واتلاف المدمرة.

ومن غير المستبعد ان يكون فريق الحماية للبارجة «غلوبال باتريوت» قد استحضروا هذا الهجوم ونتاجه على زملاتهم في

■ لم يكن ثمة أحد ممن خططوا لغزو العراق تصور ان تستمر الحرب حتى بعد خمس سنوات من الاحتلال. بنيت التوقعات الأمريكية-البريطانية على حرب قصيرة، تنتهي بهزيمة سريعة للجيش العراقي، المنهك أصلا بعد سنوات من الحروب والحصار، وطاحة النظام في بغداد، وينتج على رؤية متفائلة، ومضللة، لكيفية استقبال الشعب العراقي للغزاة؛

وأخري عنصرية لا يمكن أن تكون عليه مقاومة قلة من هذا الشعب للاحتلال. مضت عملية الغزو طبقاً للتوقعات، وعندما بدأت بوادر مقاومة عراقية لقوات الاحتلال، وصف وزير الدفاع الأمريكي تلك البوادر بأنها حشرجات النزاع الأخير، وأنها أشبه ما تكون بتلك الهجمات التي تعرضت لها قوات الحلفاء من بقايا النظام النازي في نهاية الحرب العالمية الثانية.

«هذه شعوب لا تمتلك الجلد على المقاومة»، كان المنطق الذي سيطر على دوائر القرار في عواصم الحرب خلال مرحلة ما بعد الغزو. ولكن وضع نظام الاحتلال استمر في التدور، شهراً بعد شهر وعماماً بعد آخر. وكان طبيعياً أن يتور الجدل من جديد حول مبررات الحرب

وشرعيتها، وأن يضاف إليه جدل آخر حول الأخطاء التي ارتكبت بعد الاحتلال وأدى إلى تحول العراق (النموذج إلى العراق) الكارثة، وحول مسؤولية هذا الطرف أو ذلك عن الإخفاق الكبير الذي مني به «المشروع العراقي».

البيوم، تعاد محاولة إنقاذ المشروع، وإن في صورة أكثر تواضعاً. الرئيس بوش الابن يقول ان قوات الاحتلال حقق خلال العام الماضي إنجازات استراتيجية في العراق، ولكن ما يقصد بالإنجازات شيئاً آخر يختلف كثيراً عن لغة الشهور الأولى للاحتلال، لغة العراق الديمقراطية، الليبرالي، المزدهر، المشأ الذي سرعان ما سيؤول، بمجرد وجوده، إلى تغيير خارطة المنطقة ككل. المقصود بالإنجازات الاستراتيجية اليوم ليس أكثر من هزيمة القاعدة، القاعدة التي لم يكن العراق موطناً لها أصلاً قبل الغزو والاحتلال. ولكن حتى هذه اللغة التقاؤلية الجديدة قد لا تجد في الواقع الصلبل للعراق المحتل الكثير مما يؤيدها. ثمة تحسن ملموس في الوضع الأمني، من جهة معدل الهجمات ضد قوات الاحتلال وضد أهداف مدنية، بدأت ملاحظته منذ تشرين الأول (أكتوبر من

العام الماضي، ولكن معدل الهجمات عاد إلى الارتفاع من جديد خلال الشهرين الأخيرين، وإن لم يصل إلى المستويات التي وصلها في صيف 2007. طبقاً لشهادة المدقق العام للحكومة الأمريكية أمام لجنة متخصصة للكونغرس قبل أسبوعين، فإن من المفكر جدا الحديث عن السيطرة على الوضع الأمني، لأن ما يشهده العراق في هذه المرحلة هو مجرد عودة مستوى العنف إلى ما كان عليه في 2005.

المسألة الهامة في قراءة تراجع معدلات العنف في العراق هو تحديد الجهة التي يمكن أن يعزى لها هذا الإنجاز. الإدارة الأمريكية تقول ان قرار زيادة عدد قوات الاحتلال هو السبب الرئيسي خلف التحسن النسبي في الوضع الأمني. ولكن سجل الوقائع يظهر شيئاً مختلفاً؛ فقد استمر العنف في التصاعد في دائريته (قوات الاحتلال والعنف الداخلي) طوال الشهور الثمانية التالية لبدء انتشار القوات الإضافية. العامل الحاسم في التطور الأمني كان تشكيل ما بات يعرف بمجموعات الصووة في بغداد الكبرى ومناطق معدلات العنف العالية الأخرى. وإن هذه المجموعات شكلت بدوافع مختلفة، من مواجهة الميليشيات الطائفية إلى تجاوزات القاعدة، فإن قطعاً ملموساً جاء من صفوف تنظيمات المقاومة، كما من أبناء العشائر والأهالي. بمعنى أن التصاعد الهائل في معدلات العنف خلال 2006 و2007 ولد في النهاية تقوية هجمات ساهم مساهمة جوهرية في وضع حد لبعضه هجمات القاعدة والميليشيات، وضيق من مساحة حرية وقدره تنظيمات المقاومة على الفعل. لم تكن الحشوات جزءاً من استراتيجية أمريكية للفعل، بل تطورا داخليا عراقياً بحثاً، وجدت فيه إدارة الاحتلال شركاء فعالا. الحقيقة، أن الاحتلال يفتقد إلى استراتيجية شاملة، ويتعامل مع الكارثة العراقية على أساس يومي. بالرغم من التحسن النسبي في الوضع الأمني، فإن إدارة الاحتلال فقدت منذ زمن زمام المبادرة والتصور الكلي للتعامل مع العراق، وهنا تكمن هشاشة «الإنجازات الاستراتيجية» التي ترى واشنطن أنها تحققت، فكما

## كيفما انتهى الوضع في العراق فنتائج الغزو باتت واضحة

### د. بشير موسى نافع\*

ومجموعات الصووة في الأنبار، وتآمر طالباني على حليفه بارزاني.

كل الدول العربية تقريباً تعاني أزمة شرعية، وكل انظمتها الحاكمة تفقد الولاء الشعبي. ولكن السوريين والمصريين والسعوديين والغاربة، حتى أشد المعارضين لنظام الحكم بينهم، يجمعهم تصور ما للدولة، تصور وجود دولة تتعلم كتشعب وتعبر بنحو ما عن وجودهم كجماعة. في العراق، لم يعد ثمة تصور من هذا القبيل، لا لدى من يعارض دولة المنطقة الخضراء ولا من يؤيدها. الشعور العراقي الجمعي أن العراق يعيش حقبة ما بعد الدولة، تتقاسمه قوى ومصالح، ثروة وقرارات وسياسية، ولعل هذا هو ما أدى إلى تصاعد النزعة الطائفية والأينية في البلاد خلال السنوات الماضية، وليس فقط مجرد اندلاع العنف، عندما تنهار الرابطة الوطنية الأكبر، تصبح الطائفة المجموعة العرقية، أو حتى هذه الفئة أو تلك داخل الطائفة، آخر الخيارات المتاحة للملاد الأمن. ويصيح العنف، بما في ذلك العنف الجسدي الأهوج، دفاعاً عن الملاد الأخير، مسوغاً ومعتقلاً.

على المستوى السياسي، ليس هناك ما يدعو إلى التفاؤل؛ إذ أن حالة الانقسام التي أسست لها إدارة الاحتلال هي الثابت الوحيد في السياسة العراقية الجديدة. فانهيار الدولة العراقية لم يتحقق لحظة وقوع البلاد تحت الاحتلال، أو حتى حل الجيش والأجهزة الأمنية. انهيار الدولة العراقية تحقق فعلاً عند صدور قرار المندوب السامي الأمريكي بتشكيل مجلس الحكم على أساس المخاصمة العرقية والطائفية. اعتبار العراق حخفة من الطوائف والمجموعات العرقية، وليس جماعة وطنية واحدة، كان الخطوة الحاسمة في تقويض إخفاق المشروع العراقي مؤشراً على التراجع السريع الذي تعرض له هذا التحول. لقد مثل غزو العراق لحظة اجتماع فريدة بين التيارين الليبرالي والمحافظة في الفكر السياسي الغربي، على الأصح الالتقاء بين المحافظين الجدد والليبراليين الجدد. كلا التيارين جادل بأن اللحظة الراهنة في الوضع الدولي تستدعي اتباع سياسة تقوم على التدخل العسكري النشط من قبل القوى القائدة للمعسكر الغربي في مناطق التوتر والنزاع، في الدول الخارجة عن القانون، في الدول الفاشلة، ومن أجل نشر القيم الغربية الحديثة للدولة والاجتماع، التي أخفقت الحقبة الإمبريالية في وضع جذور عميقة لها خارج القارة الأوروبية، ولتوكيد القيادة الغربية للعالم، وقد نظر كلا التيارين إلى العراق باعتبارها فرصة تاريخية لتحقيق أجدته

## تساؤلات على هامش القمة العربية

### د. يوسف نور عوض\*

ضع حقيقي في بنية الواقع العربي بل لأسباب تتعلق بمصالح ضيقة لا تفكر فيها الحكومات العربية بطريقة منطقية، فهي مستمرة في اتخاذ المواقف التي تؤثر على مصالح شعوبها لا لشيء سوى الحفاظ على نظم الحكم دون ادراك ان التصالح مع الشعوب لن يهدد أمن النظم السياسية في أي صورة من الصور. ولكن تلك حقيقة غائبة عن الحكام العرب الذين يرهنون مصالح بلادهم المادية كما يرهنون مستقبل أمنهم من أجل المحافظة على أوضاع لا يمكن الحفاظ عليها في ظروف غير عادية، يكون العالم يتعلم الدروس كل يوم، ومن أكبر الدروس التي تعلمها العالم العربي هي انه لم يعد يفتتح بأن الولايات المتحدة قادرة على ان تغل ما فعل ما يشاء من اتفاقية بشأن هذا التعاون بل يكون اتفاقية فقط من في حرب العراق وما نتج عنها قدم دليلاً أكيداً للشعوب العربية أن آلة الحرب مهما عظمت وضخمت لن تكون قادرة على فرض وحل على الأمة العربية غير مقبول لديها وقد تأكد ذلك من خلال حرب إسرائيل الأخيرة في لبنان وهي الحرب التي ألحقت بإسرائيل هزيمة مرة وجعلتها تشعر بقلق حقيقي وهي ترى تقدم البرنامج النووي الإيراني، ذلك أن إسرائيل تراهن على الوقت الحاضر على قدراتها النووية التي تعتقد انها ستكون الرادع الحقيقي لأي تحرك يتفوق عليها عسكرياً، وذلك وهم لم تحاول إسرائيل أن تتصالح معه، فهي لا تدرك أن وجودها مهدد، ليس بالواقع العسكري للدول المحيطة بها بل بسياساتها غير المنطقية والرافضة للتصالح، ذلك أن أمنها لن تحميه الأسلحة النووية أو غيرها إذا كانت هناك إرادة شعبية كبرى للتحرك تجاهها ولو سيرا على الأقدام، أو إذا تم تعميم سيناء وكانت

## مواجهة الغلاء أم مواجهة أمريكا؟

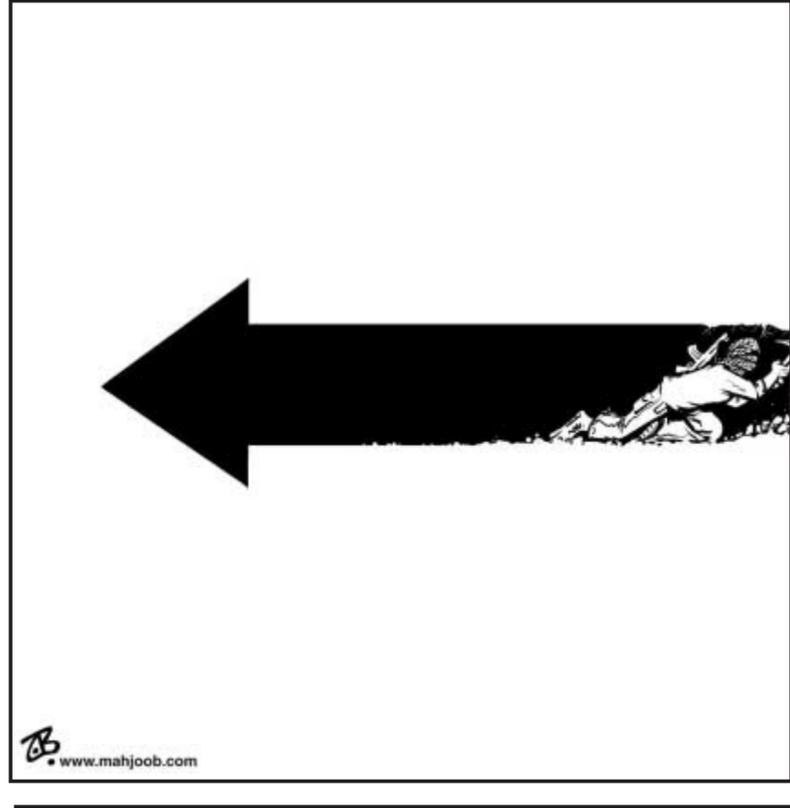
### د. علي محمد فخرو

■ عندما يجد التاجر أن السعر الذي يشتري به البضاعة هو في ازدياد فإنه يلجأ إلى الشراء بالجملة بدلاً من الشراء بالتجزئة. إنه ليس معنياً بعملية إنتاج البضاعة وليس في أغلب الأحوال قادراً على التأثير في مكونات عملية الإنتاج تلك، هذا المنطق التجاري البسيط لا يستطيع مواجهة مشكلات الغلاء والتضخم والندرة التي تواجهها دول مجلس التعاون الخليجي حالياً والمرشحة لأن تزداد في المستقبل القريب، ولذلك فالعنوان الكبير الذي تصدر قرارات غرف تجارة وصناعة دول مجلس التعاون بشأن مواجهة الغلاء، قرار محاولة الشراء الموحد للبضائع من قبل الدول الست، يجب أن يصبح عنواناً متخصصاً فرعياً متواضعاً. إنه عنوان لمعالجة تجارية وليس لمعالجة اقتصادية سياسية، وحتى إحالة الموضوع إلى المجلس الاستشاري لدول مجلس التعاون، وهو على أي حال ليس مجلساً متخصصاً ولا مسوع الكلمة و لا متناغماً بين كفاءاته، لن يستطيع الإبتعاد عن الإشارة بالإصبع إلى المسؤول الذي وراء هذا الجميع الاقتصادي الذي يراد إدخال العالم كله في أتونه.

إن القاصي والداني يشير بأصابع الإتهام إلى المسؤول المتواطئ القابع في واشنطن ونيويورك، قرار تخفيض قيمة الدولار إلى أدنى مستوى ممكن وحتى حافة الخطر وإمكانية الإنزلاق في وديان الأحوال هو قرار أمريكي. والإرتفاع المتواصل في أسعار البترول كجزء من أهداف إستراتيجية أمريكية كبرى يعرفه الجميع، فالهدف هو تآكل المخرجات الصينية والروسية التي هي جيمعها بالدولار، وإرباك الاقتصادات المنافسة من مثل الاقتصادين الصيني والهندي من خلال الارتفاع القياسي المتزايد لأسعار الطاقة، ودفع مؤسسات الإنتاج والخدمات في كل البلدان المنافسة لدفع أجور أعلى لعمالها واستخدامها لتخفيف من آثار الغلاء والتضخم عليهم وبالتالي إضعاف قدراتها التنافسية للتصدير والاستثمار، وهناك من يشير إلى أن من وراء كل ذلك ليس رجال السياسة الأمريكيين من التنسنيين لليمين المتطرف فقط وإنما مالكي البنوك وشركات الاستثمار الأمريكيين والمتعاونين معهم في عواصم العالم المختلفة.

إن القضية قد أصبحت بالغة التعقيد وبالغة الإسراع وبالغة الخطورة على الاقتصاد العالمي برمته، وبالتالي فمواجهتها ستحتاج إلى قرارات اقتصادية سياسية من أطراف كثيرة في العالم، وفي قلب هذه القرارات خطوات إقليمية تتسمير التجزؤل وإبعاد هذا الموضوع برمته عن أن يكون أداة طيعة في خدمة الميزان الأمريكية المجنونة أو قبل يدهم أصحاب المال والاستثمار عبر بحار العالم. 3-إخراج دول البترول العربية من الإلتزام العيشي القائل بأن فوائضها البرتولية يجب أن يعاد صرفها في دعم الاقتصادات الغربية بأشكال لا حصر لها ولا عد من مثل شراء السندات والأسهم والبضائع والأسلحة والخدمات. 4 - محاولة النظر إلى المشروع الأمريكي - الصهيوني لا بإرادة الاستسلام وإنما بإرادة الندية، وعدم العطاء إلا مشفوعاً بالأخذ. إن التعامل مع أهمية البناء الاقليمي القومي العربي في الاقتصاد والسياسة والأمن بالحقبة السالفة أصبح غير مقبول بل وأصبح كارثياً على الجميع. كما أصبح السماح لأمريكا بأن تجر العرب في صراعاتها المجنونة ضد دول مسلمة من مثل إيران أو مشاريع مبالغ حتى المرض في النظر إليها من مثل محاربة المتطرف والارهاب، أصبح من قبيل دعم أمريكا في حساباتها الدولية التي لا تخفى.

قد تكون مشكلة العالم مع أمريكا هو ما تجرّه عليه من ويلات اقتصادية سياساتها الصراعية المستميتة لبحر أعدائها الحقيقيين والتوهين في آسيا وأوروبا، أما مشكلتنا مع أمريكا فأكبر لقد أخشرت أمريكا أن تكون عدوا للعرب والمسلمين وخادماً للمشروع الصهيوني وبالتالي فإن دبحر لعناي الشيطانية في إدخال الاقتصاد العالمي إلى حافة الهاوية يجب أن يكون جزءاً من إستراتيجيتنا في الحصر من استعمارها ومن السماح لها باستعمالنا في تنفيذ مغامراتها المجنونة.



www.mahjoob.com

وإثبات جدوى تصوره للسياسة الدولية. الأرجح، أن أغلب المبررات التي قدمت حول أسلحة الدمار الشامل، بغض النظر عن مصداقيتها أو قناعة قادة الحرب بهذه المصدقية، كانت مجرد مبررات لشن الحرب، لا أكثر. الحرب والاحتلال كانا هدفاً في حد ذاتهما؛ لأن العراق أبدي له أن يكون مختبر رؤية خاصة للعلاقات الدولية من أيلول (سبتمبر) 2001 أن توجه السياسة الخارجية ودور القوى الغربية الرئيسية في تقرير مستقبل شعوب العالم. غزو العراق كان باختصار المحطة الأولى لامتحان نزعة إمبريالية مباشرة جديدة، ولدت على جانبي الأطلسي وأتاح لها أحداث الحادي عشر من أيلول 2001 أن توجه السياسة الخارجية من كل من واشنطن ولندن. إخفاق المشروع العراقي أصاب الأسس الفكرية لسياسات المحافظين والليبراليين الجدد إصابات بالغة. وحتى التطورات الأمنية التي شهدتها العراق خلال الشهر القليلة الماضية لن تكفي لإنقاذ السياسات التي روح لها هؤلاء على جانبي الأطلسي؛ لأن المشروع العراقي في نسخته الأصلية قد خرج نهائياً من ساحة التداول، وما يدور حوله الجدل اليوم هو شيء آخر مختلف تماماً، ما أوقعه المشروع العراقي من دماء ودمار وتشرذم بالعراق وشعبه، وما أوقعه من خسائر بشرية ومادية وسياسية هائلة بالولايات المتحدة، لم يترك مجالاً لنموذج، اللهم إلا النموذج الذي ينبغي تجنبه. مبدأ الكبرى لن تتوقف عن التدخل في شؤون الدول الصغرى، والطبع، وبالقوة العسكرية عند الضرورة، ولكن من أجل تحقيق أهداف أخرى، لا علاقة لها بالتصور «الإمبريالي-الطوباوي» الذي أسس لمشروع غزو العراق واحتلاله. الفكرة القائمة على إمكانية إعادة «هندسة» المجتمعات والشعوب والثقافات بقوة السلاح لم تستطع أن تثبت جدواها في أول امتحان لها، الامتحان العراقي.

إلى أين سينتهي الوضع في العراق؟ لا أحد يمكنه إجابة هذا السؤال. على مراقبي الشأن العراقي لهذا يستحضروا بعض التواضع أمام التعقيد الهائل لهذا البلد المعقد بالتاريخ. ولكن هذا لا ينفي وضوح النتائج الفادحة التي نجمت عن مشروع الغزو والاحتلال.

\* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

فيها كثافة سكانية عربية كبيرة، أما بالنسبة للدول العربية فلا يبدو الأمر أن تنشأ أزمة يصعب معها تحمل الأوضاع في صورتها الراهنة، وهي أزمة واقعة لا محالة لأن الدول العربية مختلفة في برامجها التنموية بل هي لا تمتلك برامج تنموية أصلاً وتعيش في مجتمعات استهلاكية تعتمد على رزق اليوم باليوم، ومن المؤسف أن مصر وهي أكبر بلد عربي لم تحطط بسبقها بأسلوب صحيح بحيث تزيد فيها عدد السكان بشكل رهيب دون أن تكون هناك زيادة مضطربة لمواجهة هذا الموقف، وأخيراً بدأت مصر في التفكير في الاتجاه جنوباً نحو السودان بتصدير الآلاف من الزن الذين يحرثون الأرض هناك، وقد أعلن بالفعل عن قبول السودان مبدأ إرسال عشرين ألف مزارع مصري لحرث أراضيها، ولا شك أن التعاون بين مصر والسودان أمر مقبول وكان يجب أن يتم منذ وقت طويل وخاصة في السنوات التي أعقبت الاستقلال، ولكن الوقت قد تأخر كثيراً ذلك أن السودان يواجه أزمات إثنيتي وعرقية تنذر بتقسيمه وشيك أو حروب قد لا تجعل استيراد المصريين أمراً مناسباً في هذه المرحلة. ومؤدى قولنا أن تغير الوضع الديموغرافي في كثير من البلاد العربية وضعف الإمكانيات المادية سوف يفوق الضرورة إلى احتجاجات شعبية واسعة النطاق قد تغير صورة الحكم في كثير من هذه البلاد. ولا يجب أن تكون مناسبات عقد القمم العربية فرصة لإعادة التفكير في حقيقة الوضع في العالم العربي لا أن تكون هذه مجرد أختام توقيع ما يطلبه الغير من القيادات العربية، ولعل أي محاولة لتفادي الحقيقة العربية من خلال القمم الحكومي أو تجاهل إرادة الشعوب العربية لن يكون مجدياً في عالم يتغير كل يوم وتظهر فيه حقائق تؤثر على بناء الوعي، ولعل أكبر تطور حدث أخيراً هو إدراك العالم أن القوة وحدها لا تستطيع تحقيق الأهداف، وذلك فعوى الفشل الأمريكي في العراق.

\* كاتب من السودان

Al-Quds Al-Arabi  
daily Independent News Paper  
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 3901523  
Morocco Office: 80 Fal Ould Omer St. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: (212 37) 723152  
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
Tel/Fax: (9626) 5066089

المقر الرئيسي (لندن) 166/164 كنج ستريت، همسميث، لندن دبليو 6 او كي يو  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208 741 8902 أو 0208 748 7367  
مكتب المغرب: 80 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523(202)  
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
هاتف/فاكس: 5066089(9626)

القارئ الرئيسي (لندن) 166/164 كنج ستريت، همسميث، لندن دبليو 6 او كي يو  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208 741 8902 أو 0208 748 7367  
مكتب المغرب: 80 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523(202)  
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
هاتف/فاكس: 5066089(9626)

التأثير: مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان  
يهوية سياسية مستقلة  
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان  
الإشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للموطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونوروز في جميع أنحاء العالم

## دراسة تلقي الضوء على صلات الجينات بالاورام مهنة الحلاقة وتصفيف الشعر تسبب السرطان!

اما لدى الحلاقات فان بعض الدراسات اشارت الى خطر متزايد للاصابة بسرطان البيض ونوع من سرطان الدم غير ان دراسات اخرى نفت ذلك.

يشار الى ان المركز ذاته كان صنف لاسباب اخرى في تشرين الثاني (نوفمبر) 2007 العمل الليلي كسبب محتمل للاصابة بالسرطان.

وفي شيكاغو قال باحثون ان الاشخاص الذين يرتبون نسفاً مطابقة من نفس الجين ربما يكونون أكثر عرضة للاصابة بالسرطان مقارنة باولئك الذين لا يرتبون نسفاً متطابقة من جن واحد. وقال الدكتور كاريس انغ وزملاء له في مؤسسة كليفلاند الطبية ان هذا الموقف الذي يتضمن وجود نسختين من جن واحد والذي يطلق عليه (تجانس الصفات) شائع بين البشر وتعرفت دراسات سابقة على انماط ممتدة لتنسخ جينية متطابقة. وقال التقرير الذي نشر

خطر محتمل للاصابة بالسرطان لدى الاشخاص الذين يقومون بصيغ الشعر بأنفسهم. ويقوم نحو 35 بالمئة من النساء و10 بالامئة من الرجال بصيغ شعورهم في أوروبا واليابان والولايات المتحدة.

وتم بث دراسة وافية عن مهنة الحلاقة لفصل المواد التي يستخدمها الحلاقون على الانترنت بالزمان مع صدور المجلة البريطانية.

واستعرض 17 خبيراً من سبع دول في شباط (فبراير) في ليون المعطيات المتعلقة ببعض المواد الكيميائية. وحددوا بعض المواد (المحاليل المعطرة) الاضافية كسبب للاصابة بالسرطان.

وهذا فان مادة التولويدين التي تستخدم في اعداد الاصباغ و«الموكة» المستخدمة في صناعة اليبلاستيك، صنفت باعتبارها مواد مسببة للسرطان.

باريس - اف ب: قال المركز الدولي لبحوث السرطان المكلف ببحوث السرطان من قبل المنظمة العالمية للصحة ان الحلاقين يمكن ان يكونوا عرضة لخطر متزايد للاصابة بالسرطان بسبب استخدام الصبغات ومواد كيميائية اخرى.

واكد المركز التابع للمنظمة العالمية للصحة الذي يوجد مقره في ليون بفرنسا بذلك ان ملايين الحلاقين والحلاقات في العالم يمارسون مهنة مصنفة على انها مسبب «محتمل» للاصابة بالسرطان، كما جاء في الدورية البريطانية المتخصصة «ذي لانسييت اونكولوجي».

واشير الى احتمال ضعيف ولكنه قائم لاصابة الحلاقين بسرطان المثانة غير ان هذا الخطر بدأ اقل احتمالاً لدى الحلاقات. وفي المقابل لم يعثر الخبراء الذين اجتمعوا في ليون في شباط (فبراير) الماضي على قرينة وبائية لتبرير

## لص يترك رقم هاتفه في محل لإبلاغه عندما يتوفر المال لسرقته

■ شيكاغو - يو بي آي: قالت الشرطة في مدينة شيكاغو بولاية ايلينوي الأمريكية إن لصاً أصيب بجروح نتيجة إطلاق أحد عناصرها النار باتجاهه، أثناء محاولته سرقة محل تجاري للمرة الثانية بعدما كان فشل في المرة الأولى وترك رقم هاتفه الخليوي مع موظفي المحل طلباً منهم الاتصال به لدى توفر الأموال في المحل.

ونكرت صحيفة شيكاغو «صن تايمز» أن الشرطة قالت إن المشتبه به البالغ من العمر 18 عاماً حاول سرقة محل «مافلز فور س» بقوة السلاح عند الساعة التاسعة من صباح الاثنين الماضي، لكن العامل في المحل أبلغه أنه لا توجد أية أموال في الصندوق وأن مديره هو الوحيد الذي يملك إمكانية الوصول إلى الخزانة.

وقالت الشرطة إن اللص الذي وثق بكلام الموظف زُوده برقم هاتفه الخليوي طالباً منه الاتصال به لدى توفر إمكانية سرقة المحل في مرة مقبلة، وبعد إبلاغ الموظف للشرطة بما حدث، تم وضع خطة للإبلاغ باللص من خلال وجود عناصر من الشرطة في المحل قبل اتصال الموظف باللص لإبلاغه بإمكانية فتح الخزانة وسرقة موجوداتها.

وما أن وصل المتهم إلى المحل، بادر عنصر من الشرطة إلى التعريف بنفسه فوجه اللص مندسه باتجاه الشرطي الذي أطلق عليه الرصاص فاضابه في رجليه فيما لم يبدأ بالفرار إلى الرصاص من مندسه. ونقل اللص إلى مستشفى «أد فوكايت ايلينوي ماسونيك» لعلاج جرح لا تشكل تهديداً على حياته بانتظار إحالته أمام القاضي بتهمة محاولة ارتكاب سرقة كبرى وسط مسلح.

## مقتل امرأة في تصادم 60 سيارة

■ سيواشنطن (المنسا) - رويترز: قالت الشرطة ان امرأة واحدة قُتلت واصيب ستة بجروح خطيرة عندما تصادمت نحو 60 مركبة وسط تساقط الثلوج بكثافة على الطريق السريع الرئيسي بين شرق وغرب النمسا الثلاثاء، واخذ عمال الانقاذ يشقون طريقهم وسط السيارات المكسدة وحطام نوافذها وتبعثرت حمولة شاحنة على الطريق السريع بينما اصطفت عربات الإسعاف لنقل الجرحى. وقال رافائيل اوير من سالتزبورغ «شاهدت في المرآة كيف اندفعت الشاحنات لتصدم السيارات من الخلف، وخرجت من سيارتي وكل ما استطعت ان اسمعه هو صرخات الرجل الذي قُتل زوجته، كان جنوناً مطابقاً والمشهد مثل معركة حربية».

وقالت الشرطة ان المرأة القتيلة مواطنة اسبانية تعيش في سويسرا. وازادت ان 30 شخصاً أصيبوا في الحادث، وقال جونتروبيريل من شرطة الطريق السريع الذي قاد عملية الانقاذ «تساقط الثلج بكثافة ووقع حادث ثم وقعت سلسلة من الحوادث في أعقابها».

وانتقل الى موقع التصادم أكثر من 45 من ضباط الشرطة و 150 من عمال الانقاذ التابعين للصليب الاحمر على الطريق ابيه 1 الذي يربط بين فيينا وسالتزبورغ في اقليم النمسا العليا. وقال اتحاد السيارات النمساوي ان استمرار تساقط الثلج الكثيف ارغمه على الغاء رحلات لبعض طائرات هليكوبتر الانقاذ التابعة له.

## ساعي البريد يخفي 18 ألف رسالة

■ يونيو تاون - يو بي آي: اعترف موظف في خدمة البريد في الولايات المتحدة أنه أخفى أكثر من 18 ألف رسالة وطرده بدلاً من إيصالها إلى أصحابها خلال السنتين الماضيتين، ونكرت صحيفة «بيتسبيرغ تريبيون ريفيو» ان جيفري بوكر (28 عاماً) من نيو سالم بانسيفينيا قد اعترف بذنبه في تأخير وصول رسائل إلى أصحابها. وقال مساعد المدعي العام الأمريكي بيليو ديلون انه تم العثور على معظم الرسائل المخفية في شقة في يونيو تاون. و قيل انه أخفى الرسائل من آب (أغسطس) 2005 وحتى آب (أغسطس) 2007، ونكرت الصحيفة ان المفتشين وجدوا 18 ألف و 389 رسالة عادية و 17 رسالة من الدرجة الأولى و 20 رسالة مصدقة و 5 طرود بريدية، يشار إلى ان بوكر حرر بموجب سند إقامة حتى إصدار الحكم عليه في 11 حزيران (يونيو) المقبل وهو يواجه عقوبة قد تصل إلى السجن 5 سنوات ودفع غرامة تقدر بـ 250 ألف دولار.

## الغور على طفل ميت في ثلاثة عائلة فرنسية

■ باريس - رويترز: قال ممثل ادعاء ان الشرطة اعتقلت زوجين فرنسيين بعد العثور على طفل حديث الولادة في ثلاثيتهما، وهذه هي رابع حالة من نوعها لقتل طفل فيما يبدو وتتكشف في فرنسا في العامين الماضيين. وقال ممثل الادعاء ماري سوفي في مونيه للصحافيين ان الحالة الجديدة ظهرت في مطلع الاسبوع في منطقة بريتانتي في شمال غرب فرنسا عندما عثر جد الطفل الميت على جثته مصادفة في غرفة التجميد بثلاثة الزوجين. وتشير نتائج الفحص على جثة الطفل الى انه مات بعد وقت قصير من ولادته. وقال مونيه «هناك علامات على انه تعرض لايداء»، وهناك علامات على الاختناق... وقالت الام للشرطة انها وضعت طفلها في تموز (يوليو) الماضي لكنها لا تتذكر ما حدث له. وقال مصدر قريب للتحقيق ان زوجها قال انه لم يكن يعرف ان زوجته حامل. وفي وقت سابق من هذا الشهر تقرر محاكمة امرأة فرنسية تدعى فيرونيك كورجوت بعد اعترافها بخنق ثلاثة من اطفالها حديثي الولادة احدهما في فرنسا واثنان في كوريا الجنوبية. وفي اب (أغسطس) 2007 عثر على جثث ثلاثة اطفال حديثي الولادة في منزل امرأة في جنوب شرق فرنسا وفي تشرين الاول (اكتوبر) اكتشف جثث ستة اطفال حديثي الولادة في بلدة في شمال فرنسا.

## ولدت طفلتها في الحمام وصديقها يغط في نوم عميق

■ لندن - يو بي آي: لم يفلح صراخ امرأة كانت تطلب المساعدة وهي تمر بحلقة المخاض في حمام المنزل في إيقاف صديقها الذي يغفو في نومه إلى أن وضعت مولودتها.

ونكرت هيئة الإذاعة البريطانية، بي بي سي، ان جينما ماك شيفري، البالغة من العمر 20 عاماً، أنجبت طفلها «بايج» بغرفها في المنزل الذي تتقاسمه مع صديقها انطوني بروبينس في مدينة أيلاند بمقاطعة بروكناير الغربية في بريطانيا. وقالت جيما «لبي بي سي «كنت أنادي انطوني طيلة الوقت لكن كان غارقاً في النوم ولم يسمعي».

غير انها اوضحت ان صديقها استيقظ في نهاية الأمر على صراخ ابنته التي بلغ وزنها فور ولادتها 2.3 كغ.

وقال انطوني، البالغ من العمر 19 عاماً، «ما أن بدأت بالبكاء حتى استيقظت فجأة وفكزت من السرير. اعتقدت لوهلة أنني احلم».

وأشارت الإذاعة إلى ان الزوجين عادا إلى المنزل من المستشفى قبل ساعات قليلة من ولادة بايج في الساعات الأولى من صباح الثلاثاء. وقالت جيما «كنت في المراحل الأولى من المخاض وطلب مني الممرضون في المستشفى العودة إلى المنزل لأنني انجب قبل ثمانتي أو تسع ساعات. لكن عندما وصلنا إلى المنزل زادت الانقباضات وبدأت فجأة أحس بلاعوارض الولادة»، وأضافت «لم تستغرق العملية أكثر من عشر دقائق حتى ولدت بايج»، وأوضحت انها كانت طيلة هذه الفترة تصرخ محاولة إيقاف انطوني من دون جدوى غير انه بعدما ولدت الطفلة «حملتها وتوجهت إلى غرفة النوم».

## ابن السنوات الثلاث.. بطل

■ سيدني - يو بي آي: استنقذ طفل في الثالثة من العمر في ملبورن الاسترالية لقب بطل بعد تمكنه من الاتصال بالطوارئ (ثلاثة أصفار) لإسعاف والدته التي أصيبت بنوبة صرع.

ونكرت وكالة الأنباء «الاسترالية» أي بي بي ان ثوا أوبريس اتصل بالطوارئ وأخبرهم بأن والدته سقطت أرضاً وهي تنزف.

يشار إلى انه يوم الحادث كان في المنزل طفل آخر في الشهر التاسع من العمر يدعى زاك، وسارعت الشرطة والإسعاف إلى المنزل ووجدوا ريببكا أوبريس فاقدة الوعي فتم نقلها إلى مستشفى فيلدينغ لتلقي العلاج. ونوهت خدمة الطوارئ بما قام به ثوا وأعطته جائزة «جوننيور تريبل زيرو هيرو».



## أكثر من 10 ملايين مشاهد يتابعون مسلسل بريتن سبيرز الجديد

■ لوس انجلس - يو بي آي: سُجّلت بعض الانجازات على عودة المغنية الأمريكية بريتن سبيرز إلى شاشة التلفزيون ضمن مسلسل «هاو أي مت يور ماذر»، لكن ذلك لم يحل دون أن تتابع العمل أعلى نسبة مشاهدين حتى اليوم.

ونكرت صحيفة «هوليوود ريبورتر» الأمريكية ان حلقة يوم الاثنين الماضي من مسلسل «هاو أي مات يور ماذر» التي تمثل فيه النجمة الأمريكية سُجّلت أعلى نسبة مشاهدين لشبكة «سي بي إس» الكوميديا، إذ بلغت هذه النسبة 4.5 بين الراشدين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و48، ما يعني أن أكثر من 10.6 مليون مشاهد شغلوا تلفزيوناتهم متابعين سبيرز.

وهذا الرقم يعض المسلسل في المرتبة الرابعة بين أكثر المسلسلات متابعاً في الولايات المتحدة. يشار إلى انه في المسلسل الكوميدي تلعب سبيرز دور أبي، وهي سكرتيرة في عيادة طبيبئة الجلد ستيلبا وتخدم باحد المرضى تيد الذي يلعب دوره الممثل جوش رادنور. ولعبت نجمة فيلم «سكراپ» سارا شالك دور طبيبة الجلد.



● أسرة الفيلم السينمائي المصري «طباخ الرئيس»، تسافر غداً إلى المغرب بدعوة من مهرجان تطوان السينمائي الدولي للمشاركة في برنامج المهرجان خارج المسابقة الرسمية. الفيلم من بطولة خالد زكي وداليا مصطفى وإخراج سعيد حامد.

● الفيلم التسجيلي الذي أعده وأخرجه الفنان محمد مخلوف بعنوان «رجل من ليبيا» حول الشخصية الوطنية مصطفى البركي سيتم عرضه الليلة في المركز الثقافي الإيرلندي بمنطقة «هامرسميث» في السادسة مساءً.

● وسيتم توزيع كتاب «عاشق لبيبا» الذي أعده الفنان مخلوف، تحية لذكرى البركي الذي توفي في المنفى في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

● تنظم الجمعية المغربية لخريجي الجامعات والمعاهد المصرية، اليوم الخميس بالرباط، ندوة فكرية تتضمن شهادات حول مذكرات المرحوم المناضل عبد الفتاح بسيطة «كان الأمل حاضرًا مقامومة ومنفي»، ويشارك في الندوة كل من سعاد الصايغ وعثمان بناني وموسى العجاوي ومعرف الدفالي.

## في الثالثة والتسعين ومتهم بدفع المال لقاء الجنس

■ برادنتون - يو بي آي: وجه المدعي العام في مقاطعة ماتاني بولاية فلوريدا الأمريكية إلى رجل في الثالثة والتسعين من العمر تهمة محاولة دفع مبلغ من المال إلى شرطية متخفية تقوم بدور المومس من أجل ممارسة الجنس.

ونكرت صحيفة «ساراسوتا هيرالد تريبيون» أن فرانك ميليو (93 عاماً) عرض مبلغ 20 دولاراً على الشرطية المتخفية من أجل ممارسة الجنس في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وأنه من المتوقع أن يمثل أمام المحكمة في الشهر المقبل. ونفى ميليو التهمة الموجهة إليه لكنه اعترف بمحاولة ملاطفة الشرطية. وقال «لم أفعل ذلك منذ سنوات طويلة. ثلاثة وتسعون عاماً متقدم لذلك».

## سر جمال لديمي مور

■ واشنطن - يو بي آي: اعترفت المعتلة الأمريكية ديمي مور بأنها تخضع لعلاج بديل عبر طبيقيات علق تمتص الدم المتخثر في جسمها.

ونكرت موقع «ونتاكت ميوزيك» ان مور سافرت إلى النمسا مؤخراً لتلقي هذا العلاج من أجل الحفاظ على جمالها وشبابها وصحتها.

واعترفت مور (45 عاماً) انها تبحث باستمرار عن «آخر ما توصل له العلم في مجال الصحة والشفاء»، ولهذا خضعت لجلسة من هذا العلاج في أحد المنتجعات الأوروبية.

## أنتي بيفاء تتغلب على البشر

■ طوكيو - رويترز: يمكن للبيغاف (تين) وهي أنثى بيغاف عمرها ستة أعوام حل لعبة نكاه عبارة عن سلسلتين متشابكتين على 30 ثانية بينما يستغرق البشر ساعة كاملة لحلها. وتنافس تين التي تعيش في حديقة في إحدى ضواحي طوكيو عشرات الزوار من البشر يومياً في حل اللغز ولكن لم يتمكن أحد من التغلب عليها حتى الآن. وقال يوتو يوتاياني وهو طفل في الثامنة من العمر بعد أن حلت تين العقدة في ثوان باستخدام قدمها ومقارها «لا أستطيع حله. مستحيل».

كما قُتل بيغافات أخرى في التغلب على تين، وأغلبها لانتخبة للسلسلة. وقال دياشي ياماناكا الحارس المسؤول عن البيغاف «تستمتع تين بحل اللغز بينما يجب أن تتعلم البيغافات الأخرى كيفية فك السلسلتين. وهذا هو الاختلاف».

واكتشفت قدرة تين على حل اللغز وقد السلسلتين قبل بضعة شهور حينما أعطى أحد الحراس اللعبة للبيغاف. وبدأت تين باللعب بها وبعد أيام تمكنت من حلها.

وقال احد زوار الحديقة ويبلغ من العمر 23 عاماً خسر مرتين أمام تين «لا أصعب أنتي خسرت، انه أمر محبط».

● قرر مجلس الوزراء الأردني أمس الأول عدم تجديد عقد المدير العام لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون الصحافي فيصل الشبول، الذي رفض تسلل إدارة المطبوعات وخرج من الموقع، فيما ترشح الأوساط الرسمية بدلاً عن الشبول في نفس موقع عدة شخصيات، من بينها جريج مرقة أو هالة الزريقات أو صالح الزويد.

● بدأت في العاصمة الجزائرية أمس الأربعاء أعمال الدورة الحادية عشرة للجنة المغاربية الوزارية، المكلفة بالموارد البشرية على مستوى وزراء التربية للدول المغاربية، ويتولى رئاسة اللجنة وزير التربية الوطنية الجزائري أبو بكر بن بوزيد.

● وزير الثقافة الموريتاني محمد فال ولد الشيخ أعلن ان مهرجانا دولياً «للموسيقى الرحالة» سيظم من السابع إلى الحادي عشر من نيسان (ابريل) المقبل في نواكشوط بمشاركة حوالي 300 فنان من أوروبا وإفريقيا وآسيا. وتتولى ادارة المهرجان خدي بنت شيخنا.

● لطيفة أذرباش كاتبة الدولة لدى وزير الخارجية المغربية استقبلت، بمقر الوزارة



تشرنا قبل أيام، بمناسبة الدعوى القضائية التي رفعها الجنرال ميشيل عون ضد الشاعر بول شاؤول، تحقيقاً ضافياً حول علاقة الثقافي السياسي في لبنان أعده الزميل ناظم السيد، وراينا كيف يضيق صدر السياسي بالنقد فيلجأ إلى القضاء (وهذه رحمة لبنانية لا تتكرر كثيراً في باقي العالم العربي) بدل لجوته إلى الحوار وطرح الحجة مقابل الحجة. الحالات التي استعرضها تحقيق زميلنا ناظم ليست، وللانصاف، كثيرة، وما وقع بحقها من منع أو مصادرة أو مقاضاة يكاد أن يكون، قياساً بالسجل العربي الاسود على هذا الصعيد، اقرب الى الداعية منه الى العقاب. ففي مقابل تعرض المثقف اللبناني لمصادرة كتاب أو الذهاب إلى القضاء بسبب تجاوز لخطوط حمر سياسية أو دينية أو اخلاقية كان يمكن للمثقف العربي، في البلدان الأخرى، أن يقاد، لنفس السبب، مخفوراً الى السجن.. ومن دون محاكمة.

هناك مثقفون سوريون وإرديونيون ومصريون ومغاربية وعراقيون امضوا عشر أو خمس عشرة سنة من أعمارهم في السجن بسبب آرائهم السياسية أو مواقفهم، عموماً، من أنظمة بلادهم، ولم يحدث امر كهذا في لبنان.

ولكن مع ذلك لم تكن بيروت جنة حريات الا بالقياس إلى جوارها العربي القريب والبعيد، وقد تكفل تحقيق ناظم السيد ببيان حالات المنع أو المصادرة أو المقاضاة التي تعرض لها المثقفون اللبنانيون منذ الخمسينيات الى يومنا هذا، عدا قضية واحدة هي تلك التي رفعها الناشر العراقي فخري كريم ضد مجلة «الآداب». عدم تطرق ناظم السيد إلى هذه القضية يرجع الى ان الطرف الذي أقام الدعوى ليس لبنانياً. غير ان قضية «الآداب» بالذات ستترينا الى حد أصبح «الحق في التعبير»، في ظل الانقسام السياسي العمودي الراهن الذي يعرفه لبنان، مزدوج المعايير. وكيف يمكن للمثقف اللبناني ان يرى التعبير هنا حقاً ممكن ولا هناك تجاوزاً للحدود.

هذا ما يفعله، للأسف، انقسام البلدان التي كتل عرقية او طائفية او ايديولوجية متواجبة حيث وتمترس الجماعات في خنادق لا تربط بينها سوى نظرات العداة المتبادلة.

السياسة اللبنانية قسمت البلد الى خطين متوازيين لا يلتقيان: الموالة والعراضة، وليس ثمة أرض ثالثة. هكذا انقسم، بالتالي، كل شيء هناك على صورة الانقسام السياسي. أصبح التداخل والتشاكيل الذي هو من طبيعة الأمور مستحيلًا أو شبه مستحيل. تحولت الحياة، على غير صعيد، إلى متاريس متقابلة، نظرة تحقّق بنظرة. وفكرة تحضق بفكرة، وجسد يحقد بجسد. هذا يحدث فعلاً في بيروت، يحدث أن الانقسام السياسي بين زعماء الطوائف وأمراء الحرب السابقين حول حياة اللبنانيين إلى خندقين متقابلين ومتراسين يوجهان بعضهما البعض، رغم أن الواقع المتداخل للناس ومصالحهم ومجال اجتماعهم وعيشهم ليس كذلك. لكن الفكرة، أحياناً، هي التي ترسم الواقع، بصرف النظر عن رثائته، وليس العكس.

تشهد بيروت اليوم دعويين قضائيتين ضد الكلمة. الأولى قام بها الناشر العراقي فخري كريم ضد رئيس تحرير مجلة «الآداب» سماح ادریس، والثانية يرفعها الزعيم اللبناني الجنرال ميشيل عون ضد الشاعر والمسرعي اللبناني بول شاؤول. الاثنان متعلقان بحرية التعبير، والاثنان منظورتان أمام القضاء اللبناني، والاثنان صعدتا دلاً ثقافياً وسياسياً حول حدود حرية الكلمة واجتذبتا أنصاراً ومؤيدين.

ولكن في بيروت المنقسمة على نفسها بهمة زعماء الطوائف القدامى والجديد انقسم المدافعون عن حرية التعبير الى قسمين: قسم وقف الى جانب سماح ادریس في مواجهة دعوى فخري كريم، وقسم رفض حتى التوقيع على العرضة التي حررها «انصار» ادریس دفاعاً عن حقّه في التعبير. وعندما رفع ميشيل عون دعوى قضائية على بول شاؤول انضم القسم الذي لم يؤيد سماح ادریس الى الاصوات التي طالبت برفض الدعوى واعتبارها عملاً تعسفياً ضد حرية التعبير والكلمة. وعند مطالعة اسماء الموقعين على العرضة المتعلقين بموضوع واحد نكاد لا نجد اسماً مشتركاً بينها.

واضح، بطبيعة الحال، الخلفية السياسية للانقسام اللبناني وراء القضيتين. واضح كذلك ازواج المعايير عند المثقف العربي حيال القضية الواحدة.

أنا لسنا لبنانياً، وإن كنت أدین لبيروت بأشياء كثيرة، لذلك لم أجد ضيراً في التوقيع على العرضتين. وقعت ضد جر رئيس تحرير «الآداب» التي الحكمة وضد تجريم بول شاؤول ومحاكمته انطلاقاً من مبدأ واحد لا يعنيه الانقسام اللبناني: حرية التعبير. حرية الكلمة. حق المثقف بمساءلة السياسي ونقده، على نحو راديكالي إن لزم الأمر. ففي نظري يتحلى الثقافي بما هو بعيد المدى، بما هو أعق وأشمل مما يتحلى به السياسي، العربي خصوصاً، الذي يؤيد اللحظة الراهنة ويجعل ما يسمى «التكتيك» أرضاً خصبة للتحلب والانتهازية واليهوائية السياسية. لذلك لم أجد فرقاً بين قضية سماح ادریس وقضية بول شاؤول. فالأثنان كتبنا كلمات وكان يمكن لفخري كريم وميشيل عون (أو أحد الناطقين باسمه، وما أكثرهم) ان يردا على الكلمات بالكلمات.

قضية سماح ادریس وقضية بول شاؤول ترتبنا لتي أي حد يمكن للقضية الواحدة، في واقع سياسي رث أن تكون موضع انقسام وان ينظر إليها، بالتالي، من زاويتين متقابلتين.